عیون اخبار الرضا علیه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسما خالق
الظلمة والضيا مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في
القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المن والطول والثروة
القوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي
والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجح به المواعيد واستعينه
على ما نحن من الحكمة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء
والاخر فلا يوصف بانتهاء الدايم الباقي ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا
عبده الكريم ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة وانه ارسله
لاقامة العوج وبعثه لنصر الحجج رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة
المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين و
اشهد ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومولى المسلمين وخليفة رسول رب
العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين
صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم اجمعين قال ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع
الى قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن
عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه
اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام

لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا
به اليه لايادية الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي
الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري
وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى جل ذكره يسهل انجازه بجوده وكرمه
وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب
الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهدا السلام الى الرضا عليه افضل
الصلوة والسلام شعر يا سايرا زايرا الى طوس مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت
من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الغناء تعريسي
وكنت امضي العزم مرتحلا منتجعا فيه روح العيش لمستبين بالذكاء محتف
وما البسا والنساء مانوس يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه دهر بعقب تعبيس
لما رايت النواصب انتكست راياتها في ثمان تنكيس صدعت بالحق لا يكتم
والحق مع كان غير محبوس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل القناعيس وحاير الفخر غير منتقص
ولابس المجد غير ملبوس ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه
في جلد ثور ومسك جاموس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اثار الى ابليس
لم يطل او الاذان بينكم صوت اذان انفع انوجها انتم حبال اليقين اعلقها
ما وصل الدهر حبل مقبوس كم فرقة فيكم تكفرني ثلثتها انها بتطييس
قعتها بالحجاج فانعقلت تجهل حتى تطير منحوس ان ابن عباد استجار بكم
فما تخاف الخطوب تلبيس كونوا ايا سادتي وسادته يفسح له الله في الفراديس
كم حاسديكم بحبرها كانها حلة الطواويس وهذه كم يقول قاربها
قد نشر الدر في القراطيس يملك رق القريض قائلها ملك سليمن عرش بلقيس

بلغ الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس ولرأيتنا في اهله السلام على الرضا

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا وقد مضى كانه البرق اذا لما ومضا

ابلغ سلاما زاكيا بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى

من حاز عزا اقعسا وساد مجدا ابيضا وقل له عن مخلص يرى الموالي مفترضا

في القلب منه حرقة وبترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا

صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل ان قد رفضا

يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو تقدرت دونه ولو علا جمر الغضا

لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلا من قصدي وعوضا

امانة مودة على الرضا المرتضى ام ابن عباد بها مستشفعا لن تدحضا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه بهمدان قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن فضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه البالغة العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور والحقه بكل خير مطلوب واجاره من كل بلية مكروه بمن استجار به من حججه الائمة عليهم السلام بقوله في بعض اشعاره فيهم شعر ان ابن عباد استجار بكم

يراه عند الصروف مصروفه وفي قوله قصيدة اخرى شعر في قصيدة اخرى

ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه

وجعل الله شفعاءه الذين اسمائهم نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممدودة الى التمام مؤيدة له الى حادثة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله

ذكر ابواب الكتاب وجملتها اثنا عشر باب وتشتمل ابوابا

باب ١ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى ع النجيب والثناء الرضا

باب ٢ في ذكر ما جاء في ام الرضا واسمها

باب ٣ في ذكر مولد الرضا

باب ٤ نص ابي الحسن موسى ابن جعفر ع على ابنه علي ابن موسى ع بالامامة والوصية ونذكر فيها احدا وعشرين نصا نص آخر

باب ٥ ذكر نسخة وصية موسى ابن ~~محمد~~ جعفر عليه السلام

باب ٦ النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن مهدي

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم ستين نفسا سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر ع

باب ١١ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات

الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه
الرشيد بمكروه باب ٥٠ دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون
في بيت واحد باب ٥١ اخباره ع بانه يقتل مسموما ويقبر الى جانب
هارون الرشيد باب ٥٢ صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان
واهل النفاق باب ٥٣ معرفته ع بجميع اهل اللغات باب ٥٤ دلالته ع
في اجابته للحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها
قبل السؤال باب ٥٥ دلالة اخرى له ع باب ٥٦ جواب الرضا ع
في سؤال ابي قرة صاحب جاثليق باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا ع
يحيى بن ضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون باب ٥٨ قول
الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع
فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة باب ٥٩
الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم
باب ٦٠ نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بالامامة والخلافة باب وفات الرضا ع مسموما باغتيال
المامون اياه باب ذكر خبر آخر في وفات الرضا ع من طريق
الخاصة باب ما حدث به ابو الصلت الهروي عن ذكر وفات
الرضا ع وانه سم في عنب باب ما حدث به هرثمة بن اعين
من ذكر وفات الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا باب
ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الامام الرضا علي ابن موسى ع
باب ثواب زيارة في الرضا ع باب وخبر ذكر دعبل بن
علي الخزاعي رحمه الله عن الرضا عليه السلام في النص على القائم ع
او دونه على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته
وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا باب ما جاء عن الرضا ع
في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى ابن جعفر ع بقم باب

زيارة الرضا ع بطوس باب ما يجري من القول عند زيارة
جميع الائمة ع عن الرضا ع باب زيارة اخرى جامعة للرضا ع
ولجميع الائمة عليهم السلام باب ذكر ما ظهر للناس في وقتنا
من بركة هذه المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة
باب وتسعة وثلثون بابا واولها باب العلة التي من اجلها سمي
علي بن موسى الرضا قال ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي محمد
بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم
بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياده بن جعفر
الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي ابن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
بن موسى ع ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه
المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال ع كذبوا والله
وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه ع كان رضي لله عز وجل
في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه
قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام
رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده عليهم السلام
فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك ع من بينهم الرضا قال لانه رضي به
المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن
ذلك لاحد من آبائه ع فلذلك سمي من بينهم الرضا ع حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال

كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
سمى ولده عليا الرضا ع وكان يقول ادعوا الى ولدي الرضا
وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا
ابا الحسن **باب ما جاء في ام الرضا علي بن موسى ع واسمها** حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنه اثنين و
خمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن
الرضا وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها
حين ملكها ابو الحسن موسى بن جعفر ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن
محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا
قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه قال
اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكانت
من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء
في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها
ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع
يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست
اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها
لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة
قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني
بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت ما اكذب والله ما نقص
منذ ولدت ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص
منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على
ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع **شعر** الا ان خير الناس

نفسا

نفسا ووالدا * ورهطا واجدادا علي المعظم * اتتنا به للعلم والحلم ثامنا * اماما
يؤدي حجة الله تكتم * وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس
ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل
الذي لا اشك فيه ان لعمي ابراهيم بن العباس قوله **شعر** كفى بفعال امرء عالم
على اهله عادلا شاهدا * ارى لهم طارفا مونقا * ولا يشبه الطارف التالدا *
يمن عليكم باموالكم * وتعطون من مائة واحدا * فلا يحمد الله مستنصرا * يكون
لاعدائكم حامدا * فضلت قسيمك في قعدد * كما فضل الوالد الوالدا
قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني
اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعليق منوق فنظرت فاذا هو بعتسمه في
القعدد المامون لان عبد المطلب هو الثامن اباهما جميعا وتكتم اسم
من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا ومنها في قولهم طاف
الخيالان فهاجا سقما * خيال تكنى وخيال تكتما **قال** الصولي وكانت لابي
ابراهيم بن عباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدايح كثيرة
اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روي
ان ام الرضا ع سميت سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت
سمانة وتكنى ام البنين **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما
اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها
رات في المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى
فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع
سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان و
تكتم وهو آخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما
اشترتها حميدة **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا

الواسطى عن هشام بن احمد قال قال لى ابو الحسن الاول ع هل علمت احدا
من اهل المغرب قدم قلت لا فقال ع بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب
وركبنا معه انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال
له اعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لى فيها ثم
قال له اعرض علينا قال ما عندى شى فقال له ما عليك بل اعرض علينا قال
لا والله ما عندى الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى
عليه ثم انصرف ثم انه ارسلنى من الغد اليه فقال لى قل له كم غايتك
فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان
نقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هى لك ولكن
من الرجل الذى كان معك بالامس فقلت رجل من بنى هاشم فقال
من اى بنى هاشم فقلت ما عندى اكثر من هذا فقال اخبرك عن
هذه الوصيفة انى اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتنى امراة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسى
فقالت ما ينبغى ان تكون هذه الجارية عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغى ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه
غلاما ما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا
قليلا حتى ولدت عليا ع وحدثنى بهذا الحديث عن محمد بن على ماجيلويه
رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد
بن خالد عن هشام ابن احمد مثله سوآء باب مولد على بن موسى الرضا ع
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى رض قال حدثنى الحسن بن على
بن ذكريا بمدينة السلم قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثنى
ابى عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل
المدينة يقولون ولد الرضا على بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشر
ليلة خلت من ربيع الاول سنه ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات

ابى

ابى عبد الله ع بخمس سنين وتوفى بطوس فى قرية يقال لها سناباد
من رستاق نوقان ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة
التى فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلى القبلة وذلك فى شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنه ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا و
اربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين
سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربع اشهر
وقام ع بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان فى ايام امامته
عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف
بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع
الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن
زبيدة من الحبس وبويع له ثانيه وجلس فى الملك سنة وستة اشهر و
ثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة و
عشرين يوما فاخذ البيعة فى ملكه لعلى ابن موسى الرضا ع بعهد
المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه
مرة بعد اخرى فى كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك
فقال ع اللهم انك قد نهيتنى عن الالقاء بيدى الى التهلكة و
قد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل
ان لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف
ودانيال عليهم السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه
اللهم لا عهد لى الا عهدك ولا ولاية لى الا من قبلك فوفقنى لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت و
نعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان
لا يولى احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون فى الامر
مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام

فكان مما ظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده
على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم
ومضى إلى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني أبي عن محمد بن علي الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال
قال سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا ع تقول لما حملت بابني
علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من
بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما
وضعته وقع إلى الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه
إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر ع
فقال هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء
فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات
فحنكه به ثم رده إلي وقال خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه

باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى الرضا ع بالإمامة والوصية

حدثنا أبي رض قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أحمد
بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن إسماعيل بن
الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ع وقد
اشتكى شكاية شديدة فقلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه
فإلى من قال إلى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن
عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين
عن أبيه علي بن يقطين قال كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي

وقد

وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام بن سالم يده على
جبهته فقال إنا لله نعى والله إليك نفسه حدثنا محمد
بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند
العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام
جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال
يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام
براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت
فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت
لك فقال هشام أخبرك والله أن الأمر في علي
من بعده حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي
عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن داود
بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر
عليه السلام ابتداء منه هذا أفقه ولدي وأشار بيده
إلى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا
أبي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله
بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد
بن الأصبغ عن أبيه عن حدثنا بن القاسم قال قال
لي منصور بن يونس بن بزرج دخلت على أبي الحسن
يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فقال لي يا
منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا قلت لا قال

صيرت عليا ابني ووصيي والخلف من بعدي فادخل عليه
وهنه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته
بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور هذا
بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يديه وكنزها ولم
يذهب الى علي الرضا عليه السلام نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا
بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى
من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في شيء من امر موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من
ثلثين سنة ثم اتيت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت
فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني فكان ذلك
الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك
قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم يعني موسى الكاظم
عليه السلام اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا

القائم

القائم فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي نص اخر
حدثنا ابي محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار
ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن
الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة
ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة
المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام
وفيه العلم والحلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة
بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر
دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو
باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى
وهي خير من هذا كله فقال له بابي انت وامي قال
يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها
ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ
يحقن الله به الدماء ويصلح الله به ذات البين
ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر

تعرّ به العباد خبر كهل وخبرنا شي يبشر به عشيرته فيل وان حلمه
قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال
الي بابي انت وامي فيكون له ولد من بعده فقال نعم ثم قطع الكلام
قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى ابن جعفر عليه السلام بعد فقلت له
بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك
قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت
من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى
بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام
معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا
فقال ما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف
فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة
الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه
للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت
عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله
ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي
ينظر بنور الله ويسمع بتفهمه وينطق
بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم

ولا

ولا يجهل وقد ملئ حلما وعلما وما اقل مقامك
معه انما هو شي كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما
اردت فانك ستنقل عنه ومجاورنا فاجمع ولدك واشهد الله عليهم
جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني
سمي علي ابن ابي طالب عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول وعلمه
وبصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين فاذا مضت
اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي
الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله
على الانس والجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي
عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني فلما
نظر الي وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس من بعدي
وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الله بن محمد بن الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله
الهاشمي قال كنا عند القبر نحو من ستين رجلا منا ومن موالينا اذ
اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال
اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني
فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن
جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي نص
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى

عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة
فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عم وهو يذهب الى البصرة
فارسل الي فدخلت اليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها الى المدينة فقلت الى
من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني
نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضل عن عبد الله
بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام
فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي
والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا
ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
الا بكتابه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت
عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن
محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى الرضا اماما
قلت وكيف ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فاوصى اليه
نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع
يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا
فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عليه السلم اليوم وسبعة عشر
رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية
والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال
حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد
عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص اخر حدثنا محمد بن

علي

[هامش: الى المدينة — بقيته]

علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن خلف عن يوسف بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد
الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن حجاج قال اوصى ابو
الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي عليه السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين
رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مروان وصالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن
موسى بن جعفر ع ابنه عليا عليهما السلم كما اقام رسول الله صلى الله عليه واله
عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا
وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا
الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا
قال هذا للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلم وقد
اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رض ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك
بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلم وحبس المال عن الرضا عليه السلم نص
اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن
يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة
او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله عليه السلم الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك
الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله وقد ولد له بقية
خلف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم

عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن
عليه السلم يبتدى بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره
ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه **نص** حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين
بن مختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في
الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي **نص** حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه الواح
مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي **نص** قال حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زيادة بن مروان القندي
قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد
هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول
قوله قال مص هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم
انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلم وقال بالوقف وحبس ما كان
عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلم **نص** اخر حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي
ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم اني سالت اباك عليهم السلم من الذي
يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي
يكون بعدك قال ابني علي **نص** اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن
قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلم ان علي ابني اكبر ولدي واسمعهم

لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا
نبي او وصي نبي **نص** حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن
عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في
حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول
بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت
جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا
لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلم ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من
اطاعه رشد ومن عصاه كفر **نص** اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه
عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه اليه
وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه واله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك
وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت
فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك
في كتاب امير المومنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة
الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما و
مستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق باب نسخة وصية

موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه
عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام اشهد على وصيته
اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صلح ومعاوية
الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن
الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد
ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث
بعد الموت حق وان القصاص حق والحساب حق وان الوقوف بين يدي الله
عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان ما نزل به
الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين
عليه السلام ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية محمد بن
علي الباقر ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى
ابني علي وبني بعده معه ان شاء الله وآنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له
وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس
واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي
واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان
احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان
احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه
وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته
الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فعليه ان يخرجهم غير
مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها

الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شئ او حال بينه وبين شئ مما ذكرت
في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة
الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين
وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شئ لي عنده
من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر
من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين
ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات
اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي
ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي
الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوانهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد
خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف
بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم
بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف
وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن
فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان
يفض كتابي الذي ختمت عليه فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه و
الملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين وختم موسى بن جعفر عليه السلام
والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران
القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه
دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم
بن محمد الجعفري واسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال
ما افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك

وفض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقر دعلى وحده وادخاله ايام في ولاية على ان احبوا او كرهوا وصار الايام في حجره واخراجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت على بن موسى عليه السلام الى العباس فقال يا اخي انى لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لى ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت واسمى على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخس عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما اقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندى طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابى الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الى ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث الى بصدقة ابيه مع ابى اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا حدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وسنابها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها من مرفع او مظهر او عيص او مرفق او ساحة او سيل او عامر او غامر تصدق بجميع تصدق حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذى يكفيها فى عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم فى مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها فى هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التى لم تتزوج من بنات موسى ومن توفى من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيه للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن

توفى

توفى من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتى فى صدقتى هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدى وليس لاحد فى صدقتى حق مع ولدى وولد ولدى واعقابهم ما بقى منهم احد فان انقرضوا فلم يبق منهم احد فصدقتى على ولد ابى من امى ما بقى منهم احد ما شرطت بين ولدى وعقبى فان انقرض ولد ابى من امى فصدقتى على ولد ابى واعقابهم ما بقى منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتى على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذى ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى على وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقى منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقى منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقى منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدى يقوم مقامه فان لم يبق من ولدى الا واحد فهو الذى يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل فى صدقته على العباس وهو اصغر منه

حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن على بن القاسم العريضى الحسينى عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلى ابنى ابى عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن السلام بمكة سنة التى اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما كتاب ابى الحسن عليه السلام فيه حوائج فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شئ فادفعه الى ابنه على فانه خليفته والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام

بخو بن حسين يوما واشهد احمد وعليا ابنا عبد الله الحسين بن محمد بن علي المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معاوية والحسن بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي ابيه ع وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهاداتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع فقال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النصوص على الرضا ع بالامامة في الجملة الايمة الاثني عشر عليهم السلام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله عليه السلم فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله لاهنيها بمولد الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة نساء العالمين

ما هذه

قال

عبدالله

ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهى ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنه وابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد وابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو بنت يزدجرد وابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القايم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مص هذا الكتاب ع جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القايم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك

ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي من اصحاب العسكري ع

عنها

عنها قال له جابر فی ای الاوقات شئت فخلا به ابی ع فقال له یا جابر
اخبرنی عن اللوح الذی رایته فی یدی امی فاطمة بنت رسول الله صلی الله
علیه واله وما اخبرتك به امی ان فی ذلك اللوح مکتوبا قال جابر اشهد بالله
انی دخلت علی امك فاطمة علیها السلم فی حیوة رسول الله صلی الله علیه واله
لاهنیها بولادة الحسین علیه السلم فرایت فی یدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورایت فیها کتابا ابیض شبه نور الشمس فقلت لها بابی انت و
امی یا بنت رسول الله صلی الله علیه واله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله تعالی الی رسوله صلی الله علیه واله فیه اسم ابی واسم بعلی واسم
ابنی واسماء الاوصیاء من ولدی فاعطانیه ابی ص لیبشرنی بذلك
قال جابر فاعطتنیه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابی ع فهل لك
یا جابر ان تعرضه علی قال نعم فمشی معه ابی ع حتی انتهی الی منزل جابر
فاخرج الی ابی علیه السلم صحیفة من رق قال جابر فاشهد بالله انی هکذا
رایته فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز
العلیم لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند
رب العالمین عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارین ومذل الظالمین ودیان یوم الدین انی انا الله
لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی او خاف غیر عدلی عذبته عذابا شدیدا
لا اعذب احدا من العالمین فایای فاعبد وعلی فتوکل انی لم ابعث
نبیا فاکملت ایامه وانقضت مدته الا جعلت له وصیا وانی فضلتك
علی الانبیاء وفضلت وصیك علی الاوصیاء واکرمتك بشبلیك بعده
وسبطیك الحسن والحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء
مدة ابیه وجعلت حسینا خازن وحیی واکرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت
کلمتی التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثیب واعاقب اولهم

علی سید العابدین وزین اولیائی الماضین وابنه شبیه جده المحمود
محمد الباقر لعلمی والمعدن لحکمی سیهلك المرتابون فی جعفر الراد علیه
کالراد علی حق القول منی لاکرمن مثوی جعفر ولاسرنه فی اشیاعه
وانصاره واولیائه وانتجبت بعده موسی وانتجبت بعده فتنة عمیاء حندس
لان خیط فرضی لا ینقطع وحجتی لا تخفی وان اولیائی لا یشقون الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی ومن غیر آیة من کتابی فقد افتری علی
وویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة عبدی موسی وحبیبی وخیرتی
ان المکذب بالثامن مکذب بکل اولیائی وعلی ولیی وناصری ومن اضع
علیه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة
التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی حق القول منی لاقرن عینه بمحمد
ابنه وخلیفته من بعده فهو خازن علمی ومعدن حکمی وموضع سری و
حجتی علی خلقی لا یؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته فی سبعین
من اهل بیته کلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علی ولیی
وناصری والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی
والخازن لعلمی الحسن ثم اکمل ذلك بابنه رحمة للعالمین علیه کمال موسی
وبهاء عیسی وصبر ایوب سیذل اولیائی فی زمانه ویتهادی رؤسهم
کما یتهادی روس الترك والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون
خائفین مرعوبین وجلین تصبغ الارض بدمائهم ویفشوا الویل
والرنین فی نسائهم اولئك اولیائی حقا بهم ادفع کل فتنة عمیاء حندس
وبهم اکشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك علیهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصیر لو لم تسمع فی دهرك الا هذا الحدیث لکفاك فصنه
الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوی رض قال حدثنا
محمد بن عمران الکوفی عن عبد الرحمن بن ابی نجران وصفوان بن یحیی

١

عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت
بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفه باملاء رسول الله
صلى الله عليه واله وخط امير المومنين ع فيها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا
انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق ع يا اسحاق هذا
دين الملئكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح
بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان محمد بن علي الباقر ع جمع ولده
فيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم
حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون
ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد
سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين
ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب
واحمد بن هرون القامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم
عن عبد الله بن جبله عن ابي السفاح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها وقدامها

لوح

لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه
وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت
اسماء من هولاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من
ولدي اخرهم القايم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا
وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
فعددت اثنا عشر اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر
اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معويه والحسن والحسين عليهما السلم
وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمه واسامة بن زيد يذكر حديثا جرى
بينه وبينه وانه قال لمعويه بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى
بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمومنين من انفسهم
ثم ابني الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين
اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر
اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكملة اثنا عشر اماما

يا عبد الله فاذا استشهد فابني محمد بن علي الباقر
يا عبد الله

تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين ع
وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا بي عند معوية
قال سليم بن قيس الهلالي وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
المقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن
ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف
عن الشعبي عن عمه قيس قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود
فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله
بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلعم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر
نقباء بني اسرايل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان
قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن خالد بن يزيد المروزي بالري في
ربيع الاول سنة اثنتين وثلثماية قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثني
يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا
نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب
هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن
وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله
انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرايل حدثنا ابو القاسم
عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال قال حدثنا الحسين بن احمد
الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة
قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال

حدثنا

من عبيد الله صح

علقمة

اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومايتين وهو المعروف

الشعبي

رجل حدث اي شاب فان ذكر السن قيل حديث السن ... الحديث

حدثنا جرير بن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم
عتاب وهذا حديث مطرف قال ايوب كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله
بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال
يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني
عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
اسرايل وقال ابن ابو عرونه في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرايل وقال
جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي
اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرايل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن
اسحق الهمداني قال حدثنا عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة عن
عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه واله
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي
اخفى رسول الله صلى الله عليه واله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال
حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق
قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال
اتيت النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يملك
اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من
قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن السعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى
المنزل اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج

حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن بكر التميمي قال حدثنا حاتم بن ابي غيره عن ابي بحير قال كان ابو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكاري عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في هذا في الخصال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ره قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله واذا الحسين عليه السلم على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد وابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

البشر ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن تهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المومنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسايل ان اجبتني فيما سئلت اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سئلتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا عليه السلم فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة

قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه

نزل بها ادم عليه السلم من الجنة معه قال صدقت والله انه لبسطر هرون واملاء
موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم
قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال
فاين يسكن نبيكم في الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات
عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال فمن ينزل
معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليه السلم ثم قال السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة
قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله
بن ابي الهذيل وسئلته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له
الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المومنين والقايم بامور
المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته
على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من
موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول
الرسول صلى الله عليه واله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير
المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق

فاسئلك

اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين
بن علي سبطا رسول الله صلى الله عليه واله ابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن عليهم السلم الى
يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون
بالوصية والامامة ولا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان
وفي كل وقت واوان هم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل
الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل
تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول
صلى الله عليه واله ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر
وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن
الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن ابي
الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله
عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق
ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد
صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثنا عشر
وكان امير المومنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين

الباقر

سلف

ثم الائمة من ولد الحسين ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينه عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما من ال محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلم منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال سئل امير المومنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقايمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس تغلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا

حدثناه

سماهما بالثقلين

محمد بن

محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هولاء قال هولاء الائمة وهذا القايم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن زيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة
من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابيطالب واخرهم القايم هم خلفائي
واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر بهم كافر
حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالبيني رضه بمدينة السلم سنة اثنين
وخمسين وثلثماية قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال
حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي بن كعب فقال لي
رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات
والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين
بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز
وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم
وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله معه وكان شفيعه
في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله
وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات
يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم
اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك
ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله
عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله
الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة

التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال
وما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان
قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف او وصي قال
نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض
يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان
ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات
ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي
ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله
عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله
عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله
هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان
غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء
ولهم عندك رضى فاغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك
وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل
لي من كل هم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على
هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون
ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام
عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها

سوى دعا ابابه قال نعم يقول فى دعائه يا خالق الخلق يا باسط الرزق
ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت
الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بى ما انت
اهله من دعا بهذا الدعا قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة
زكية مباركة طيبة رضية مرضية وسماها عنده عليا فكان
لله تعالى فى خلقه رضى فى علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون
يوم القيمة وله دعاء يدعوا به اللهم اعطنى الهدى وثبتنى عليه
واحشرنى عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع
انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب فى
صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن
على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول فى دعائه
يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق
الا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه
يوم القيمة وان الله ركب فى صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية
بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده على بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفى صدره شيء
انباه به وحذره من عدوه ويقول فى دعائه يا نور يا برهان يا
منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور وافات الدهور و
اسئلك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعا كان
على بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب
فى صلبه نطفة طيبة وسماها عنده الحسن فجعله نورا فى بلاده وخليفة

فى ارض

فى ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة
على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول فى دعائه
يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك
وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى
بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد
يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل معه
ونجاه من النار ولو وجبت عليه النار وان الله تعالى ركب فى صلب
الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن قد
اخذ الله ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى بار
مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه
الله عز وجل فى قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله
له من اقاصى البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلث عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبائعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما
دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولى الله
فاقتل اعداء الله وهما ايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف
اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج و
يقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج
جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله تعالى يا ابى طوبى لمن
لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار

بالله وبرسوله وبجميع الائمه يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك
الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي
لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هولاء الائمة
عن الله تعالى قال ان الله انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام في
خاتمه وصفته في صحيفة حدثنا علي بن ابرهيم بن عبد الله الوراق الرازي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين والتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب
سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القايم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسيني قال حدثني محمد بن عبد الله البصري قال
حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد
النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم ... اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله
علمي وفهمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي
القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي

عن

عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن
زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب
اولها والمسيح ابن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه
وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثني ابي عن
محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن
عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
الشهدا الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من بعدي اثنا عشر
اولهم انت يا علي واخرهم القايم الذي يفتح الله تعالى جل ذكره على يديه مشارق
الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال اقبل امير المومنين عليه السلم
ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي رحمه الله عليه
وامير المومنين عليه السلم متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذا اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين فرد عليه السلم فجلس
ثم قال يا امير المومنين اسئلك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت
ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمومنين في دنياهم
ولا في اخرتهم وان تكون الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له
امير المومنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام
اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى

ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سئلت
عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة
بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها للانقطة
فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فسكن في بدن
صاحبها وان لم ياذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت واما
ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك
الطبق عن ذلك الحق واضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو
لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك
الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود
الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك
النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها
بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة
فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق
من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق
الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين عليه السلم ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم
واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد
على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي

انه القايم بامر علي ابن الحسين ع واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن
علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على محمد بن
علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد واشهد على رجل
من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا
كما ملئت جورا وانه القايم بامر الحسن بن علي عليه السلم في اثره قال فما كان
الان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
فرجعت الى امير المومنين صلوات الله عليه واله فاعلمته
فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المومنين اعلم
هو الخضر عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن السعيد عن عبد الرحمن بن
سليط قال قال الحسين بن علي ابن ابيطالب عليهم السلم منا اثنا عشر
مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابيطالب ع واخرهم التاسع من ولدي
وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين
فيها اخرون فيوذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد
بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
حدثنا ابو عبد الله القاضي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن
الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنى عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات

واشهد على موسى بن جعفر انه القا[يم] بامر جعفر بن محمد
في الارض
والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي
قوم
واما الصابر
العاصمي

في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم

باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي عن صالح بن علي بن عطيه قال كان السبب في وقوع موسى ابن جعفر ع الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيده وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيده وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيده والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد لموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه ~~وضع الرشيد~~ ابنه محمد بن زبيده في حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر لحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه وههنا امر فيه

الفيصل

الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا الفيصل فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم امن من ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما يعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف امنا فاني لا اقبل فيك قول احد وقال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل بهذه الصفة من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فقال بلى ادلك على رجل وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك

ومن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه وكان من
سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين
الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد
ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلام
يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته
بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق
بلغ موسى بن جعفر عليه السلم ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان
الى العراق فارسل اليه مالك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا
قال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيكم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الف درهم فقال اجعل
هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المودب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
بن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاني محمد بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد
فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى
رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلم يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن
جعفر عليه السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا
ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر
عليه السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد
فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي

انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني
اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا يسفك فيها دماوهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من
الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قايم يصلي في مقام رسول الله
صلى الله عليه واله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله
بن صالح قال حدثني الحاجب الصاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال
كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح
فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت انا فيه قد فتح واذا انا
بمسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي
وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت
جنبا فلم اجسر ان اسئله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات
تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي
وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المومنين وهو في مرقده
فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المومنين
فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن
محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة
مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت
يا امير المومنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك
ثلث مرات فقال نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المومنين
وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت
من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي
حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع

عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت
نفسي تخرج فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر ع وهو في حبسه
فرايته قايما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته
بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت
بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه
حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت
فاخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي
عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر فقال ع
رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت
محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله انا محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه
بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرأ
في كل ركعة الحمد واثنى عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها
اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي
العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على
محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج
مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن
المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل قال كنت احجب الرشيد
فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي
فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي

قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة
فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وسيافين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت
الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له
استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا
بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه
وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا
وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد
للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك
الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل
بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت
على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي
يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون
ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد
هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب
اليه قايما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم
اجلسه على فخذيه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة
مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر
عليه السلام والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب
لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله

رب العالمين فقال الفضل قلت يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فجعلت
عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد
احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان
اذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه
فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن
ابيطالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا
قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال اللهم بك اساور وبك
احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما
خولتني واغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت
شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر
عليه السلام تاذن لي ان اسئله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم
فقال لموسى بن جعفر عليهما السلام اسئلك قال نعم قال ما تقول في التظليل
للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم
قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث
اتقضي الصلوة قال لا قال اتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء
قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما
اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون
الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن
علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده

جماعة

جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته
ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن
شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال ∴ زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغلب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم كم من
عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن
ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي
فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه
في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك
وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه
اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن
حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير
وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين
انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول
بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته ∴ وسارية لم تسر في الارض
تبتغي ∴ محلا ولم يقطع بها البعد قاطع ∴ سرت حيث لم تجري الركاب
ولم تنخ ∴ لورد ولم يقصر لها القيد مانع ∴ تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع ∴ تفتح ابواب السماء ودونها ∴ اذا قرع الابواب
منهن قارع ∴ اذا وردت لم يرد الله وفدها ∴ على اهلها والله راء
وسامع ∴ واني لارجو الله حتى كانما ∴ ارى بجميل الظن ما الله صانع ∴
حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا
ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال
الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام

مدارات با کسی کردن

اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلم انه قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المومنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسئلك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المومنين

عماشاء

يجبى: جبايه گرد کردن خراج

عما شاء قال اخبروني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المومنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلم من العلماء فقضاياه خلاف قضايا هؤلاء وهذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه امير المومنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المومنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المومنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القرادة والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانة وخاصة مجلسك

فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه واله لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله عز وجل
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان
عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا
من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة من شيء فقلت
اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة
ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون لكم يا بني رسول الله
وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه واله نشر
فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلم لا يخطب
الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلم لم يعقب وانما العقب
للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت له اسئلك
بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا
او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم
كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه
بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم
منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله تعالى ما
فرطنا في الكتاب من شيء فقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم
فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت

من شئ د

والنبي صلى الله عليه واله م

اعفيتني د

انما

انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك
الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه واله وسلم من قبل امنا فاطمة عليها السلم
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه واله تحت الكساء عند المباهلة
للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله
تعالى ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب
عليه السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا
محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان
كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى
ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى
حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند
ابن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رض قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت
ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلم قبض عليه
وهو عند راس النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي فقطع عليه
صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى
واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي
الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل
موسى بن جعفر عليه السلم الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي

انزل د

وكان م

السرى د

وامره ان يصيره في قبته الى البصره فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر
وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة
ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة قبل
يوم التروية فدفعه الى عيسى بن جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك
وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه
واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين
حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي
الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا
وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد
سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش
والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن هرون بن العباس
بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان
علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب
الشراب ويدعوا احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات و
يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا
محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من
هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال لي
فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا
قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة
فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه
القصة والرقعة قال وقد قال لي الفيض بعدما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله
فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في
نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على

كذبه

كذبه فقال لا تخبره فيغتمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت
له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط
قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان
يحملك عليه قال اجل ومعرفتي اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت
الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت
اليه والله الا فقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه لا بد من لقائك فخرج
الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا
جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فيغتم ثم قال لي
لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا
ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلم سرا الى بغداد وحبس ثم
اطلق ثم حبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه و
ضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه
ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا
علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هاشم بن احمد بن
هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن
تاتانه واحمد بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل
رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد
قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة
تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من
ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه

وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده
هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار
وما دونها الى ماتي دينار على قدر شرفه وهجرة اباءه فانا ذات يوم واقف
دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المومنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن قيام
على راسه والامين والمومن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم
لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذا دخل شيخ مسخد قد
انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى
الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على
بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام
فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل
فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ
بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل
بوجهه عليه ويسئله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال
فقال يزيدون على خمسماية قال اولادك كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم
فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم
لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك
قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك
دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة الف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك
من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع
فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم
ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه واله
وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان
تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل

ذلك

ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المومنين ان الله عز وجل قد فرض
على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من
يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل
عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمومن فقال يا عبد الله و
يا محمد ويا ابرهيم تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا
عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني
وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي
ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المومنين
من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه
فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ
الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده
فقلت يا امير المومنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال
انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني
انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني
هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من
المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال
اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المومنين نحن في
ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير
المومنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن
لا تعرف حسبه ونسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر
وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس
فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان
يضرب وجهي غدا بماية الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته

اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله
من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة
واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين
لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال
له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه
فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان اجهزهن
وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت
فامر له باقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك
عليه من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام
وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت
عليه واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة
عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما
اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك
فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك الله ما كنت لآخذ منه درهما
واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف
راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف **حدثنا** ابي رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال
سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلم واظهر للرشيد
بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة
استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل
فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي
كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه
فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم

ما حالكم

ما حالكم فما زال يسئله عن هذا وابو الحسن عليه السلم يقول خير خير فلما قام
اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلم فقعد وعانقه وسلم
عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن
عليه السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل
شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني
هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن
جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس
في قلبي حبهم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان
يقتله فجدد موسى عليه السلم طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله
اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس
هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص
اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا
مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء
والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلم بهذه الدعوات
اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس
هرون وهو يقول له يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى
السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن
فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر
فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة
يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف
الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى

هرون وهو يعد فرايضه فقال سلم على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون
ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات فقال نعم فقال ما هن
قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي
الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا
ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه
ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه
الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا عند
هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق
عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم ص

حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى
الشيباني قال حدثني الخندري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني
قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة
سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد
سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلم فكان يرى
ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل
يوم في ذلك الموضع قال يا امير المومنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن
جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع
فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب الاخبار التي رويت في صحة وفات ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى

الرشيد

الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ويقطعه و
يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المايدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من
بين يديه واستفز هرون من الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن
عليه السلام ان رفع راسه على اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ
عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست
ذلك المعزم فخر موسى هرون وندماوه على وجوههم مغشيا عليهم
فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هرون
لابي الحسن عليه السلم سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد
الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل وكان ذلك
اعمل الاشياء في فات نفسه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ
من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت
بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط
في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي
بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلم
فقال لنا السندي يا هولاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
قال فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا
منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المومنين سوءا
وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المومنين وها هو ذا صحيح فسالوه
فقال عليه السلم اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها
النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت
قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرايصه ويضطرب

فسلم

هذه الليلة

قطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ومنها قطيعة الربيع بن يونس ق قاموس

سعفر الجوز ...

شل السعفر قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثنى الحسن بن محمد القطعى قال
حدثنا الحسن بن على النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز
قال حدثنا على بن جعفر بن عمر قال حدثنى عمر بن واقد قال ارسل الى
السندى بن شاهك فى بعض الليل وانا ببغداد يستحضرنى فخشيت
ان يكون ذلك لسوء يريد بى قال فاوصيت عيالى بما احتجت اليه
وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآنى مقبلا قال
يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا
الخير قلت فرسول تبعثه الى منزلى يخبرهم خبرى فقال نعم ثم قال يا ابا حفص
اتدرى لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اى
والله انى لاعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد
يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع فى نفسى انه عليه السلم قد مات
قال فبعث وجاء بهم كما جاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن
جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلم وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا
فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا
ثم دخل الى السندى قال فخرج السندى فضرب يده الى فقال لى قم
يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لى يا ابا حفص اكشف
الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال
تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه
موسى بن جعفر ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال
ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا

ميتا

ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندى بن شاهك ودفناه ورجعنا
وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر منى كيف يقولون
انه حى وانا دفنته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رض قال حدثنا
الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن خليلان
قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ
اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد هرون استشهد
ولى الله موسى بن جعفر عم مسموما سمه السندى بن شاهك بامر الرشيد فى
الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان
الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام فى الجانب
الغربى بباب التبن فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيشابورى بنيشابور فى شعبان سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيشابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن ابيه قال توفى موسى بن جعفر
عليه السلم فى يد السندى بن شاهك فحمل على نعش ونودى عليه هذا امام
الرافضة فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة قام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابى جعفر
الجعفرى من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده
ما هذا قالوا السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر عم على النعش
فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به فى الجانب الغربى فاذا عبر
به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه فى مفرق اربعة طرق واقام المنادين

شرط سرهنگ

الضوضاء مضمومة اصوات الناس

السواد العدد الكثير من الناس

يناد ون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر ع فليخرج فحضر
الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي
وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته سليمان متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب
الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد
قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن
جعفر عليه السلام ومما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في
السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب
واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم
وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك
السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها
في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه
لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا
تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله
خلالا وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكانت للرشيد كلبة اعز عليه فجذبت
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن
جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها
فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة
واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رايته
قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة

وانها

وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه
ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين
اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب
مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى
مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها
الكلبة واكل هو باقي الرطب وكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى بن جعفر الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في
موسى بن حيلة قال ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا المسيب وذلك قبل وفاته
بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني
ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره امري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها
والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل
وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا
آصف حين جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد
طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته
عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا
على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل
الى الله تعالى في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب
فان عليا ابني امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك
لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة

اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت
بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا
الحديث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال
المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم دعاني
فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى
غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع
مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلم فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا و
اوليانا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلم وهو غلام فاردت سواله فصاح بي سيدي موسى
عليه السلم وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص
ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم
يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيا ورايت ذلك الشخص يتولى
غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما
فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في
فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلم يا مسيب مثلي مثل
يوسف الصديق عليه السلم ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر
مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن
حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلم سنة تسع

الشخص

وسبعين

وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت
امامته خمس وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه
اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلم بالامامة بعده
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى
بن جعفر عليه السلم جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل
المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم فقال هذا موسى
بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله
منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من
شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلم وليس به اثر جراحة ولا خنق
وكان في رجليه اثر الحنا فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله و
تكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب وانما اوردت هذه
الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن جعفر عليه السلم
فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلم وامامة من بعده من
الائمة عليهم السلم وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم في
هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلم قال ان الامام لا يغسله
الا الامام ولو كان الرضا عليه السلم اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار
ان موسى عليه السلم غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق
عليه السلم انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل
الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم
ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلم فبطل
تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا
عليه السلم قد غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلم من حيث خفي على الحاضرين لغسله

لعشيرة من اطلع عليه ولا تنكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوى له تعالى
له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم ان عندنا
رجل يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال سبحان الله
مات رسول الله صلى الله عليه واله ولم يمت موسى بن جعفر عم بلى والله
لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال
ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال
ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت
فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك
قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف
لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده الليل والنهار
فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي
الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا
يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست
ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير
ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال الى ان يفرغ من
صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب
الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان
يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى
العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه
فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم لا يزال يصلي في جوف الليل

حتى

حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب
للصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن
في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما
اجبتهم الى ما يسالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى
البرمكي فحبس عنده اياما وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم
مايدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت
اليه مايدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني
لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان
من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان
السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال
والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلعم بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام

حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني
قال حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن
سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا
قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب
السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما
دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي
بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المايدة
وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي

فقال لي حميد مالك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض
ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار
فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت
له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد
وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المومنين فلما دخلت عليه
رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم
واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين
فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث
حتى عاد الرسول الي فقال اجب امير المومنين فقلت في
اليه راجعون اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني
استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير
المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن
لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال
اجب امير المومنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي
وقال لي كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا
الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في
وسطه وثلثة بيوت ابوابها مقفلة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون
نفسا عليهم الشعور والذوايب شيوخ وكهول وشبان مقيدون
فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي
وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح
باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة
صلوات الله عليهما مقيدون ثم قال لي ان امير المومنين يامرك بقتل

هولاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك
البير حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون
نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون عليهم الشعور
والذوايب فقال ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء ايضا فجعل يخرج
الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت
على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك
يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله
عليه واله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة
عليهما فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا
وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمي به في تلك البئر
فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله
صلى الله عليه واله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد
في النار قال مصنف هذا الكتاب رح وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية
رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال
حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق
الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية
ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في
الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف
اسطوانة ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله
في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبنا
عليه فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة
يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك

من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته
واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في
دمي ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في هذه
ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما
امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك فقال
الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب
نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام
ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء
وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال
كان والله موسى بن جعفر عليهما السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم
ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضيل عن
يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته
فكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة

ثلثون

ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن
عليه السلم ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما
يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة
الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم
السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله تعالى عز وجل على
كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد
القوم عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر فكان عنده
مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهم
وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان اباك
قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه
فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شي
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت
الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر
عليهما السلم ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر
واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول
من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له
الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم يكن من اموال الفقراء وانما كانت من امواله يصله
بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلم

باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم من الاخبار في التوحيد

حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن
ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
اهل الحديث ان المومنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال
عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته
متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد
موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال
فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله
الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياوه ورسله وحججه
صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته
وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شيء هالك

الاوجهه

الاوجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم
ثواب عظيم للمومنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض
اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا
يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك
بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل
الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما
اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم لا هم منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي عليه السلم وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب
بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما
اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر
برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو
الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال
الهي بدت قدرتك ولم تبد واهية فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه

طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك
فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت
ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن
ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا
عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ع
ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مص هذا الكتاب رض يعني
بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات
الله تعالى حدثنا محمد بن احمد بن الشيباني رض قال حدثنا الحسين بن
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا
عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك
قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا
شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره
بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمود بن عبد الوهاب
القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور
بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته
ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله

تعالى

تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما
قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه
بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه
موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم
وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر
فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس
من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن
الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير

له وما يبدو له بعد فذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه
لا غير وذلك لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان
الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق آدم على
صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال له عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثني
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصـ
هذا الكتاب في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك
ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه
يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور
يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا

ابو سعيد

ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من
شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على
ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على
دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف
بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في
الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج
بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى غوامض ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر
تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه
المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه
وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح
العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد
ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في
امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق
اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته

وبفطورها على قدرته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها
فلا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته
عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبتركيب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر
عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له
مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال له والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من
انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم
الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل
المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها
انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست
وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت
به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين والكتاب
المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس
وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته
العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى
خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد
حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من
الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله الطاهرين حدثنا
محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه
عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول
الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف

بالترك

بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال
منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن
قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على
قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده
على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده
ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد
ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم
انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون
فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه
من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال
دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله
روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا
عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله تعالى فوض امر الخلق والرزق
الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقايل بالجبر كافر و
القايل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين
فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت
له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات
فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة
عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان
عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله
العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء

قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة

حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا

علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم

عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز

بن مسلم قال سئلت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم

فقال ان الله لا يسهو ولا ينسى وانما يسهو وينسى المخلوق المحدث

الا تسمعه يقول عز وجل وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه

ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين

نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم

ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء

يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب ره قوله نتركهم اي لا نجعل لهم

ثواب من كان يرجو لقاء يومه هذا لان الترك لا يجوز على الله عز وجل

واما قوله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة

وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن

محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال

عن ابيه قال سئلت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب

عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسئلته

عن قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل

تعالى لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك

وجاء امر ربك قال وسئلته عن قول الله تعالى هل ينظرون الا

ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يقول هل ينظرون

الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسئلته

عن قوله تعالى سخر الله منهم وعن قوله تعالى الله يستهزئ بهم وعن قوله

ومكروا

ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تعالى

لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى عز وجل يجازيهم جزاء

السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول

الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا

عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذ بحجزة

الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة

النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن

عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله

بن موسى بن ايوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض

عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول

في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه

قال ان الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فقال عليه السلم لعن

الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما

قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث

الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه

هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل

يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر

عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن

رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني

الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان

الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل

قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله

جل جلاله اليّ انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلم يا رب اني اكون في حال
اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في
الله عز وجل تعالى هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكن
المنشئ فرق من بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه
ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد
وقلت لا يشبه شيئا لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية فقال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه
في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاؤه مختلفة والوانه
مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير
لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير
بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف
من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت
جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني علم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح
انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف

ومن الوانه مختلفة غير واحدة

وبياضه غير سواده

واحد

وفي خلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر
منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من
الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار وما في لحاء
الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في
خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء
صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمران والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله تعالى عارفا بنفسه
قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يريها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى
ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول
اسمائه لانه علي علا كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال قلت
سالت الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن
بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم قال
ان اول ما خلق الله عز وجل تعالى ليعرف به خلقه الكتابة وحروف المعجم

وان الرجل على ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح بعض الكلام فالحكم
فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ا ب ت ث
قال الالف الاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر لقائم آل محمد صلوات الله عليه
وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي
عند الله د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف
الرحيم والزاء من زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء
ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق
الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد
ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ
فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار
والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي ولام
لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم
لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه و
رسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله
للمؤمنين ونكاله بالكافرين و هـ فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان
على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص
ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة
بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل
هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال لئن
اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان

بعضهم

بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان
النيشابوري قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية قال من يرد الله ان يهديه بايمانه
في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله
والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان
يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي
القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو
قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاخبرني كيف
هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين
وكان ولا اين وكيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية
ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه
ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال
ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة

ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت
ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير
ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال
الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الحجاب عن الخلق لكثرة
ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل
محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة
احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزى
ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير
وحكيم وعليم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف
منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه
فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق
خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس
متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من
الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها
الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل

في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم
وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه ثابت
موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن
زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد
فقال كل من قرا قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت
كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله
ربي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رض عن ابيه قال حدثنا محمد بن
بنداد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم
الرضا عليه السلم قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلم هل يقال
لله انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه العزيز فقال قل اي
شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن
رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
ابي الصلت عبد السلام بن صلح الهروي قال سال المامون ابا الحسن

علی بن موسی الرضا علیه السلم عن قول الله تعالی وهو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام وکان عرشه علی الماء لیبلوکم ایکم احسن عملا فقال ان الله تبارک و تعالی خلق العرش والماء والملائکة قبل خلق السموات والارض وکانت الملائکة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء علی الله عز وجل ثم جعل عرشه علی الماء لیظهر بذلک قدرته للملائکة فتعلم انه علی کل شیء قدیر ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض فی ستة ایام وهو مستول علی عرشه وکان قادرا علی ان یخلقها فی طرفة عین ولکنه عز وجل خلقها فی ستة ایام لیظهر للملائکة ما یخلقه منها شیئا بعد شیء فتستدل بحدوث ما یحدث علی الله مرة بعد مرة ولم یخلق الله العرش لحاجة به الیه لانه غنی عن العرش وعن جمیع ما خلق لا یوصف بالکون علی العرش لانه لیس بجسم تعالی عن صفة خلقه علوا کبیرا واما قوله تعالی عز وجل لیبلوکم ایکم احسن عملا فانه عز وجل خلقهم لیبلوهم بتکلیف طاعته وعبادته لا علی سبیل الامتحان والتجربة لانه لم یزل علیما بکل شیء فقال المامون فرجت عنی یا ابا الحسن فرج الله عنک ثم قال یا ابن رسول الله فما معنی قول الله عز وجل ولو شاء ربک لآمن من فی الارض کلهم جمیعا افانت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا علیه السلم حدثنی ابی موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم قال ان المسلمین قالوا لرسول الله صلی الله علیه واله لو اکرهت یا رسول الله من قدرت علیه من الناس علی الاسلام لکثر عددنا وقوینا علی عدونا فقال رسول الله صلی الله علیه واله ما کنت لالقی الله تعالی ببدعة لم یحدث الی فیها شیئا وما انا من المتکلفین فانزل الله تبارک وتعالی علیه یا محمد ولو شاء ربک لآمن من فی الارض کلهم جمیعا علی سبیل الالجاء

والاضطرار

خلق خلقه

والاضطرار فی الدنیا کما یؤمن عند المعاینة ورؤیة الباس فی الآخرة ولو فعلت ذلک بهم لم یستحقوا منی ثوابا ولا مدحا لکنی ارید منهم ان یؤمنوا مختارین غیر مضطرین لیستحقوا منی الزلفی والکرامة ودوام الخلود فی جنة الخلد افانت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین واما قوله تعالی عز وجل وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فلیس ذلک علی سبیل تحریم الایمان علیها ولکن علی معنی انها ما کانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالایمان ما کانت مکلفة متعبدة والجاؤه ایاها الی الایمان عند زوال التکلیف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عنی یا ابا الحسن فرج الله عنک فاخبرنی عن قول الله تعالی الذین کانت اعینهم فی غطاء عن ذکری وکانوا لا یستطیعون سمعا فقال ان غطاء العین لا یمنع من الذکر والذکر لا یری بالعین ولکن الله عز وجل شبه الکافرین بولایة علی بن ابی طالب بالعمیان لانهم کانوا یستثقلون قول النبی علیه السلم فیه لا یستطیعون له سمعا فقال المامون فرجت عنی فرج الله عنک حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیشابوری العطار رض قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیشابوری عن حمدان بن سلیمان قال کتبت الی الرضا علیه السلم اسئله عن افعال العباد مقدرة فی علم الله عز وجل تعالی قبل خلق العباد بالفی عام حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا علیه السلم عن ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من لم یؤمن بحوضی فلا اورده الله حوضی ومن لم یؤمن بشفاعتی فلا اناله الله شفاعتی ثم قال علیه السلم انما شفاعتی لاهل الکبائر من امتی فاما المحسنون فما علیهم من سبیل قال الحسین بن خالد فقلت للرضا علیه السلم یا ابن رسول الله فما معنی قول الله عز وجل ولا یشفعون الا

اذن الله

المخلوقة هی ام غیر مخلوقة فکتب علیه السلم افعال العباد

قال لا يشفعون الا لمن ارتضى يعني

لمن ارتضى الله دينه قال ص هذا الكتاب رض المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي صلى الله عليه واله من سرته حسنة وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال الله تعالى والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا

اي اشباها

اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل تعالى وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلم حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن محمد بن علي البلوي قال حدثني

عبد الوهاب محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن العباس
قالوا لما انصرف امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم من صفين قام اليه
شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله
وقدره وقال الرضا في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام دخل
رجل من اهل العراق على امير المومنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال امير المومنين عليه السلم اجل
يا شيخ فو الله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدر فقال
الشيخ عند الله احتسب عنائي والله ما لي من الاجر شيئا يا امير المومنين
فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد
ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من
المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل تعالى كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان
ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة
قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها
عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي
له ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن

ذالك

ذاك اعلانا لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر
الا بيتين من اوله حدثنا ابو نصر احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوري قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زكريا الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري
الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال
حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلم قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذاك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله
والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان
قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى و
هو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما
ليس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن المؤدب رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم

عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم بالفي عام قبل خلق آدم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله
عليه واله في كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم يقول وقد ساله رجل ايكلف
الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون
على ما يريدونه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن
علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال حدثنا ابو الحسن
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي عليه السلم قال
سمعت علي بن ابي طالب يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل
ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله
وبتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله
وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله
وبقدره وعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون القاضي رضي الله عنه في
مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس
ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن
ابائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت
عن اباي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت
عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي صلى الله
عليه واله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون

ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه
قال فليقولوا في اباي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما
روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن
احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد
وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد
اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا
ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد
فقال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل
واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة
شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا
تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض قال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا
ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل
العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان
ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا
بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد
خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا
بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال
الله تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي
فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل
عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله
تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا
شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء
قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله
او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون

خالقا

خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا
للاول الثاني ثم وصف نفسه تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا
قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما
وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون
وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله
قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في
اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في
حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل
لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك
كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق
فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل
كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه وحالاته
لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس
باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره
والروية فيما يخلق من خلقه ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما
لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء
الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا
يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على
ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا

يصحبه كما ان جزئنا الذى نسمع به لا يقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه
لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع
واختلف المعنى وهكذا البصير لا لجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع
به فى غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على
ساق مركبة كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قايم يخبر انه حافظ
كقول الرجل القايم بامرنا فلان وهو عز وجل القايم على كل نفس بما
كسبت والقايم ايضا فى كلام الناس الباقى والقايم ايضا يخبر عن الكفاية
كقولك للرجل قم بامر فلان اى اكفه والقايم منا قايم على ساق فقد
جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة
وصغر ولكن ذلك على النفاذ فى الاشياء والامتناع من ان يدرك
كقولك لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه وقوله يخبرك
انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و
اللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الخبير فالذى لا يعزب عنه شئ ولا يفوته ليس للتجربة والاعتبار بالاشياء
فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن
جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس
من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها
ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر وهو انه الظاهر لمن
اراده لا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما يرى فاى ظاهر اظهر واوضح

امر

امر الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد
جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان
للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا بمعنى الغاير فى الشئ المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا
والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه
طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك فى ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا فى التوحيد
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب
عن محمد بن زياد القلزمى عن محمد بن ابى زياد الجدى صاحب الصلوة
بجدة قال حدثنى محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلم
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون
فى التوحيد قال ابن ابى زياد ورواه لى واملاه ايضا احمد بن عبد الله
العلوى مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوى ان
المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع بنى هاشم فقال انى
اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدى فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه
ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له

بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما
وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول
عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله
نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة
كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله تعالى من
عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من
مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى
من شبهه ولا له تذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه
بالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته خلق الله الخلق
حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره واداته اياهم
دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه
تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن
قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه
من قال الام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه
ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار الخلق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد
لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن

لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم
فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة
مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تتضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين
له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسوء بالبلل والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتاليفها على مولفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا
قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب
وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
لا مخلوق وتاويل السميع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا يغيبه منذ
ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه
مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء
يوجد فعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا
التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة

ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
لتنبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه
ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو اجراه او
يعود فيه ما هو ابتداه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع
من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء
اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان كيف يستحق الازل
من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء
اذاً لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعدما كان مدلولا عليه
ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه
لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا
لما بدى له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على
محمد واهل بيته الطاهرين

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو جعفر محمد
بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت
وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل
بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب
المامون بهم ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن
عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم

احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال
الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا
عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال
يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك
انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل
فرايك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم
وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام
ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة
ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا
ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع
ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت
فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان
العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك
اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا
صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته
ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك
قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوا علي حجتي فقلت لا والله ما خفت عليك
قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على
اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى

وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اهل اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا
قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم
المامون ان الموضع الذى هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما اصبحنا
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رايك فى اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني
فانى صاير الى ناحيتكم انشاء الله ثم توضا وضوء للصلوة وشرب شربة
سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر فى جماعة من الطالبين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون وقام محمد بن
جعفر وجميع بنى هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع
المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه
يحدثه ساعة ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا
ابن عمي على بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن على
ابن ابى طالب صلوات الله عليه فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال
الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج على بكتاب انا منكره ونبى
لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصرانى فان احتججت عليك بانجيلك
اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله
اقر به على رغم انفى فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع
الجواب قال الجاثليق ما تقول فى نبوة عيسى عليه السلم وكتابه هل
تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما
بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر
بنبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما نقطع الكلام بشاهدى عدل قال بلى قال فاقم شاهدين

من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك
من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الان جئت بالنصفة يا نصرانى الا
تقبل منى العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ع فقال الجاثليق و
من هذا العدل سمه لى قال ما تقول فى يوحنا الديلمى قال بخ بخ ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا
قال ان المسيح اخبرنى بدين محمد العربي وبشرنى به انه يكون من بعده
فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشره بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى
يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئناك
بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتومن به قال
سديدا قال الرضا عليه السلم لقسطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث
من الانجيل فقال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست
تقرا الانجيل فقال بلى لعمرى قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه
ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لى وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا
لى ثم قرا عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى صلى الله عليه واله
وقف ثم قال يا نصرانى انى اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم انى عالم
بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصرانى هذا قول عيسى بن مريم ع فان كذبت ما نطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلم ومتى انكرت هذا الذكر
وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لى فى الانجيل وانى لمقر به قال الرضا
عليه السلم اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال
الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم عليه السلم كم كان عدتهم
وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت

اما الحواريون فكانوا اثنا عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا ما
علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا
الديلمي بن جاد وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله واهل بيته وامته
وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله
انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيسى
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله
علمك واضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام
قال الرضا عليه السلم وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان
ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا
نام بليل قط وما زال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا عليه السلم
فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا
عليه السلم يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان علمها اجبتك
قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما
صنع عيسى عليه السلم مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي عليه السلم مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلم فاحيا خمسة
وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هولاء في شباب بني اسرائيل
في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت
المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم
هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا
به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية

فقال

فتلا عليكم من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته
ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهولاء كانوا قبل
عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له
اذهب الى الجبانة فناد باسماء هولاء الرهط الذين يسئلون عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله
عليه واله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب عن
رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا
قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ
الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر لاحد من هولاء فضلهم
فمتى اتخذتم عيسى عليه السلم ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل
لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم من احيا الموتى
وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون و
هم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل
تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة
العظام البالية فاوحى الله تعالى اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله تعالى اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعون ينفضون
التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم حين اخذ
الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه الذين كانوا سبعين

اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه
كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال
يا رب اني اخترت منهم سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم و
ارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله تعالى
من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان
التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل
من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا
من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على
موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله
وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا
جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم و
الى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم
الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس
الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك
بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه
يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت
راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال
الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب
الى ربي وربكم والبارقليطا يعني محمد المصطفى جائي هو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي

يبدي

اهلكتهم

يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت
شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال
نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين
افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال
له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه
الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن
الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل
وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه
لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم
سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا
سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا و
مرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم
الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الان
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد
قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل و
كلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره
من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا ثم قال
للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود
بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس

ما افتقدنا
بسنن
لكم
علمت
خضرون

فی نسب عیسی بن مریم علیه السلم انه کلمة الله احلها فی جسد الادمی فصارت انسانا
قال الوقا ان عیسی بن مریم وامه کانا انسانین من لحم ودم فدخل فیهما روح
ثم انك تقول من شهادة عیسی علی نفسه حقا اقول لکم یا معشر الحواریین انه
لا یصعد الی السماء الا من نزل منها الا راکب البعیر خاتم الانبیاء فانه یصعد
الی السماء وینزل فما تقول فی هذا القول قال الجاثلیق هذا قول عیسی لا
ننکره قال الرضا علیه السلم فما تقول فی شهادة الوقا ومرقابوس ومتی علی
عیسی وما نسبوه الیه قال الجاثلیق کذبوا علی عیسی قال الرضا علیه السلم یا
قوم الیس قد زکاهم وشهد انهم علماء الانجیل وقولهم حق فقال الجاثلیق
یا عالم المسلمین احب ان تعفینی من امر هولاء قال الرضا علیه السلم فانا
فعلنا سل یا نصرانی عما بدا لك قال الجاثلیق لیسالك غیری فلا وحق
المسیح ما ظننت ان فی علماء المسلمین مثلك فالتفت الرضا علیه السلم
الی راس الجالوت فقال تسئلنی او اسئلك فقال بل اسئلك ولست
اقبل منك حجة الا من التوریة او من الانجیل او من زبور داود او بما فی
صحف ابرهیم وموسی قال الرضا علیه السلم لا تقبل منی حجة الا بما تنطق به
التوریة علی لسان موسی بن عمران والانجیل علی لسان عیسی بن مریم
والزبور علی لسان داود علیهم السلم فقال راس الجالوت من این تثبت
نبوة محمد قال الرضا علیه السلم شهد بنبوته موسی بن عمران وعیسی بن مریم
وداود خلیفة الله عز وجل فی الارض فقال له ثبت قول موسی بن عمران قال الرضا
علیه السلم هل تعلم یا یهودی ان موسی بن عمران اوصی بنی اسرائیل فقال لهم انه سیاتیکم
نبی من اخوانکم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبنی اسرائیل اخوة
غیر ولد اسمعیل ان کنت تعرف قرابة اسرائیل من اسمعیل والسبب الذی
بینهما من قبل ابرهیم علیه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسی لا
ندفعه فقال له الرضا علیه السلم هل جاءکم من اخوة بنی اسرائیل نبی غیر محمد
صلی الله علیه وآله قال لا قال الرضا علیه السلم اولیس قد صح هذا عندکم

یا معشر الحواریین اقول لکم

وانا

له

من

فی ارضه

قال نعم

قال نعم ولکنی احب ان تصححه لی من التوریة فقال له الرضا علیه السلم هل تنکر
ان التوریة یقول لکم جاء النور من قبل جبل طور سیناء واضاء لنا من جبل
فاران فقال راس الجالوت اعرف هذه الکلمات وما اعرف تفسیرها
قال الرضا علیه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل جبل طور سیناء
فذلك وحی الله تعالی الذی انزله علی موسی علی جبل طور سیناء واما قوله
واضاء لنا من جبل ساعیر فهو الجبل الذی اوحی الله تعالی الی عیسی بن
مریم علیهما السلم وهو علیه واما قوله واستعلن علینا من جبل فاران فذاك جبل
من جبال مکة بینه وبینها یوم وقال شعیا النبی علیه السلم فیما تقول انت و
اصحابك فی التوریة رایت راکبین اضاء لهما الارض احدهما علی
حمار والاخر علی جمل فمن راکب الحمار ومن راکب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرنی بهما قال اما راکب الحمار فعیسی واما راکب الجمل فمحمد صلی
الله علیه وآله اتنکر هذا فی التوریة قال لا ما انکره ثم قال الرضا علیه السلم
هل تعرف حیقوق النبی علیه السلم قال نعم انی به لعارف قال فانه قال و
کتابه ینطق به جاء الله بالبیان من جبل فاران وامتلات السموات
من تسبیح احمد وامته یحمل خیله فی البحر کما یحمل فی البر یاتینا بکتاب جدید
بعد خراب بیت المقدس یعنی بالکتاب القران اتعرف هذا وتؤمن
به قال راس الجالوت قد قال ذلك حیقوق النبی صلی الله علیه السلم ولا ننکر
قوله قال الرضا علیه السلم فقد قال داود علیه السلم فی زبوره وانت تقراه
اللهم ابعث مقیم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبیا اقام السنة
بعد الفترة غیر محمد صلی الله علیه وآله قال راس الجالوت هذا
قول داود نعرفه ولا ننکره ولکن عنی بذلك عیسی وایامه هی
الفترة قال له الرضا علیه السلم جهلت ان عیسی لم یخالف السنة و
کان موافقا لسنة التوریة حتی رفعه الله الیه وفی الانجیل مکتوب
ان ابن البرة ذاهب والبارقلیطا جای من بعده وهو یخفف الاصار

من جبل ساعیر واستعلن علینا من جبال فاران / اشرقت

وانتم تقروؤنه

یخالف

ام بابکر النقل دائم الحمار ق

والفارقلیطا

ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم
بالتاويل اتفقالها تومن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلم
يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم فقال سل
قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ احد
من الانبياء قبله قال مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى
وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين و
علامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت في انه كانت
حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلم
صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه من ربه و
قربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام
بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا
قبل موسى عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا
ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية
تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الايات
بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى وكان على
غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم يا راس
الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك و
لم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك
قال بلى قال عليه السلم فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن

مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله
ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف
الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا
واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما
يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم
يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح
قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه
واله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم
اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه
اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت
علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم
الاخبار واتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم
الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من
قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه
فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد
ان يسئل فليسئل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا
في المتكلمين وقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسالتك لم اقدم
عليك بالمسائل وقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة
ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما
بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلم ان كان في
الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك
بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا

الا ان تثبت لی شیا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لک فازدحم الناس
وانضم بعضهم الی بعض فقال عمران الصابی اخبرنی عن الکاین الاول
وعما خلق قال علیه السلم سالت فافهم اما الواحد فلم یزل واحدا کاینا لا شی
معه بلا حدود ولا اعراض ولا یزال کذلک ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لا فی شیء اقامه ولا فی شیء حده ولا علی شیء
حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلک صفوة وغیر صفوة واختلافا
وایتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة کانت منه الی ذلک ولا لفضل
منزلة لم یبلغها الا به ولا رای لنفسه فیما خلق زیادة ولا نقصانا
تعقل هذا یا عمران قال نعم والله یا سیدی قال واعلم یا عمران انه
لو کان خلق ما خلق لحاجة لم یخلق الا من یستعین به علی حاجته
ولکان ینبغی ان یخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان کلما کثروا کان
صاحبهم اقوی والحاجة یا عمران لا یسعها لانه لم یحدث من الخلق
شیا الا حدثت فیه حاجة اخری ولذلک اقول لم یخلق الخلق لحاجة
ولکن نقل بالخلق الحوایج بعضهم الی بعض وفضل بعضهم علی بعض بلا
حاجة منه الی من فضل ولا نقمة منه علی من اذل فلهذا خلق قال
عمران یا سیدی هل کان الکاین معلوما فی نفسه عند نفسه قال
الرضا علیه السلم انما یکون العلم بالشیء لنفی خلافه ولیکون الشیء نفسه
بما نفی عنه موجودا ولم یکن هناک شیء یخالفه فتدعوه الحاجة
الی نفی ذلک الشیء عن نفسه بتحدید ما علم منها افهمت یا عمران
قال نعم والله یا سیدی فاخبرنی بای شیء علم ما علم بضمیر ام بغیر ضمیر
قال الرضا علیه السلم ارایت اذا علم بضمیر هل تجد بدا من ان تجعل لذلک
الضمیر حدا تنتهی الیه المعرفة قال عمران لا بد من ذلک الضمیر فاذاً
فانقطع ولم یحر جوابا قال الرضا علیه السلم لا باس ان سالتک عن
الضمیر نفسه تعرفه بضمیر اخر فقال نعم قال الرضا علیه السلم افسدت

ومثله

العقل

قال الرضا علیه السلم وما ذکرت

علیک

علیک قولک ودعوتک یا عمران الیس ینبغی ان تعلم ان الواحد
لیس یوصف بضمیر ولیس یقال له اکثر من فعل وعمل وصنع ولیس
یتوهم منه مذاهب وتجزیة کمذاهب المخلوقین وتجزیتهم فاعقل
ذلک وابن علیه ما علمت صوابا قال عمران یا سیدی الا تخبرنی عن
حدود خلقه کیف هی وما معانیها وعلی کم نوع یکون قال قد سالت
فافهم ان حدود خلقه علی ستة انواع ملموس وموزون ومنظور الیه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور الیه ولیس له وزن ولا
لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدیر والصور والاعراض
والطول والعرض ومنها العمل والحرکات التی تصنع الاشیاء وتعملها
وتغیرها من حال الی حال وتزیدها وتنقصها فاما الاعمال والحرکات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اکثر من قدر ما یحتاج الیه فاذا فرغ
انطلق بالحرکة وبقی الاثر ویجری مجری الکلام الذی یذهب ویبقی
اثره قال له عمران یا سیدی الا تخبرنی عن الخالق اذا کان واحدا لا
شیء غیره ولا شیء معه الیس قد تغیر بخلقه الخلق قال الرضا علیه السلم
قدیم لم یتغیر عز وجل بخلقه الخلق ولکن الخلق یتغیر بتغییره قال عمران
فبای شیء عرفناه قال بغیره قال فای شیء غیره قال الرضا علیه السلم مشیته
واسمه وصفته وما اشبه ذلک وکل ذلک محدث مخلوق مدبر قال
عمران یا سیدی فای شیء هو قال هو نور بمعنی انه هاد لخلقه من اهل
السماء واهل الارض ولیس لک علی اکثر من توحیدی ایاه قال
عمران یا سیدی الیس قد کان ساکتا قبل الخلق لا ینطق ثم نطق قال
الرضا علیه السلم لا یکون السکوت الا عن نطق قبله والمثل فی ذلک
انه لا یقال للسراج هو ساکت لا ینطق ولا یقال ان السراج لیضیء فیما
یرید ان یفعل بنا لان الضوء من السراج لیس بفعل منه ولا کون
فانما هو لیس شیء غیره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتی

والاعراض والصور

من الشیء

یا سیدی

استضا نا به فبهذا استبصر امرك قال عمران يا سيدي فانه كان عندي
الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم احلت
في بحر من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار
تغيرها بنفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصرا قط
راى بصره قال عمران لم اره هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق
ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم اجل يا عمران عن ذلك ليس هو في
الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة
الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس منكما
في صاحبه فاي شيء استدللت بها على نفسك يا عمران قال بضوء
بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء في المراة
اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا فارناه فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلم فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما
من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غيرها فلا يجد
الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال
الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسئلتي
فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض
المامون فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف
محمد بن جعفر ثم دخلوا فعاد الرضا عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران
فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله تعالى هل
يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله
النور المبدي الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شيء معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها
ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره
ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يتقدم

ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره
وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم
واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماوها ثلثة
وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء
ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق
كل شيء من اسم حق وباطل او فاعل او مفعول او معنى او غير معنى و
عليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل الحروف في ابداعه لها معنى غير
نفسها تتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف
هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها
ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية
والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات لاقاليم اللغات كلها
وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات
فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها
فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة
موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع
كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق
للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف

لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلم لان الله تعالى لا يجمع منها شي
لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر
من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم تكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل
ذلك شيا قال عمران فكيف لنا المعرفة بذلك قال الرضا عليه السلام
اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير
نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها
فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها
اسما وصفة لما تطلب ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها
داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلم واعلم
لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود
التي هي التربيع والتسديس والتثليث لان الله تعالى يدرك معرفته
بالصفات والاسماء ولا يدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة
واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس
شي من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي
ذكرناه ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل
عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى روية
عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة قلب ولو كانت صفاته
جل ثناوه لا تدل عليه واسماوه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا
تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه
فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته
واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلم
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله
تعالى موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود

في الدنيا

في الدنيا للطاعة والرجا ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام
لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث
لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك
برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم
يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
الابداع خلق ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شي محدث والله الذي احدثه فصار خلقا
له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا
ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد
فهو خلق الله تعالى واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى
مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله تعالى لها في ادراكها
والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قايم
بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان
الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما
لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين
بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قايما بنفسه دون غيره للذي اراد
من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تعالى فرد واحد لا
ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى
تاهوا وتحيروا وطلبوا طريق الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله

تعالى بصفاته و وصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم والتعين
ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ولم يكتبوا غير الهدا (عز وجل)
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدى اشهد
انه كما وصفت ولكن بقيت لى مسئلة قال سل عما اردت قال اسئلك
عن الحكيم فى اى شئ هو وهل يحيط به شئ وهل يتحول من شئ الى
او به حاجة الى شئ قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما
سئلت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين فى مسائلهم وليس يفهم
المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقايل ان يقول
يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة
ولم يزل ثابتا لا فى شئ ولا على شئ الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا
او يدخل بعضه فى بعض ويخرج منه والله عز وجل وتقدس بقدرته
يمسك ذلك كله وليس يدخل فى شئ ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه
ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى
ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه
والقايمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا
فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شئ من خلقه
اقرب اليه من شئ ولا شئ ابعد منه من شئ افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدى قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت
وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو
القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلى فلما نظر المتكلمون الى
كلام عمران الصابى وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط
لم يدن من الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسئلوه عن شئ وامسينا
فنهض المامون والرضا عليه السلم فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة

من اصحابنا

من اصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال يا نوفلى اما رايت ما جاء
به صديقك لا والله ما ظننت ان على بن موسى الرضا خاض فى شئ
من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب
الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسئلونه عن اشياء من حلالهم
وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد
انى اخاف ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه
بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذن لا يقبل منى وما اراد الرجل
الا امتحانه ليعلم هل عنده شئ من علوم ابائه عليهم السلم فقال لى قل
له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء
لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلم اخبرته بما كان من عمه
محمد بن جعفر فتبسم عليه السلم ثم قال حفظ الله عمى ما اعرفنى به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابى فاتنى به فقلت جعلت فداك
انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا
باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها
فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المومنين عليه السلم قال
هكذا يجب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسنى عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر
علينا نطعمك من طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه
المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله
المامون بعشرة الف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا
عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغايب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزى متكلم خراسان عند المامون فى التوحيد

حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن احمد الفقيه رض قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن

علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه والزم فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المومنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره يا عمران قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلم فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله

فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فقال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه من ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله عليهما السلم انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله فقال عليه السلم قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا الله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله تعالى اليه انما انت

انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما
قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما
قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليه السلم عن البدا فقال
وما ينكر الناس من البدا وان يوقف الله قوما يرجيهم لامره حتى يرى فيهم
رايه قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شي انزلت
قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى
السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة
فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال
يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما
يشاء ويوخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان
فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا
يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا
من خلقه يقدم منها ما يشاء ويوخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
قال سليمان للمامون يا امير المومنين لا انكر بعد يومي هذا البدا ولا اكذب
به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسئلك قال
الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة
مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت
الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء
واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم
قال اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه

اهي

اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان مثله
يعايي او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه
يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان
فان الشي اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال ارادته
منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما
اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم
ما معنى ارادته نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال
سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا
بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها
وهذا ما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان
اسئلك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك
وعن اصحابك يكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون
ولا يعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس
ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول
وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شي واحد قال جعلت فداك
ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلم
فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا
كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
عليه السلم يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم
قال افيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان

حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاذا في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا
لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون منهما
قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه
لانه لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل
لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل و
فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا
يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف
مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال
سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع
عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلم اذا
يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان
الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل
عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل
خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء
هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله
تعالى في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان

او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل
وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ
منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر
والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة
قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك
كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفي
المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء
اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة
البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة
ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال
الرضا عليه السلم يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره
ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله تعالى واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه
يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير
عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك
انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ويلك
كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء

قال الرضا ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة
لان فعل الشى محدث قال فليس لها معنى قال الرضا قد وصف نفسه
عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم
ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان
انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا
يكون مفعولا وقديما وحديثا فى حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من
من صفاته قال كم تردد على انها صفة من صفاته فصفته محدثه
اولم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا
عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس للاشياء ارادة
ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذا صفة من لا يدرى ما فعل تعالى الله عن
ذلك قال سليمان يا سيدى فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا
وخذ فى غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم
دعه يا امير المومنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان
قال سليمان قال لقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلم لا باس اخبرنى عن معنى هذه امعنى واحد او معانى
مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات
كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها
معنى واحدا كانت ارادة القيام والقيام ارادة القعود وارادة
الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا
ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها

مختلف قال عليه السلم فاخبرنى عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان
بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو
الارادة قال يا سيدى ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا
فمعه غيره افهم وزد فى مسئلتك قال سليمان بل هى اسم من اسمائه قال
الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم به نفسه قال
الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
نفسه انه مريد قال الرضا عليه السلم فليس صفته نفسه انه مريد اخبار
عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان
ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشى فقد اراده قال
سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال فاذا لم
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده
ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك
فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من
الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف
قال ادعونى استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه
قال افيعد ما لا يفى به فكيف قال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر
فلم يحر جوابا قال الرضا يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان
يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان
نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم
اذا لم يعلم ان انسانا حى ميت قايم قاعد اعمى بصير فى حالة واحدة
وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون
الاخر قال لا باس فايهما الذى يكون الذى اراد ان يكون او الذى لم يرد

ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمأمون
واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم
ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه
لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم
انه يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو
ولا غيره قال الرضا يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت
ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء
قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط
ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم
انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيكون ذلك اثباتا
للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلم
افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذن قال سليمان
المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم
قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير
وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم
قال له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا
كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال
الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي
ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون يجلب

على الرضا

والاهواز

على الرضا عليه السلم من متكلمي الفرق واهواء المختلفة كل من سمع به حرصا
على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له
ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا واقر له بالفضل والتزم الحجة
له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر
حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا
والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الايمة الهدى عليهم السلم
واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم
ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا
يخلف وعده

باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبيا صلوات الله عليهم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض ويحيى بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات
من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن جهم فقال يا ابن رسول الله تقول بعصمة
الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفي
قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها وقوله
تعالى في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه
واله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون

فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب

فی العلم واما قوله عز وجل فی ادم علیه السلم وعصی ادم ربه فغوی فان الله
تعالی خلق ادم حجة فی ارضه وخلیفته فی بلاده ولم یخلقه للجنة
وکانت المعصیة من ادم علیه السلم فی الجنة لا فی الارض فعصمته یجب ان
تکون فی الارض لیتم مقادیر امر الله عز وجل فلما اهبط الی الارض
وجعل حجة وخلیفته عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفی ادم ونوحا
وال ابرهیم وال عمران علی العالمین واما قوله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه انما ظن بمعنی استیقن
ان الله لن یضیق علیه رزقه الا تسمع قول الله واما اذا ما ابتلیه فقدر
علیه رزقه ای ضیق علیه ولو ظن ان الله تعالی لا یقدر علیه لکان
قد کفر واما قوله تعالی فی یوسف علیه السلم ولقد همت به وهم بها فانها
همت بالمعصیة وهم یوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف
الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل کذلک لنصرف عنه
السوء وهو القتل والفحشاء یعنی الزنا واما داود فما یقول من قبلکم
فیه فقال علی بن محمد بن الجهم یقولون ان داود علیه السلم کان یصلی
فی محرابه اذ تصور علیه ابلیس علی صورة طیر احسن ما یکون
من الطیور فقطع داود صلوته وقام لیاخذ الطیر فخرج الطیر
الی الدار فخرج فی اثره فطار الطیر الی السطح فصعد فی طلبه فسقط
الطیر فی دار اوریا بن حنان فاطلع داود فی اثر الطیر فاذا بامراة
اوریا تغتسل فلما نظر الیها هویها وکان قد اخرج اوریا فی بعض غزواته
فکتب الی صاحبه ان قدم اوریا امام التابوت فقدم فظفر اوریا بالمشرکین
فصعب ذلک علی داود فکتب الیه ثانیة ان قدمه امام التابوت فقدم
فقتل اوریا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا
علیه السلم بیده علی جبهته وقال انا لله وانا الیه راجعون لقد نسبتم نبیا
من انبیاء الله علیهم السلم الی التهاون بصلوته حتی خرج فی اثر الطیر

ثم بالفاحشة

ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال یا ابن رسول الله فما کانت خطیئته فقال
ویحک ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه
فبعث الله تعالی الیه الملکین فتسورا المحراب فقالا خصمان بغی
بعضنا علی بعض فاحکم بیننا بالحق ولا تشطط واهدنا الی سواء الصراط
ان هذا اخی له تسع وتسعون نعجة ولی نعجة واحدة فقال اکفلنیها وعزنی
فی الخطاب فعجل داود علیه السلم علی المدعی علیه فقال لقد ظلمک
بسؤال نعجتک الی نعاجه ولم یسئل المدعی البینة علی ذلک ولم یقبل
علی المدعی علیه فیقول له ما تقول فکان هذا خطیئته رسم حکم
لا ما ذهبتم الیه الا تسمع الله تعالی یقول یا داود انا جعلناک
خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الی اخر الایة فقال یا ابن رسول الله
فما قصته مع اوریا قال الرضا علیه السلم ان المراة فی ایام داود علیه السلم
کانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله
عز وجل له ان یتزوج بامراة قتل بعلها داود علیه السلم فتزوج بامراة
اوریا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلک الذی شق علی الناس
من قبل اوریا واما محمد صلی الله علیه واله وقول الله تعالی وتخفی
فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه
فان الله تعالی عرف نبیه صلی الله علیه واله اسماء ازواجه فی
دار الدنیا واسماء ازواجه فی دار الاخرة وانهن امهات المومنین واحدهن
فمن سمی له زینب بنت جحش وهو یومئذ تحت زید بن حارثة
فاخفی صلی الله علیه واله اسمها فی نفسه ولم یبده لکیلا یقول
احد من المنافقین انه قال فی امراة فی بیت رجل انها احد ازواجه
من امهات المومنین وخشی قول المنافقین قال الله تعالی
وتخشی الناس والله احق ان تخشاه یعنی فی نفسک وان الله
عز وجل ما تولی تزویج احد من خلقه الا تزویج حواء من ادم علیه السلم

وزينب بن رسول الله صلى الله عليه واله بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة بن علي عليها السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا بن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه التحية والثنا عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله تعالى عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ان الله تبارك وتعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما ولا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما لهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله تعالى عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا

جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم عليه السلم خمسماية بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركا فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله تعالى في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابرهيم عليه السلم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه

ابا الحسن

فقال المامون لله درك يابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم
ان الله كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم انى متخذ من عبادى خليلا ان
سالنى احياء الموتى اجبته فوقع فى نفس ابرهيم انه ذلك الخليل
فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبى على الخلة فقال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله
عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله وكانت عشرة
منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن
ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه
فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبى الله احييتنا احياك الله
فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير قال
المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا
عليه السلم ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على
الذى من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو وبحكم الله تعالى ذكره وكزه
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعنى الاقتتال الذى كان وقع
بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعنى الشيطان عدو
مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب انى ظلمت

تبارك وتعالى

ان احيى الموتى

وقعن

يحيي الموتى ويميت الاحياء

من قوله

نفسي

ببخول

نفسى فاغفر لى قال يقول انى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى
هذه المدينة فاغفر لى اى استرنى من اعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى
فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت على
من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم فى المدينة
خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه على اخر
قال له موسى انك لغوى مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل
هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش
بالذى هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان
تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه
خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذن وانا
من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت
فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذن وانا
من الضالين عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مداينك ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين وقد قال الله
تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه واله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم
يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعنى عند
قومك فهدى اى هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يعنى اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله
فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى
الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله
تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السوال فقال

فهدا هم الله الى معرفتك

الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى
جل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله تعالى وقربه نجيا رجع
الى قومه فاخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا
فاقامهم فى سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسئل الله
تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من
فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه فى
الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا
لن نؤمن لك بان هذا الذى سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب فما اقول لبنى
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك
لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله
وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك ان تنظر اليه
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم
يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلم يا رب
انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى سلنى ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك
قال موسى عليه السلم رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف ترانى فلما تجلى ربه
للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك

تبت

تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول
الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا
عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثنى ابى عن ابيه
الصادق عليهما السلم انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى
عليه السلم ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر اى لن
نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه
رزقه اى ضيق عليه وقتر فنادى فى الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بترك
مثل هذه العبادة التى قد قرت عينى بها فى بطن الحوت فاستجاب الله
له وقال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه
الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن
قول الله عز وجل حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيئس الرسل من قومهم
وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلم لم يكن عند احد مشركى
اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشىء عجاب فانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا

على الهتكم ان هذا الشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله مكة قال له يا محمد
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
عند مشركي مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي
مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار
التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بايّاك
اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله
واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن
قول الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله
عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى
امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله
عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الله الذي
خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد
زيد الى منزله اخبرته امراته بمجي الرسول صلى الله عليه واله وقوله
لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد به فظن انه قال ذلك
لما اعجبه من حسنها فجا الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله

ان امراتي

ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله
امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه
وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس
ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه
بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام
وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم
ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من
نبيه محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري
يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه
وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة
واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكنت حاضر المجلس وتبعتهما
فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى
احد من اهل العلم فقال له المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة
الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطايب
ارومتي احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم
منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول
المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني الله ينتقم لي منه قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله عليه هذا الحديث غريب من طرق علي بن محمد بن
الجهم

وتخفي في نفسك ما الله مبديه

وطرا وكان امر الله مفعولا

ذريتي

لينتقمن

رسول الله

مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم **باب ما جاء**

عن الرضا عليه السلم من حديث اصحاب الرس حدثنا

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي
بن ابي طالب عليه السلم قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له
عمرو فقال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا
واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا
ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل جلاله ذكرهم
ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سئلت عن حديث ما سالني
احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى
اية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او
جبل وفي اي وقت من ليل او نهار فان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم
يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت
انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم
رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلم وكانت
لهم اثنتا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له رس من بلاد المشرق
وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب
منه ولا قرى اكثر منها يسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير

والحادي

والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار
وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن ياريش بن سازن بن
نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة وقد
غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت
شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ومن
فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص
من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد
جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة و
بقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع
دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء
خروا سجدا للشجرة يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان
يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت
عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك
ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سميت العجم شهورها بابان ماه
واذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم
لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع عليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين
سرادقا من ديباج عليه انواع الصور اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية
منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح
اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم

من الجحود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من التشرف
والغروف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم
ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره
بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرايل من ولد يهودا بن يعقوب
فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله تعالى ومعرفته وربوبيته
فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول
ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان
عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع
ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت
لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم
الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا
منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة
المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذا
رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه
تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق
مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض
روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله تعالى
لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي
وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او

يخرجوا

يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني
حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم
في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا
منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
تتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب
فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى
ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي ص انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن الفضال عن ابيه قال سالت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله
انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله
بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى
به ابرهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم
يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب
في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في
سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج
من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان ليفتدي به اسمعيل فكل
ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين
واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و
دعا الله تعالى ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح
واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى

لى فلا وفيين الله عزوجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم
عبد الله ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج
سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه فحبسه
وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نسا
عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما
بينك وبين الله عزوجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك
مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على
ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى
ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله
فما زالت تزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على
الابل فكبرت قريش تكبيرا ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب
لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم
على الابل فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما
من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخ جلدة خده الذى كان على الارض
واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر
عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت
لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عزوجل فى الاسلام حرم نساء الآباء
على الابناء وسن الدية فى القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة
اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها
سقاية الحاج ولولا ان فعل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح
ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر
النبى عليه السلم بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان فى قوله صلى الله
عليه وآله انا ابن الذبيحين فالعلة التى من اجلها دفع الله تعالى
الذبح عن اسمعيل هى العلة التى من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهى

كون النبى والائمة عليهم السلم فى صلبهما فببركة النبى والائمة صلوات الله
عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فى الناس بقتل اولادهم ولولا
ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل
اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عزوجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل
الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات فى الذبيح
فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلم ولا سبيل الى رد
الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد
له بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذى امر ابوه بذبحه فكان يصبر
لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجة
فى الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه الله تعالى بين الملئكة ذبيحا
لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر فى ذلك مسندا فى كتاب النبوة والله
اعلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم فى تفسير قول الله عزوجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى
العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا محمد بن على بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلم
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذى انزل عليه تمنى ابرهيم
ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه
ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب
فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقى اليك فقال يا رب
ما خلقت خلقا هو احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله
فاوحى الله عزوجل يا ابرهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو
احب الى من نفسى قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده

قال فذبح ولده ظلما على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك
بيدك فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى قال
يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد سيقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابرهيم
عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكى فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وذلك
قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم **باب ما جاء عن الرضا على بن موسى عليه التحية والثنا**
فى علامات الامام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رض
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى قال حدثنا على بن
الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع قال
للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس و
احلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس و يولد مختونا
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا
وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين
ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه
درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غايط لان الله
تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رايحته اطيب من
رايحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من
ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون
آخذ الناس بما يامرهم به واكف الناس عما ينهاهم عنه ويكون دعاوه
مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده
سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار ويكون

عنده

عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه
الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
واهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش و
حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة
عليها السلم وفى حديث اخر ان الامام مويد بروح القدس وبينه وبين
الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة
اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام ولا ينسى ولا
يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيى ويموت ويقبر ويزار
ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته
فى خصلتين فى العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث
التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله
صلى الله عليه واله توارثه عن ابائه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهده
اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبى
صلى الله عليه واله قتلوا منهم بالسيف وهو امير المومنين والحسين
صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد
منهم طاغوت زمانه فجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما
يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون لم يقتلوا على الحقيقة
وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه
امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم
وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم
رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل قال الله
يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى عليه السلم

يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة
عليهم السلم انه ان جاز ان يشتبه امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان
يشتبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير
اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على
اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله
ورسله وحججه بعد ادم عليه السلم مولودين من الاباء والامهات وكان
عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشتبه امره للناس
دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب
دونهم فانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك ان الله
على كل شيء قدير

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا ابو القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران
بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم
بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار
الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي
ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا
عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض
نبيه صلى الله عليه واله وسلم حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه
تفصيل كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من

من تمام الدين

من تمام الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا
يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا
واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها باراءهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
تعالى بها ابرهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله
عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى
يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في
ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى
ورثها النبي صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها عليه السلم عليا بامر الله تعالى على رسم ما فرض
الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم
والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله

واشاد

فبطلت

صلى الله عليه واله

فهذا يوم البعث

عزوجل وخلافة الرسول ومقام امير المومنين وميراث الحسن والحسين
صلوات الله عليهم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام النامى وفرعه السامى
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لا تناله
الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع
والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام
الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام
النار على اليفاع والحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه
هلك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامام الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد فى
الداهية الامام امين الله فى ارضه وحجته على عباده وخليفته
فى بلاده الداعى الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام
ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت

الحكماء

الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباب وكلت
الشعراء وعزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او
فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت
بكنهه او يفهم شىء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغنى غناه لا
وانى وهو بحيث النجم من ايدى المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك
يوجد فى غير ال الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا
اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا
الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن
اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عزوجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عزوجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عزوجل افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يوتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل

راع لاينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولايدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويوتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى لنبيه عليه السلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مويد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهدا على خلقه وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفا فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله

ومقتهم

ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال الله تعالى كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المودب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال قال حدثنا ابو القاسم محمد بن علا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلم

باب ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة صلوات الله عليها

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن شايق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وظننت انه هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخايف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صم فاتيته في بيت ام سلمه فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل

والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها
ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها
وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها
بالقراءة فيها بسورة طه ويس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى
الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد
من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا
من الملائكة في الجنة يقال لها راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب
بخطبة لم يخطب مثلها اهل السماء والارض ثم امر مناديا فنادى الا
يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابيطالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما رايناهما في جنانك ودارك فقال الله تعالى جل جلاله يا راحيل
ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي
وجلالي لاخلقن منهما ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي
ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني
قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما
رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تعالى اراد
ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم
الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى
فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال
رسول الله صلى الله عليه واله آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن محمد قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابيطالب

عليهم السلم قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله سواء بسواء ولهذا الحديث طريق
اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن الشاذان
رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لقد عاتبني رجال
من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا
فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي
جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا
لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وحدثنا بهذا
الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد
اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضلها
عليها السلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن
خالد عن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال
حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن
عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله

الجمي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الى من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين و[illegible] قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود [illegible] الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرا هذا الاسناد على مجنون لبرا حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي

واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله تعالى بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله

و عترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقالت العلماء اخبرنا
يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلم هم الال
فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يوثر عنه انه قال
امتي الي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن
دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الال قالوا نعم قال فتحرم الصدقة على الامة قالوا لا قال هذا
فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا
ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على
المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن
فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في
ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت
وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان
نوحا عليه السلم حين سال ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله تعالى وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فلا تسئلني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس
في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له
الرضا عليه السلم في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال
عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد

في محكم كتابه فقال نعم

المخاطبة في اثر هذا الى ساير المومنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما بقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت
العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم
فسر الاصطفا في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين
هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود و
هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك
الال فذكره لرسول الله صلى الله عليه واله فهذه واحدة والاية
الثانية في الاصطفا قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله
احد الا معاند ضال لانه فضل بعد طهارة ينتظر فهذه الثانية
واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه وامر نبيه صلى الله
عليه واله بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه واله عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون
ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قال العلماء عنى به نفسه قال ابو
الحسن عليه السلم غلطتم وانما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلم ومما يدل
على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله حين قال لينتهين بنو وليعة
او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه

بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلم فهذه خصوصية
لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق
اذ جعل نفسه كنفسه فهذه الثالثه واما الرابعة فاخراجه صلى الله
عليه واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز
وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا
من القران قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اوجدكم في ذلك قرانا اقراه عليكم قالوا هات
قال قول الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى
وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه واله ومع هذا
دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال الا
ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا
الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
المدينة فلياتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل
والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند
ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله
تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار
بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه واله قال ادعوا الى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة
قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله هذه فدك
وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين

في ذلك

لنا ذلك
وسلم قال ومن ينكر ذلك علينا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

فقد

فقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة
والاية السادسة قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه واله الى يوم القيمة
وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى في ذكر
نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على
الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم
قوما تجهلون وذكر عز وجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسئلكم
عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال
عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله قل يا محمد لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله مودتهم الا وقد علم انهم
لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى
ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا
يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله
صلى الله عليه واله على المومنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي
القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه واله واحب
اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه
ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله
عليه واله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله تعالى فاي
فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه
الاية على نبيه صلى الله عليه واله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه واله في اصحابه فحمد الله تعالى
واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل
انتم موديه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة
ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية

اني

فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا
اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله تعالى يوفيه اجر الانبياء و
محمد صلى الله عليه واله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته
على امته وامره بان يجعل اجره فيهم ليودوه فى قرابته بمعرفة فضلهم
الذى اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة
الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل
الشقاء والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده
الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين
كان فقد علمنا ان المودة هى القرابة فاقربهم من النبى صلى الله عليه
واله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما
انصفوا نبى الله صلى الله عليه واله فى حيطته ورافته وما من الله
به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه فى ذريته
واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول
الله صلى الله عليه واله فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق به ويدعوا
اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم
ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتى بها مومن
مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى فى هذه الاية والذين
امنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند
ربهم ذلك هو الفوز الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين
امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلم حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عن على بن الحسين بن على عليهم السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة

في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم
فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال
فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى يعنى ان تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه واله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على
قرابته من بعده ان هو الا شىء افتريه فى مجلسه وكان ذلك من قولهم
عظيما فانزل الله تعالى فى هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان
افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به
شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى صلى الله
عليه واله فقال هل من حدث فقالوا اى والله يا رسول الله لقد
قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله
عليه واله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذى
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما يفعلون
فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله تعالى ان الله و
ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله
قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك
حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس فى هذا خلاف قالوا لا
قال المامون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل
عندك فى الال شىء اوضح من هذا فى القران قال ابو الحسن عليه السلم
نعم اخبرونى عن قول الله تعالى يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلم
لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم فان الله اعطى محمدا وال محمد

وال محمد من ذلك فضل لا يبلغ احد كنهه وصفه الا من عقله وذلك ان الله
عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال الله تعالى
سلام على نوح فى العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولم يقل
سلام على ال موسى وهرون وقال سلام على ال يس يعنى ال محمد صلى الله
عليه واله فقال المامون قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا
وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى
مع سهمه بسهم رسول الله صلى الله عليه واله فهذا فصل ايضا بين الال
والامة لان الله تعالى جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون ذلك
ورضى لهم ما رضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذى القربى فكل ما كان من الفىء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل
لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله
خمسه وللرسول ولذى القربى فهذا تاكيد موكد واثر قايم لهم الى يوم القيمة
فى كتاب الله الناطق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع
يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع
مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى
قايم الى يوم القيمة فيهم للغنى والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا
من رسول الله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله
سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفىء ما رضيه منه
لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجراهم فى الغنيمة فبدا بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك فى
الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر

منكم

منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل طاعتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول صلى الله عليه
واله مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنيمة
والفىء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت
قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفى الرقاب و
الغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد فى شىء
من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذى القربى لانه لما نزه
نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان
الصدقة محرمة على محمد وال محمد وهى اوساخ ايدى الناس لا تحل لهم لانهم
طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله تعالى واصطفاهم رضى لهم ما
رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة فنحن اهل الذكر
الذين قال الله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله وهل
يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون
فهل عندك فى ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلم نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين فى كتاب الله عز وجل حيث يقول فى
سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين امنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله
صلى الله عليه واله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله
تعالى فى اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى اخرها
فاخبرونى هل تصلح ابنتى او ابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله
صلى الله عليه واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبرونى

هل كانت ابنة احدكم يصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال فهذا
بيان لاني انا من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال
منه والامة اذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر
فقول الله تعالى في سورة المومن حكاية عن قول رجل مومن من ال فرعون
وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون
فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا
نحن اذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا منه وعممنا
الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني
عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله
تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من
دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه واله يجي الى باب علي وفاطمة
عليهما السلم بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل
صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من
ذراري الانبياء عليهم السلم بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا
من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم
عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه من علينا الا عندكم

باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي وما سئل عنه امير المومنين عليه السلم

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال
حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم
بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين

اني اسلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسل تعنتا فاحدق الناس بصارهم
فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى قال خلق الله النور قال فمم خلقت
السموات والارض قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء
قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان
الارض دحيت من تحتها وسئله عن سماء الدنيا مما هي فقال من موج مكفوف
وسئل عن طول الشمس والقمر وعرضها قال تسعماية فرسخ في تسعماية فرسخ
وسئله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا وسئله عن الوان السموات
السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء
الثانية فيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثه اسمها الماروم
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة
والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة
بيضاء وسئله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال
حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل فنكس راسه وسئله عمن
جمع بين الاختين فقال يعقوب ابن اسحق عليهما السلم جمع الحبابة
وراحيل فحرم بعد ذلك فيه انزل ان تجمعوا بين الاختين وسئله عن
المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع
قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسئله عن اسم ابي الجن
فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسئله هل بعث الله
تعالى نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم
الى الله عز وجل فقتلوه وسئله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان
اسمه الحارث وسئله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض
وسئله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة
كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت

ادم حبتين فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين وسئله عن من خلق
الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق الله تعالى آدم مختونا وولد
شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان
ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسئله
كم كان عمر آدم عليه السلم فقال تسعماية سنة وثلثين سنة وسئله عن اول
من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فراى تربتها وسعتها وهويها وقتل قابيل هابيل فقال
آدم عليه السلم . تغيرت البلاد ومن عليها . فوجه الارض مغبر قبيح تغير
كل ذى لون وطعم . وقل بشاشة الوجه المليح . فاجابه ابليس عليه اللعنة
تنح عن البلاد وساكنيها . فتى في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت
بها وزوجك في قرار . وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من
كيدى ومكرى . الى ان فاتك الثمن الربيح . فلولا رحمة الجبار ما اضحى
يكفك من جنان الخلد ريح . وسئله عن بكا ادم على الجنة وكم كان
دموعه التى خرجت من عينه قال بكى ماية سنة وخرج من عينه اليمنى
مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات وسئله كم حج ادم من
حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه
الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل
الصرد والخطاف وسئله ما باله لا يمشى قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكى عليه ولم يزل يبكى مع ادم عليه السلم
فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعالى
مما كان آدم يقراها في الجنة وهى معه الى يوم القيمة ثلث ايات من
الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلث ايات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وسئله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله

وسئله

وسئله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه سكن وانما سمى نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئله عن سفينة نوح ما كان عرضها
وطولها فقال كان طولها ثمانماية ذراع وعرضها خمسماية ذراع
وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال
يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة
ومنها عصى موسى عليه السلم وسئله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال
الدباء وهى القرع وسئله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل
عليه السلم وسئله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال
له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على
وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه ادم من السماء
وسئله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت
سار بيونس بن متى وسئله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحوا
وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى
بن مريم عليه السلم وطار باذن الله تعالى وسئله عن شى مكذوب عليه
ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف
وسئله عن شى اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله
تعالى الى النحل وسئله عن اطهر موضع على وجه الارض لا يصح الصلوة
فيه فقال ظهر الكعبة وسئله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة
من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذاك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى
عليه السلم فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس
وسئله عن شى شرب وهو حى واكل وهو ميت فقال تلك عصا
موسى ع وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هى
النملة وسئله عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم وسئله عن اول من خفض

من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله
عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسئله
عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسئله عن اكرم الناس
نسبا قال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق
ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسئله عن اول من لبس النعلين
فقال ابرهيم عليه السلم وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الخضر
وهو اليسع ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد و
هو احمد صلوات الله عليهم وسئله عن شئ يتنفس ليس لدم ولا
لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من الانبياء تكلموا
بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله
عليهم ثم جلس وقام رجل اخر يسئله ويعنته فقال يا امير المومنين
اخبرنا عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه من هم فقال قابيل عز وجل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى
والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من
صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسئله
عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعا
وسئله عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى
من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئله عن اول من وضع سكة
الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلم وسئله
عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئله
عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان
والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال يكنى باهلال و
سئله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب للملك

كان قبله

كان قبله فكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك
اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف
على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسئله ما بال الماعزة مرفوعة
الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا
عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة
الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح
عليه السلم على يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية وسئله عن
كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام
اهل النار فقال بالمجوسية وسئله عن النوم على كم وجه هو فقال
امير المومنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبيا
تنام على قفيتهم مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
عز وجل والمومن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها
على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذي
عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال
اخبرني يا امير المومنين عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي
الاربعا هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم عليه السلم في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا
جعل الله تعالى عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله تعالى الريح على
قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط على نمرود
البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر
عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان

داود عليهما السلم باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ع
ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله
تعالى بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب اهله وماله
وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعا قال الله
تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة
ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل
ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم
الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسئل عن الايام وما يجوز فيها
من العمل فقال امير المومنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة
ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم
الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول يوم الاربعا يوم نحس
مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف
عليه البرص نعوذ بالله من جميع العاهات **باب ذكر ما جاء عن علي
بن موسى الرضا عليه السلم في زيد بن علي** حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال
حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب
المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا وقد كان خرج بالبصرة
عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج
قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه
بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المومنين لا تقس اخي زيدا الى

زيد بن

زيد بن علي عليه السلم فانه كان من علماء ال محمد غضب لله تعالى فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع
اباه جعفر بن محمد عليه السلم يقول رحم الله عمي زيد انه دعا الى الرضا
من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت
له يا عمي ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك
فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال
المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان
اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما
جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل
عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي مص هذا الكتاب رحمه الله
لزيد بن علي فضايل كثيرة عن غير الرضا عليه السلم احببت ايراد
بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد
الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون الفامي رض في مسجد الكوفة
سنة اربعة وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن ابي الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن اباه عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين عليه السلم يا حسين
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة
رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا
احمد بن محمد بن ذرامة القزويني قال حدثنا حسين بن ارطاه عن محمد بن
ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلم وهو اخذ

قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلم وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليه السلم وهو آخذ بشعره

بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم وهو آخذ بشعره عن رسول الله
صلى الله عليه واله وهو آخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات والارض
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا علي بن الحسين
القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن الناصري قدس الله روحه
قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه
معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فجاء زيد بن
علي بن الحسين عليه السلم فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق
عليه السلم يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام
الصادق عليه السلم زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني.
فقال عليه السلم يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني
ابي عن جدي عليهما السلم انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل
بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر يفتح لروحه
ابواب السماء يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة
طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسين بن عبد الله
بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا
الاشعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه
عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
وعنده زيد اخوه عليه السلم فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي
فقال له ابو جعفر عليه السلم يا معروف انشدني من طرائف ما عندك
فانشد ⁂ لعمرك ما ان ابو مالك ⁂ بوان ولا بضعيف قواه ⁂ ولا
بالالد لدى قوله ⁂ يعادي الحكيم اذا ما نهاه ⁂ ولكنه سيد بارع ⁂
كريم الطبائع حلو ثناه ⁂ اذا سدته سدت مطواعة ⁂ ومهما وكلت
اليه كفاه ⁂ قال فوضع محمد بن علي عليه السلم يده على كتفي زيد وقال

هذه صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين
بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال
خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم
فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتيكم
خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه
اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس
وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق عليه السلم
ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى
والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلم
صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط
اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على
قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله فلما
قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليه السلم
فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة
فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله
صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها
الجمان ثم قال يا فضيل اشهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم

نكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دماهم قلت لو كنت شاكا
ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدما مضى والله زيد
عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابيطالب عليه افضل
الصلوات واصحابه اخذ نا من الحديث موضع الحاجة باب ما جاء
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى
عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعائك ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او من ليلته مات تائبا حدثنا علي بن موسى المجاور
في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخي دعبل
بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم
من بعدي لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي النصر محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن
عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صلح عن ابيه عن
الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يسئله عن رجل
واقع امرأته في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات
قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة

يوم واحد حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله لما جاء جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله
اثني عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري
بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك
خيبر وبكى فرحا برويته حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء
رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم
بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن الهلال قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين
مرة حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق
تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا

ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد

بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن ادم

بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي

بن بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني

قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى

بن جعفر ع قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي

هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الصلوة على المصلوب

قال اما علمت ان جدي صلى الله عليه واله صلى على عمه قلت اعلم

ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة

فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان

ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم

على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر

وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق

والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام

قد فهمت ان شاء الله تعالى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث

غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا

الاسناد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن

زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن

عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة

من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله

تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما

السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله فقال

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه

فالصبر

فالصبر على البأساء والضراء فان الله تعالى يقول والصابرين في البأساء

والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم

عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني

عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا

استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن

حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا

عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد

ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها

ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل

على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا حدثنا ابي رض قال حدثنا

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن

الخطاب عن احمد بن علي عن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام

قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى

نفسه من الله تعالى بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال

او حرام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسأله عما

وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعوض حدثنا محمد بن

علي ماجيلويه رض قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام البرقي

عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا

عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلاثة مقرون بها ثلثة اخرى امر

بالصلوة والزكوة فمن صلى ومن لم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر

له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم

والديه

وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

ابي رضي الله عنه عن احمد بن علي ماجيلويه

محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني

من نبيه

فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم من علامات الفقيه
الحلم والعلم والصمت لان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب
المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح
الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم صديق كل امرء عقله
وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الجوهري قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن
ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم على ان تضمن
لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المومنين قال لا تدخل علينا
شيا من خارج ولا تدخر عنا شيا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم
الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم
عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم
بيده حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم انه قال
احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى عليه السلم
ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه

فسال موسى عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث
اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت
نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي
وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك
على موسى عليه السلم وقال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت
فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل
اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول
القايل بسم الله اي اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة
فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد
قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد
خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك
وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى
وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله

خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا حق ولايتك
والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك والى الائمة من
ولدك يدينون لله بامرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة
نبيه عاملون بما يامرهم به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على
دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده
الى يوم القيامة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني
ابو الفضل عباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم
بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال
حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني
قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال
صلوات الله عليه واله يا علي ان الله فضل انبياءه المرسلين على
ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله
ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا
نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه و
تهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا
فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا

نورا

نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما
شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد و
لسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل فلما شاهدوا
ما جعله الله تعالى لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به
علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق
لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في
صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان
الله فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل
تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني
فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا
المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل
جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو
ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على

بريتي للمتكلمين بعدك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأو-
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش
فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت
اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم وصي من
اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب
اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم
كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق
الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين
اوليائي الى يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم
الحياء من الايمان حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمان
بن داود عليه السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير
والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت
من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري
في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا
يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده

وصعد

وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى
ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان
عليه السلم قال له من ادخلك هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه
اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه
وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت
قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت
به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكيا
على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون
انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكيا
على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب
انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه
يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال
المومنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء
فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان
فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه
فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في
مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم
قال الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما
خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في
قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما
كفر سليمان ع قال عز وجل واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات
على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر
العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا
ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال
وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هولاء الكافرون ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان
والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد
نوح عليه السلم قد كثر السحر والموهون فبعث الله تعالى ملكين
الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم و
يرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله
عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا
به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غايلة السم
ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا
تكفر يعني ان ذلك النبي ع امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة
بشريين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله تعالى وما يعلمان
من احد من ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة
وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به
كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به
ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل

ولا يقدر

ولا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني
طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات
ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما من
هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار
بالناس يتعلمون التقريب بضروب الحيل والتمايم والايهام وانه
قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى
المراة اويودي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن
الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به
يضروا فقد تعلموا ما يضرهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله
بذلك ولقد علم هولاء المتعلمون لمن اشتريه بدينه الذي ينسلخ
عنه بتعلمه ماله في الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور
فقال ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون
ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في
دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق
لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا
ورهنوا بالعذاب الدايم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم
بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله
حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن
ابي القاسم عليه السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث

التقريب

تمايم جمع تميمة

في دينهم

من خلاق اي من نصيب في سواد الجنة قال الله تع ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة

لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا
النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون
السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذى هو الزهرة
فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله فيهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يومرون وقال عز وجل وله من فى السموات والارض
ومن عنده يعنى من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى فى الملائكة ايضا
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هولاء الملئكة
خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا وكالائمة افيكون
من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست
تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبى او امام من البشر او ليس الله
عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجالا يوحى اليهم من اهل
القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال
لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن
وهو الذى قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قال الامام الحسن بن على عليه السلم حدثنى ابى عن جدى عن الرضا عليه السلم عن ابائه
عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
عز وجل اختارنا معاشر ال محمد واختار النبيين واختار الملائكة
المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون

عن

عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه
ونقمته قالا فقلنا له فقد روى لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله
صلى الله عليه واله بالامامة عرض الله تعالى ولايته فى السموات على فيام
من الناس وفيام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم
معاذ الله هولاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله
فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا
لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى ابى عن احمد بن
على الانصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا
على بن موسى عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امراة فتن بها هاروت وماروت وما يرويه من امر سهيل وانه
كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا فى قولهم انهما كوكبان
وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان
وما كان الله ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء
والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى مات وما تناسل
منها شئ وما على وجه الارض اليوم مسخ والتى وقع عليها المسوخية
مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هى مثل ما مسخ الله
على صورتها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله
وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما
الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا
من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم
لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلموه بين المرء وزوجه
قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بعلمه

باب ما جاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلم من الاخبار المتفرقة

ملئكة الله
من رسول
له فعلى
عن جده
ينتسبون ينتهون
الكوكبان
السموات
صورها
به عن الاحتراز

ابي رحمه الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي
وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن محمد الهيثم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا الساخت باهلها
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعيد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال
لا تبقى اذا الساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشا قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام
فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد قال
لا تبقى اذا الساخت بها حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن
هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سئلت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة قال لو خلت لساخت باهلها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلم يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق
عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها
فقال عليه السلم هو كذلك فقلت فقول الله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين يرضون بافعال ابائها ويفتخرون بها ومن رضي شيئا
كان كمن اتاه ولو كان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب

لكان

لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلم
اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدء القايم منكم
اذا قام قال يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله
تعالى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع
من ولدي يطلبون المراعي ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا بن رسول الله
قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد
بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلم قال انما يغسل بالاشنان
خارج الفم فاما ما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يجيب الرجل
احدا وهو في الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم صف
لنا الموت قال كالطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافرين كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين

اشد من العذاب لا من عذاب

تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الامر عذاب الاخرة فانه اشد
من عذاب الدنيا قيل فما هو بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي
وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك
من راحة والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد
فقال ما كان من راحة للمومن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب لا له
لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر هناك فليوفى اجر
حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما
كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له
ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون
فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة
عذابا قال اما تعرفون نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم
معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن
محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم
يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد
استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في
امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن
الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي

وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي الحيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي
الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله تعالى الى نبي
من انبيائه اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال
فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني
ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان
ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه
صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شي اكله
ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له
وجعله فيها والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد
ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير
وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا
خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه
قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال
امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى
في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا
كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه
وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره
وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما
الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير

فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما الباذى
فهو الرجل الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهى الغيبة
فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامى رض قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطه قال حدثنا محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال الا بخصال
خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار
الدنيا على الاخرة حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابى عبد الله البرقى عن على بن محمد القاسانى عن ابى ايوب المدنى
عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عن ابائه عن على عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحله والنمله والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدأ
والحية والعقرب والكلب العقور قال مص هذا الكتاب رحمه الله هذا
امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابى رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابرهيم
بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطينى قال قال الرضا عليه السلم فى الديك
الابيض خمس خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة و
الغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم
تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد
بن جعفر الهمدانى وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا على بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه
امير المومنين على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا على انى سئلت ربى عز وجل فيك خمس خصال فاعطانى اما

اوطها

نقض في مدن

اولها فانى سئلته ان تنشق الارض عنى وانفض التراب عن راسى و
انت معى فاعطانى واما الثانية فسئلت ربى عز وجل ان يجعلك حامل
لواى وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة
فاعطانى واما الرابعة فانى سئلته ان تسقى امتى من حوضى فاعطانى
واما الخامسة فانى سئلته ان يجعلك قايد امتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله
الذى من على بذلك حدثنا ابى رض قال حدثنا سعيد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفرى
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه المراة
التى ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التى
لا ترضع ولدها والامة قال مص هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون
ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون
الرضا عليهما السلم لان يعقوب الجعفرى قد لقيهما جميعا حدثنا
ابى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن عبد الله
الخلنجى عن ابى على الحسن بن راشد قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع فقلت روى عن النبى صلى الله عليه
واله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبى صلى الله عليه واله كان يكبر واحدة
يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى رض قال حدثنى
يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد
عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على
عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اتاه جبرئيل
بنعى النجاشى بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشى
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى
جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد

القطان

بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلم يقول
قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم
يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم
ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن
عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين
ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم
لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية
ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال
كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان
شئت عفوا عفوا قال مص هذا الكتاب لقد لقي سليمان بن حفص
موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما
هو لان كنية موسى والرضا عليهما السلم ابو الحسن حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
الوافد

داود بن

داود بن سليمان القاري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن
ابائه عن امير المومنين عليهم السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم
والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتيع قال حدثنا حمدان بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم
قال حدثني الاخلج الكندي عن ابي بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
واله قال علي امام كل مومن بعدي حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة
شكر الله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فريضة وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقال شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله
شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته
واداء فريضته والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة
تقصير لم تتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى
عن اخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس
وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن احمد عبد الله عن ابي الحسن
عليه السلم في قول الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي

المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله سبحانه الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام
ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله
تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده
بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها
اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
ورب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
واما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه
يحفظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها
بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت
منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك
الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم
ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث
يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على
اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متقي بزائده ولا فجور فاجر
بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي
هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان
يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال

لما بعث

لما بعث الله تعالى موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له
البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال
الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي
وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل في ال الانبياء اكرم من الي قال جل جلاله يا موسى اما علمت ان
فضل ال محمد على جميع ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال
موسى يا رب فان كان ال محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل
عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى
وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل
امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني
كنت اراهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا
اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك
كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد ميزرك
قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلم
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم
وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة والملك لا شريك لك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة
شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان
رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من
قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق
في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه

ويلتزم بطاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المطهرين الميامين لعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله تعالى لما اهبط آدم من الجنة اهبط على ابي قبيس فشكا الى ربه تعالى الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلم وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلم عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى ع قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد الله

البصري

البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لانه تعالى يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله تعالى يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقذف المحصنات لانه تعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لانه تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لانه تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق

لهم فى الاخرة الاية والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يات بما
يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول يوم يحمى عليها
فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم الاية وشهادة الزور
وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه
وشرب الخمر لانه تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا
وشيئا او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برى من ذمة الله وذمة
رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم
اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك من قال برائه ونازعكم فى الفضل والعلم ابى رض
قال حدثنا على بن سليمان الرازى قال حدثنا محمد بن ابى الحسين بن ابى
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لى ما يقول من
قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم عليه السلم لما هبط بارض الهند
فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا فى الارض فصار
طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية
رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله ريحا
طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك
الطيب حدثنا محمد بن احمد السنانى رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسنى قال حدثنى على بن محمد العسكرى عن ابيه محمد بن على
ابن الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم
قال يكره للرجل ان يجامع فى اول الليلة من الشهر وفى وسطه وفى

اخره

اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر
ما يصرع فى اول الشهر ووسطه واخره وقال عليه السلم من تزوج والقمر
فى العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج فى محاق الشهر فليسلم
لسقط الولد حدثنا ابى رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن عيسى بن
عبيد رفعه الى ابى الحسن الرضا عليه السلم انه قال لا يزال العبد يسرق
حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا ابى رض قال حدثنا
القاسم بن محمد بن على بن ابرهيم النهاوندى عن صالح بن راهويه
عن ابى حيون مولى الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبى صلى الله
عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان
الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له
الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا
ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم تؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر
فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله تعالى به فقالوا ممن يا رسول الله
صلى الله عليه واله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال
المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت
الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما
زوجت ابنة عمى المقداد بن الاسود ليتضع النكاح حدثنا ابى رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون
امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقالوا لم فقال لانى
سمعت ابى عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا ابى رض قال حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى حيون مولى الرضا عليه السلم

قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال
عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم
القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها
فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام
اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة
ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما
في اخره جعله الله تعالى من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه
وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن
القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه
لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد احد طعم الايمان وان كثرت
صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني
قد واليت وعاديت في الله تعالى ومن ولي الله حتى اواليه
ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله
الى علي عليه السلم فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله
وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك

وولدك

يوما من شعبان

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

لا يغنيهم من الله

ولو انه كان هو ابوك
وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر
الله تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل
عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع
وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال
عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله تعالى على الخلق بعدي وسادة امتي
وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله تعالى وحزب
اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه
الغضب على رجل فقال انما تغضب لله تعالى فلا تغضب له
باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا
حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن ليلة النصف من شعبان

قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار
قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء
موظف ولكن احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن
ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار والدعا فان ابي
عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون
انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان
وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان
شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه
الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه
الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم
فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم
ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة فاذا
ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير فيه مقبولة ومن صلى منكم في هذا الشهر ركعتين يتطوع
بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا
الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم
حدثنا حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنه
سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب
لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران

النقاش

النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه
القلوب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم
فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلم في قوله تعالى فاصفح الصفح
الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله
عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا
للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من
الصلوة على محمد وال محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة
على محمد وال محمد تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
محمد بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
تعالى افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي و
ساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه
من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم
فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسالوا الله ربكم بنيات صادقة

احسن

فاذا جاء وعد الاخرة

عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهدا الحسين بن علي ع

وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن الله على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله تعالى بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مومنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله تعالى عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة

على

فيها

ففكوها

جواز كذشتن

ميزانه يوم تخفف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المومنين عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المومنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال عليه السلم في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المومنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد

والله لا يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه

قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس انما الدنيا
دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان
يخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم
ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس
ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم
من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه
واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا
محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب
بالري رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم
عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا
يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله تعالى يوم القيمة يوم فرحه ويوم
سروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة
وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع
يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى اسفل
درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على
الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب صائم انت فقلت
لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل
فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله
تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب
لزكريا عليه السلام قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل

الجاهلية

قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم

كيلا

من

جعل

درك

بغلام اسمه يحيى

الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة
شهرها ولا حرمة نبيها ص لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان
كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فانه
ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون السبع
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصرته فلم يؤذن
لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون
من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب
لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليه السلام انه لما قتل جدي الحسين
صلوات الله عليه وآله امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب
ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك
كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن
شبيب ان سرك ان تلقى الله تعالى ولا ذنب عليك فزر الحسين
عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة
مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب
ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن
شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا
احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر
الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلام

ولقد

حتى

محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن م

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي
باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان
النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم
اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت
عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي
عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله
اشهدكم كما اعترف بأني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب
حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله
تعالى صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا
يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال
الله تعالى بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره
ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا
الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله تعالى جل جلاله هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل
وامنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه
يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب
فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرؤها ويعدها اية
منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن احمد

بن زياد

بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم
اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله تعالى قال لي
يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان فاتحة
الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه
بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام
فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت
اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا
فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا
بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن
استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من
هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم
الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال راى امير المؤمنين
عليه السلام رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان
يتجلد في مشيته فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انك لتجلد قال هي لك يا امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه

فافرد الامتنان على نبيه بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم

الطاهرين

انك لتجلد قال علي الا انك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام

عن الحسين بن علي عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلم الوفاة
بكى فقيل له يا بن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله
عليه واله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله
عليه واله ما قال ولقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك
مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى
عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي
تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك كلامك
وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت
امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد فارقني يوم القيامة ومن
كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول
من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من
تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز
الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط
الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول
من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت
صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت
اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة
الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى

في الجنة

في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال
ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ان عندنا
اخبارا في فضايل امير المومنين عليه السلم وفضلكم اهل البيت وهي
من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا بن ابي
محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى
الله عليه واله من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
تعالى فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم
قال عليه السلم يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضايلنا و
جعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا
وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا
ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا
واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا
لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول
للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي محمود احفظ
ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا
حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال
حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي
الى جعفر بن محمد عليه السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع
اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه
فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلم ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر

على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا
رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سئله مسائلة لطيفة عن
اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جايزتك يا ربيع لا تمضين
ثالثة حتى يرجع الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت
السيف انما وضع لك والنطع فاى شيء رايتك تحرك به شفتيك
قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي
من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله من المربوبين رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم
يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على عن
ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قال جعفر بن محمد عليه السلم
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي
الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب او
ناخذ بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن
الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني
عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها

فمنهم

فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على
اختلافها يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة
الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله
تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه فناداه
ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى
ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب
امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال
عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم
ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين
الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة
التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته و
اهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المومن محدثا
قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا على بن محمد بن
قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم
يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم
علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا

قال قلت يا بن رسول الله فقد روى لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه
الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري
من السفهاء فقلت لا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال عليه السلم
هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا بن رسول الله
فقال هم العلماء آل محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم
ثم قال او تدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا
قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو
في النار حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد
محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سئلته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال
دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم فقال له ابلغ الله
من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له مالك اطفاء الله نورك
وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران عليه السلم
اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من
مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي
مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن مسئلة
فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال
رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال
نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما

كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر
حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن الخراساني عن الرضا عليه السلم
قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهم قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رض وكان معنا حاجا
قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلم على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم
يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة
ارطال بالعراقي قال فاخبرني انه بالوزن يكون الف ومائة وسبعون درهما
حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله
بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر
ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان
فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد
فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من اخوانكم لا من هؤلاء
انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين
بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك
حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال

لى وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقى اباعبد الله عليه السلم
فى السنة التى خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت
فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذى تامر به قال
فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن
بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج
وما من قائم قال فقال لى ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه
عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم
بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الارض
من الخسف بالجيش حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن
موسى المتوكل رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن سهل بن زياد الادمى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى
قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت
فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد حدثنا
ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
موسى بن القاسم البجلى عن على بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال
ابو الحسن عليه السلم كان امير المومنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا حمار
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة فى المجلس والطيب يعرض عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال
عن على بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة
الا حمار قلت اى شىء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل
حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله
البرقى عن على بن ميسر عن ابى زيد المالكى قال سمعت ابا الحسن عليه السلم

يقول

يقول لا يابى الكرامة الا حمار يعنى بذلك الطيب والوسادة حدثنا
ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اى
شىء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هى فقالوا جعلنا فداك ما هى
قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
يكون مع الانبياء عليهم السلم وهى التى انزلت على ابرهيم عليه السلم
حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا ويبنى الاساس عليها
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رض قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسينى عن الحسن بن على عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن
الزاهد فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عقابه حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال
قال ابو الحسن عليه السلم فى قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام
عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن على بن فضال عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثنى ابى عن ابائه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن
على بن ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن داود بن سليمان عن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلم ان العبد من عبادى لياتينى بالحسنة فادخله الجنة قال

يادب وماتاك الحسنة قال يفرج عن المومن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن ابنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المومنين عليه السلم وابو بكر وعثمان وعمر فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هولاء قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا بن رسول الله

انا لنحب

انا لنحب اللحم وما يخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتكبر المتجبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيشابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ بهما قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما وافطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شي عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابي هاشم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك لم سمى العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رض وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيشابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم

عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم
انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من
ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر
مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب
ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي
منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا
عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه افضل الصلوة والتحية
غريب باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله حدثنا
ابو محمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر بن محمد
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم
قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم سالت خالي هند بن ابي هالة
عن حلية رسول الله صلى الله عليه واله وكان وصافا للنبي صلى الله
عليه واله فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله فخما مفخما يتلالؤ
وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره
شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب
مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين على الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سايل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين فسيح
القدمين ينبوا عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت صف
لي منطقه فقال كان عليه السلم متواصل الاحزان دايم الفكر ليست
له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه
يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي
ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه
كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا
تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار
بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى
باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم
فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسالني
عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه واله
ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلم
سالت ابي عليه السلم عن مدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقال كان
دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزا دخوله
ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر
عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل

باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسئلته
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب
وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا
ذاك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه واله
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله يخزن
لسانه الا عما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا
يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسئلته
عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه واله لا يجلس ولا يقوم الا
يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه
نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من
جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سئله حاجة
لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار
لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء و
صدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى
فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون

الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دايم البشر سهل الخلق
لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يويس منه ولا يخيب فيه مؤمليه
قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته
ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك
مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على
الجفوة في مسئلته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء
الا من مكافي ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او
قيام فسئلته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه واله فقال
كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير
ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى
وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شي ولا يستفزه وجمع له
الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه
اجتهاده الراى في صلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا
والاخرة صلوات الله عليه واله الطيبين الطاهرين وقد رويت
هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب
النبوة وانما ذكرت من طرقها ايها ما كان منها عن الرضا عليه السلم
لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها
لما بمعاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجانی رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينی عن الحسن
بن علی عن ابيه عن محمد بن علی عن ابيه الرضا عن ابيه موسی بن جعفر
عليهم السلم قال نعی الی الصادق عليه السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر
اولاده وهو يريد ان ياكل ~~احسن من اكله ساير الايام ويحث~~ ندماوه
فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله
ساير الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا
فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصيبت بمثل هذا الابن
وانت كما نری قال ومالی لا اكون كما ترون وقد جاءنی خبر اصدق الصادقين
انی ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم لم ينكروا
من يخطفه الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد
عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسی بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من
خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته فی ليلة مقمرة مضحية فقالوا
يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم و
الكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات
الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام
ينظرون الی الارض فيرونكم واخوانكم فی اقطار الارض ونوركم
الی السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون
كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسی بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الی الصادق عليه السلم
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنی علی الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع
لا لتعصی فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصی ولا
تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسی بن جعفر

عليهما السلم

وقد اجتمع ندماؤه

عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة
اكثر مما بين الثری الی العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكی من خشية الله تعالی
ندما عليها حتی يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الی مقلته وباسناده
عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم
اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين
قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
علی الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهی رحمة عليهم وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق
عليه السلم كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممن
كثر بكاؤه علی ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة فی الجنة سروره وضحكه
وباسناده عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليهم السلم قال سال
الصادق عليه السلم عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا
وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال
اما ظنی بالله فحسن ولكن غمی لبناتی ما امرضنی غير غمی بهن فقال
الصادق عليه السلم الذی ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلی الله عليه واله
قال لما جاوزت سدرة المنتهی وبلغت اغصانها وقضبانها
رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن
ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها
شبه دقيق السميذ وعن بعضها كالنبق فيهوی ذلك كله نحو
الارض فقلت فی نفسی اين مقر هذه الخارجات من هذه الاثداء
وذلك انه لم يكن معی جبرئيل لانی كنت جاوزت مرتبته واختزل
دونی فنادانی ربی عز وجل فی سری يا محمد هذه انبتها فی
هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم

جعفر بن محمد

فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم
قال كتب الصادق عليه السلم الى بعض الناس ان اردت ان يختم عملك
حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماؤه
في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او
ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك
وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلم قال كان الصادق عليه السلم في طريق ومعه قوم ومعهم اموال
وذكر لهم ان مارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرايصهم
فقال لهم الصادق عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا
افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال
وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف
فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذاك اضيع لها فلعل طاريا يطرا
عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع
دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد
منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون
اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه
قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا
هذه قال فاعزموا على ان تصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها
ما تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا
وظهرت لهم المارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم كيف تخافون وانتم
في امان الله تعالى فتقدم المارقة وترجلوا وقبلوا ايدي الصادق عليه السلم
وقالوا راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه واله يامرنا
نعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء ليدفع

عنهم

منهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلم لا حاجة بنا اليكم فان
الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في
تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال
الصادق عليه السلم قد تعرفتم البركة في معاملة الله تعالى فدوموا
عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه عليه السلم قال راى
الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت
لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليك جزعك فمصابك
بترك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليه السلم
انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلم كان ابي عليه السلم اذا خرج
من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بل
بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلم
سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلم ان اول سورة نزلت بسم الله
الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثماية قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة تسع
وثلثماية قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي انت حجة الله وانت
باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير
الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت
الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت
منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي
انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان **حدثنا** ابي رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي
عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال لي لا بد من
فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الرابع من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل
حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي و
شبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور يتوقد بشعاع ضياء
القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين
عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على
الكافرين **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
اقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك
وتعالى واسجد واقترب **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الصلوة قربان كل تقي **حدثنا**
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا عليه السلم جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا
وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي حتى سكنت **حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلم اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا
خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا
اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه **حدثنا**
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول اذا
نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي
قبضت روحه وهو في عبادتي **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم
الى ابي جعفر عليه السلم يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من
الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا
فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير
واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا
اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من
خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها
اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله
فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا **حدثنا** ابو علي احمد بن ابي جعفر
البيهقي قال حدثنا ابو علي بن جبرسل الجرجاني قال حدثنا اسمعيل
بن ابي عبد الله وابو عمرو القطان قالا حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي

احمد بن علي

ببغداد على باب قصر السكري عن جبر ابي الزيح قال حدثني ابو احمد سليمان
الطائي عن علي بن موسى الرضا بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم
العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قاتل ولدي
قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم
لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري
رض بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي
قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن
موسى الرضا عليه السلم يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير
المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان
بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب
الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله
محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون
قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض
طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين
فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال
السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو
يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم فقلت يا رسول الله ما هذا الذي

قال

قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم
عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال
لهرون عليه السلم اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه السلم
في قومه وهو الثالث وقال الله واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت رابع الخلفاء كما
سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر عليه السلم فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا
عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدناه
يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك
فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد
فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة
معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم
يصب في حلقها ورايت امراة قد شدت رجلاها معلقة بثديها
ورايت امراة تاكل جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة
قد شدت رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب
ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها
من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة

برجليها

في تنور من نار ورايت امراة تحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار وقالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا ابنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي زوجها عنها حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا

عليه السلم

عليه السلم يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤوا معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلم يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم في قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح

فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق
وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلم ان عليا
سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها
معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه
لامير المومنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه
فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه
فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني
ذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا وهو من نور
واحد حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول
ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على
طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه
فقالوا لموسى عليه السلم ان سبط ال فلان قتل فلانا فاخبرنا من
قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول
انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني انها لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين
ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم

قالوا

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان
البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل
فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى فقالوا
له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان
يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حي المقتول وقال يا رسول
الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك
قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة
لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان
يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت
خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلم
انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت
قال سئلت الرضا عليه السلم يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام
بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء
قال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا
سئل ابا جعفر عليه السلم عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم اذا
ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل
فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان

بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ياسر قال سئل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلم اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلم ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابنة الياس بن علي الرشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة هو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفين بن عيينه واصحاب سفين فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلم قال مص هذا الكتاب رض سفيان بن عيينه لقي الصادق وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وال محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابرهيم عن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم في يوم جمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مص هذا الكتاب رض في هذا الحديث فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان

الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
عليه السلم يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله
عليه واله احتجم وهو صايم محرم قال مصنف هذا الكتاب رض
ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روى عنه عليه السلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم
لان الحجامة ما امر به عليه السلم وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلم افطر
الحاجم والمحجوم لان الحجامة ما امر به عليه السلم هو انهما دخلا بذلك
في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن
عليه السلم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع
راس النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر
فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة
التي دون الاسطوانة دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله
عليه واله ستة ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان
مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة
اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض
المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت علي ابي الحسن الرضا
عليه السلم وهو محرم خاتما حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد عن الحسن
علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم
فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في
صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال
نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في

[margin:] ن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد

غيره ستين سنة واشهرا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت
على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن
ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع البيت فلما اراد ان يخرج
من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة وقال اللهم اني
انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان رض قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سئلته عن القنوت في الفجر
والوتر قال قبل الركوع قال وسئلته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسالته عن الصلوة في ثوب المعلم فكره
ما فيه التماثيل وسئلته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت
وهي صغيرة ثم كبرت قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها
التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال
عليه السلم قال ابو جعفر لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك
الذين جعل الله لك او قال الذين انعم الله بهما عليك وسئلته
عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم
على مقام عشرة وسئلته عن قناع النساء من الخصيان فقال
كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وسئلته وسالته عن ام ولد هل لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال فقال تتقنع
عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض
اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلم مرآة ملبسة فضة فقال
لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس
يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان
تكون فضة نحو عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم فكسر وسئلته
عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت

نعم قال اما ترك شيا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم ابتدا منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراوها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبريها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امراة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلم احسن بالله الظن فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلم في الايمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلم في الايمة اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله

صلى

(في الهامش: ظنه بالله)

صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قايم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرايض الله ووافق امره امر الله فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلعم ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلعم مسلمون له كما كان رسول الله صلعم تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له فقال الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة وامر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران

(في الهامش: وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلم متبعا لله مؤديا عن الله عز وجل)

باتفاق يرويه ومن يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين
معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا
او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول
الله صلى الله عليه واله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من
باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلعم مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما
كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب
وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلعم
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلعم
امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وامره
وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك
رخصة فيما عافه رسول الله صلعم وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ
بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و
الاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في شيء
من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا
فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون
باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مص هذا الكتاب رض
كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض سيء الراي
في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت
هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته
عليه ولم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن
ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن القيء والرعاف
والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رض

قال حدثنا

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل
عن زكريا بن ادم قال سألت الرضا عليه السلم عن الناسور فقال انما ينقض
الوضوء ثلثة البول والغايط والريح حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل
ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه فقال نعم يمسح عليه و
يجزيه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلم الى الشام امر يزيد لعنه الله
فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة
الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه
وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض
فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج
ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلم وليلعن
يزيد وال يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي رضي الله
عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اول من اتخذ
له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو

عليهما اللعنة   فاحضره

على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي عليهما السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رض لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لا دفيف له من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد ولا حول ولا قوة الا بالله تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم تصنيف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته يتلوه انشاء الله في الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على خير خلقه محمد واله وسلم كثيرا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم

باب اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

نزيل

نزيل الري قدس الله روحه حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المؤمنون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيشابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيشابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي بنيشابور قال حدثنا احمد بن عبد الله المسروقي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عليهما السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني

ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى
على بن ابى طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى لهم حوايجهم
والساعى لهم فى امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه وبهذا الاسناد عن على بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى
بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على
قال حدثنى ابى على بن الحسين عليهم السلم قال حدثتنى اسما بنت عميس
قالت حدثتنى فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن عليه السلم
وولدته جاء النبى عليه السلم فقال يا اسماء هلمى ابنى فدفعته اليه
فى خرقة صفراء فرمى بها النبى صلى الله عليه واله واذن فى اذنه
اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلى عليه السلم باى شئ سميت ابنى
قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا فقال النبى صلى الله عليه واله ولا انا اسبق باسمه
ربى ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلى الاعلى يقريك السلام
ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون فقال النبى عليه السلم وما اسم ابن هرون قال
شبر قال النبى صلى الله عليه واله لسانى عربى قال جبرئيل سمه الحسن
قالت اسما فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبى عليه السلم عنه
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال
يا اسما الدم فعل الجاهلية قالت اسما فلما كان بعد حول ولد
الحسين عليه السلم وجاءنى النبى عليه السلم فقال يا اسماء هلمى ابنى
فدفعته اليه فى خرقة بيضاء فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى
اليسرى ووضعه فى حجره فبكى قالت اسما قلت فداك ابى وامى

م بكاؤك قال على ابنى هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله قال
يقتله الفئة الباغية من بعدى لا انالهم الله شفاعتى ثم قال يا
اسما لا تخبرى فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلى
اى شئ سميت ابنى قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت ان اسميه حربا فقال النبى عليه السلم ولا اسبق باسمه ربى ثم
هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلى الاعلى يقريك السلام
ويقول لك على منك بمنزلة هرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبى عليه السلم وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبى
عليه السلم لسانى عربى قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبى عليه السلم عنه بكبشين املحين و
اعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسما الدم فعل الجاهلية
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر
ابنتى فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقايمة من قوايم
العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بينى وبين قاتل ولدى
قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم لابنتى ورب الكعبة وان الله
عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بى الى السماء اخذ جبرئيل
بيدى واقعدنى على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولنى سفرجلة
فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقنى الجبار من ثلثة اصناف اسفلى من مسك ووسطى
من كافور واعلاى من عنبر وعجننى من ماء الحيوان قال الجبار
كونى فكنت خلقنى لاخيك وابن عمك على بن ابى طالب وبهذا

الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار
وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله وغضب رسوله
على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اتاني ملك فقال يا محمد يقرئك السلم
ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السما
قد فرحوا بذلك وسيولد منها ولدان سيدا شباب اهل الجنة
وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ست
من المروة ثلث منها في الحضر وثلث منها في السفر فاما التي في الحضر
فتلاوة كتاب الله وعمارة مسجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما
التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم
امان لاهل الارض واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليه السلم قال كان على خاتم محمد بن علي ظني بالله حسن وبالنبي
المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسن والحسين وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله تعالى اكالون للسحت
قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة فيقبل هديته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك

بالنعم

بالنعم وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بقبيح منك يا ابن
ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات
اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن
عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يعط حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات
الخمس واذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى فريضة فله
عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله العلم خزاين ومفتاحه السؤال فاسئلوا
رحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السايل والمعلم والمستمع والمجيب
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يبغض
الله تعالى رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال امتي بخير ما تحابوا
وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فان لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله

قال الله تبارك وتعالى يا بن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك
ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله
وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة
بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في
مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد ومحمد
الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وقد
امرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المومن عند الله عز وجل
كمثل ملك مقرب وان المومن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء
احب الى الله من مومن تائب او مومنة تائبة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني سألت ربي فيك
خمس خصال فاعطانيها اما اولها فسألت ربي ان اكون من تنشق
عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما
الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني

يقفني

واما الثالثة

واما الثالثة فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسألت ربي ان تكون حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر
مكتوب عليه المفلحون هم الفايزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة
فسألت ربي ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي
من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك عز وجل يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما
فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق
متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر فاطمة ابنتي
وعليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق
فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة
واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون
الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاني قد دعيت فاجبت فاني
تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق

فان

نال سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله
(الا الله) وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى
عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في
ارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله (وحده لا شريك له) اهتز العرش العظيم
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرش فيقول
(يا رب) كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
ادم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان
جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع
قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين
فالويل لمن لم يحافظ صلوته واداء سنته (سنة نبيه) وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل
فقال رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا
تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا رجله في المشرق
ورجله في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل
من هذا قال هذا ملك الموت وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا

(فيقول الله تعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها)

(قاعد رجلاه في المشرق ورجلاه في المغرب وبيده لوح)

جال دفرة

والاخرة

والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله
تبارك وتعالى لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي
في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا
في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد
بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا علمه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى منادي يا معشر الخلايق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه
على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول
لسيئاته كوني حسنات قال ص هذا الكتاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة
ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة
مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

(رحمه الله عليه معنى قوله تجلى الله لعبده اي اظهر الله له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد)

صلى الله عليه واله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله تعالى يوم ندعوا كل
اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان المومن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم
على الله من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من بهت مومنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه
الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربي
تبارك وتعالى وهو يقول ان ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك وباهل
بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وقاتلهم واعان عليهم وسبهم اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
يحاسب كل الخلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويومر به
الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا تسترضع الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي يسقط من المائدة مهور
حور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد
نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اصنع المعروف الى من هو اهله
والى من هو غير اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله راس العقل
بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا
والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم
ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في
المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة
ويذهب بالبلغم وبهذا الاسناد كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى
وامرى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام او في شربة عسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ترد واشربوا العسل على
اناكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ

اذا المحتم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله تعم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت
عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزادني
قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والقوة والجماع وهي الهريسة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس شي
ابغض الى الله تعالى من بطن ملان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي من كرامة المومن على الله انه لم يجعل لاجله
وقتا حتى يهم ببايقة فاذا هم ببايقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن
محمد عليهما السلم تجنبوا البوايق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي
قايما فليصل جالسا فان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا ناصبا
رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطى
ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ضمن لي واحدة
ضمنت له اربعا يصل رحمه فيحبه الله ويوسع عليه الرزق
في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له ومن
خلفاوك قال الذين ياتون من بعدي ويروون عني احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الدعاء سلاح المومن وعماد الدين
ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

وهو الهريسة

الا بقية الدار جميع [illegible]

لم يقدر ان يصلي

الدنيا [illegible] الايام [illegible]

يا رسول الله

وبهذا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد
لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن
الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ
على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها
عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يامر بصيام الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه واله صلوة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا سورة
اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا القران كله وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم لا اعتكاف الا بصوم وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اكملكم ايمانا احسنكم خلقا
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم من كنوز البر
اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصايب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن الخلق خير قرين
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل رسول
الله صلى الله عليه واله اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله
وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل التسلون

الالوية

اخلاقا

ولم

من النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلم ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة
القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم
اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله وهو يتجشا فقال اكفف
جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة
قال فما ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد
قال قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل
طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه فاذا اكل لبنا
او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد
قال قال علي عليه السلم ثلث لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام
والحجامة والمراة الحسنا وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم للمراة
عشر عورات فاذا زوجت استترت لها عورة واذا ماتت
استترت عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكر
المراة انها بكر فامرني النبي صلى الله عليه واله ان امر النسا ينظرن
اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه
خاتم من الله وكان يجيز شهادة النسا بمثل هذا وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وفي التورية
يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلم انه لو راى العبد اجله وسرعته لابغض
الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي
صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما

فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه واله
ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله
كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما
الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير
ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي صلى
ما هذه الكسرة قالت قرص خبز بيتها للحسن والحسين جئتك منه
بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل فم
ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
اتى النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار
فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران
واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها
قضاء حوايج الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال الطيب نشرة والغسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة
نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا خل الخمر
فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا
تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حباني رسول الله صلى الله عليه واله بالورد بكلتا يديه فلما
ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن

ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن
علي عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله اللحم والشحم فقال
ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء و
اخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه واله
لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا
الاسناد قال قال علي عليه السلم قال دخل طلحة بن عبيد الله على
رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله عليه واله
سفرجلة فجابها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر يطرح
النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير
تموركم يقرب من الله ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي
عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالعدس
فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه
سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم عليه السلم وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم قد
اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلم
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة
وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم
وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالزيت كله وادهن به فان
من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم
بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي صلى الله
عليه واله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بدا بالملح
اذهب الله عنه سبعين داء اقلها الجذام وبهذا الاسناد عن الحسن
بن علي عليهما السلم انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا
وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد قال جعفر بن محمد عليهما السلم
السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم
والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس
فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليه السلم انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن في اذن الحسن بالصلوة
يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال دعى ابي
بدهن ليدهن به راسه فلما ادهن قلت قد ادهنت قال انه
البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق
في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال كلوا الرمان
بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم

قلت فما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل البنفسج

قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهم السلم ان عبد الله بن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا اكل الرمانة لا يشركه احد
فيها ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلم انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على علي
بن ابي طالب عليه السلم وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب
عليه السلم رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد
ثم بدا له ان ينحره قال هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه دخل المستراح
فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه
اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليه السلم
قال يا غلام اللقمة اذا خرجت قال كلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله
قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه
الا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
صلى الله عليه والرحمن لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف
عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم ولا يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض
على الله تعالى وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال
من سره ان ينسا في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال وجد لوح تحت حايط مدينة
من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن

بالموت

بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
اختبر الدنيا كيف اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سئل عن جعفر محمد عليه السلم
انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلم قال اخبرني
ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلم عارفا بحقه
كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثا
غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال حدثتني اسما بنت عميس
قالت كنت عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله وفي
عنقها قلادة ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلم
من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس
ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها فباعتها واشترت بها
رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى
برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا
فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها
يوسف استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب
ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى
لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم
انه كان اذا راى المريض قد برا من العلة قال يهنيك الطهور من
الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال
اخذ الناس ثلثا من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن
نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد

عليه السلم انه قال سئل محمد بن علي عليه السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان
اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال لا تجد في اربعين اصلع رجلا سوءًا ولا تجد
في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم قال رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس
تكبيرات تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال خطبنا امير المومنين عليه السلم
فقال سياتي على الزمان زمان عضوض يعض المومن على ما في يديه
ولا يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله
كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه
الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عن بيع المضطر ومن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا
ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
عليه السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم لم اوتم النبي صلى الله عليه واله
من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليه السلم ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن و
الحسين عليهما السلم واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله تعالى عليه نعمة
فليحمد الله تعالى ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي
عليه السلم قال ان يهوديا سئل علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله

احب الى الله

قال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن
الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما
ليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته ملايكة
السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى
فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان موسى بن عمران عليه السلم سئل ربه عز وجل و
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى
الله تعالى يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضائها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الويل لظالمي اهل بيتي كانهم معا المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلم في تابوت من نار عليه مثل عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس
في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من
شدة نتنها وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم مع جميع من شايع
على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى
يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم
فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم سئل
ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله

فليس عند الله
لغضب
منكس

تعالى اليه يا موسى لو سئلتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي عليه السلم فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم
غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال الله من قاتلنا اخر
الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك وشيعتك
ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه وانصر من نصرهم واخذل من خذله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المغبون لا محمود ولا ماجور
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا التمر
على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
يعني بذلك كلوا التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحنا بعد
النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي لولاك لما عرف المومنون بعدي و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك
اعطيت ثلثا لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما
اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال بابي وامي
ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي

عقرت

عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي علي على ناقة من نوق الجنة
وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت
بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت
حول قبر الحسين بن علي وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين
ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند
انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن بن سعيد الهاشمي في مسجد
الكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن
ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي
قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا
حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولي الى خلقي واصطفيت له
عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي
على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي
من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا
من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات
والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم

العضبا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها منقول من قولهم ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضبا وهي القصيرة اليد نهايه

بتختم بالعقيق

رسول

لمحبي

ببغداد

عن ابيه الحسين

وخليفتي الى عبادي

على حدود الحور اعى رغم انوف السفهاء

الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولى وهو يدى المبسوطة على عبادى وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضه من عبادى ابغضته لعدوله عن معرفته فبعزتى خلقت وبجلالى اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادى الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادى الا ادخرجته عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمى قال حدثنى الحسن العمرى عن على بن اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لى الا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطى الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهى ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد السيارى عن على بن النعمان عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان بى ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فانا اسئلك ان تعلمنى شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثولول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعيرة شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثولول ثم صرها فى خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها فى كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هى مثل راحتى وينبغى ان تفعل ذلك فى محاق الشهر حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

على بن

على بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فانى سمعت جبرئيل عليه السلم يقول ان المكر والخديعة فى النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مومنا ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين نزل على من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة وان اشبهكم بى احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى محمد بن يحيى العطار قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ذى الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله من اين هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبى عليه السلم قال بل النظر الى جميع ذرية النبى عليه السلم عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصى حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن على التفليسى عن ابرهيم بن محمد الهمدانى عن محمد بن على الهادى عن على بن موسى الرضا عليه السلم عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن على عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء على عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه واله لا تنظروا الى كثرة صلوتكم وصومكم وكثرة الحج وطنطنتكم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنى ابى قال حدثنى احمد بن على الانصارى عن عبد السلام بن

صالح الهروى قال دخلت على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم فى اخر جمعة من شعبان
فقال لى يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه
فتدارك فيما بقى منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما
يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة
القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص
لله عز وجل ولا تدعن امانة فى عنقك الا اديتها ولا فى قلبك حقدا
على مومن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله
وتوكل عليه فى سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا واكثر من ان تقول فيما
بقى من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شهر شعبان
فاغفر لنا فيما بقى منه فان الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشهر رقابا
من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجانى رض قال حدثنا احمد بن الحسين الحسينى عن الحسن
بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزهد
فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة
عذابه **وبهذا** الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق
عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك
مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له
اعظم من مصابك بولدك **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن تاتانة قال
حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة على الفائزون
يوم القيمة

يوم القيمة **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد المداينى عن فضل بن كثير
عن على بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الغنى لقى الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان **حدثنا**
على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى
قال حدثنا ابو تراب بن ابو عبيد الله بن موسى الريانى قال حدثنا عبد
العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام محمد بن على عن ابيه الرضا على بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن جدهم
عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمهما الله الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابوذر الرغيفين وقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاى شىء تقلب
هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من
ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين
فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه
الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب
وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض
وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه
الارض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح وما
لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر
الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت
قال ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافة فقدم
اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر
ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن
ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه من ذلك
الملح ويقول الحمد لله الذى رزقنا هذه القناعة فقال سلمان
لو كانت قناعة لما كانت ركوتى مرهونة **وبهذا** الاسناد عن

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الرضا عليه السلم يا بن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم لا يزال
الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال امير المومنين عليه السلم انكم
لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انكم لن تسعوا
الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير
المومنين عليه السلم بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت
له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال
امير المومنين عليه السلم قيمة كل امرء ما يحسنه قال قلت زدني يا بن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال
امير المومنين عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه قال قلت زدني
يا بن رسول الله فقال حدثني عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال
امير المومنين عليه السلم ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال
امير المومنين عليه السلم من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال
قال امير المومنين عليه السلم خاطر بنفسه من استغنى برايه فقال فقلت له

زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المومنين عليه السلم قلة العيال احد اليسارين قال
فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم من دخله العجب هلك
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عن امير المومنين عليه السلم قال من رضي بالعافية ممن دونه رزق
السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال سئلت محمد بن علي الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول
الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثني
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن
خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل يستنجي و
خاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت
له جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه واله
وكل واحد من ابائك عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال
بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
قلت وما كان نقش خاتم امير المومنين عليه السلم قال ولم لا تسئلني
عما كان قبله قلت فاني اسئلك قال نقش خاتم ادم عليه السلم لا اله
الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب السفينة
اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني
النجاة انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح
ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم
يامن نوح الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة

فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا ايقن قال فاستوى القلب
فاستقرت السفينة وقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز و
جل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله
الف مرة يا رب اصلح قال وان ابرهيم عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق
غضب جبرئيل عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل
قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت
عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت انما يعجل الذي
يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال
فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابرهيم عليه السلم فقال هل لك
حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عنده خاتما فيه
ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت
امري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا
الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم
موسى عليه السلم حرفين اشتقهما من التورية اصبر توجر اصدق
تنج قال وكان نقش خاتم سليمان سبحان من الجم الجن بكلماته وكان
نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر
الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله
عليه واله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المومنين
عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلم العزة لله
وكان نقش خاتم الحسين عليه السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلم وكان محمد بن علي عليه السلم
يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلم وكان نقش خاتم جعفر بن محمد
عليه السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا
عليه السلم كفه وخاتم ابيه عليه السلم في اصبعه حتى اراني النقش

اسندت ظهري الى الله

عليه السلم الله وليي وعصمتي من خلقه
وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن
جعفر ع

وروى

وروى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلم
خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يحدث عن ابائه عن علي
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لم يبق من امثال
الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه عن امير المومنين
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان
ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا عليه السلم ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال نحن
سادة في الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن
ابائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال من سره ان

علي بن ابي طالب ع

والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضه قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

ان ينظر الى القضيب الاحمر الذى غرسه الله بيده ويكون متمسكا
به فليتولى عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته
وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن ناتانه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول من قال
فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسئله التوبة
كتب الله له برائة من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار
حدثنا ابو على احمد بن ابى جعفر البيهقى بفيد بعد منصرفى من
حج بيت الله الحرام فى سنة اربع وثلثمائة قال حدثنى على بن جعفر
المدينى قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن
سليمان قال حدثنى على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عن على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه
وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن كان مظلمته فيما بينه
وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن
مسلم بن البراء المعروف بابن الجعابى قال حدثنى ابو محمد الحسن
بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال حدثنى ابى قال
قال حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه
عن امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من مات وليس له امام من ولدى مات ميتة جاهلية و
يوخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام حدثنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا وهذا يعنى عليا يوم القيمة كهاتين وضم

بين اصبعيه

بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوما كذلك حدثنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة
الوثقى فليتمسك بحب على واهل بيته وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم
الوسيلة الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا على انت وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله خلقت انا وعلى من نور واحد وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره
الله امنا يوم القيمة وباسناده قال قال النبى صلى الله عليه واله من
احبك يا على كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيمة ومن مات
وهو يبغضك فلا تبال مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فى قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون قال عن ولاية على عليه السلم وباسناده قال قال النبى
صلى الله عليه واله لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم سلم لمن
سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر العباس والعقيل غريب فى
هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابى وبهذا الاسناد قال
قال على عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله انت منى وانا منك
وبهذا الاسناد قال قال النبى صلى الله عليه واله يا على انت خير البشر
لا يشك فيه الا كافر وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما زوجت فاطمة الا لما امرنى الله تعالى بتزويجها وباسناده قال
قال النبى صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه يا على انت
تبرئ ذمتى وانت خليفتى على امتى وباسناده قال فى على عليه السلام

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره و
اخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك فيما تعطيهم
وايدهم بروح القدس واحفظهم بحيث توجهوا من الارض واجعل
الامامة فيهم واطع من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله علي اول من اتبعني وهو اول
من يصافحني يوم الحق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
واول من يصافحني الحق لا تقوم الساعة حتى يقوم قايم الحق منا وذلك
حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه اهلكه
الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله واحذ بين علي من زعم
انه يحبني ولا يحب هذا فقد كفر وباسناده قال قال النبي صلى الله
عليه واله توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل
بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي
الى لانشر لكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت
انا منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها و
محبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة و
باسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا
وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني
الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله لا يرى عودتي عدو علي الا كافر وباسناده

عن

عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتك يوم القيمة
رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون
وباسناده قال قال علي صلى الله عليه واله دعا لي النبي صلى الله
عليه واله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه
وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلم امرت بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
نعوذ بالله من جب الحزن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله لا يودي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده
عن علي عليه السلم عن النبي صلعم انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون
بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
خير مال المرء وذخايره الصدقة وباسناده عن النبي صلعم عفوت لكم
عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلعم قال خير اخواني
علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عن
النبي صلعم قال الانسان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عن النبي
صلعم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن
علي عليه السلم عن النبي صلعم انه قال المومن ينظر بنور الله وباسناده عن
علي عن النبي صلعم قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين خير
اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وباسناده عن النبي عليه السلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهم
على زوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال من جاءكم
يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة
فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي
وباسناده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق

وتعيها اذن واعية قال دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي و
باسناده عن علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين
من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل
البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا
على الحوض وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله
يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال انا
عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن
علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون
من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله
فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى
كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله تعالى وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحبك عليا
الا مومن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي عليه الصلوة والسلام الناس من اشجار شتى وانا وانت
من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل
عمار الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
عليه السلم من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم قال ان النبي عليه الصلوة
والسلام نهى عن وطى الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلم عن
النبي صلى الله عليه واله قال من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده
عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا فاني
على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم لقد علم المستحفظون من
اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب
من افترى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي عليه الصلوة والسلام ما
سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين
شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال
حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ان النبي
عليه السلم قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه
فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي عليه السلم الراية
يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده
عن علي عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلثة ايام
حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم ابوذر صديق
هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول
نظرة وباسناده قال قال لي النبي صلى الله عليه واله لما وجهني الى اليمن

لي

اذا تقضى اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسئل من الاخر
قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي عليه السلم
قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على
لسان نبيه عليه الصلوة والسلام وباسناده عن علي عليه السلم
قال والسابقون السابقون نزلت في وقال عليه السلم في قوله
عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون هم فيها خالدون قال
في نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
من قراية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله عز وجل طول حياته
وباسناده علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله خيركم
من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام و
باسناده عن علي عليه السلم انه ذكر الكوفة فقال يدفع عنها البلاء
كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه واله وباسناده عن علي
عليه السلم قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله
لم تنله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملؤها
عدلا كما ملئت ظلما وباسناده عن علي عليه السلم انه شرب قائما
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه واله فعل وباسناده
عن علي عليه السلم قال العلم ضالة المومن وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من غش المسلمين
في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلم
قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا
معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه السلم قال النبي صلى الله
عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه ان الله عز وجل اطلع الى الارض فاختارني

ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من بعدي
وليس احد بعدنا مثلنا وباسناده عن علي عليه السلم في قول الله عز
وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عمار على الحق حتى
يقتل بين فئتين احدى الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرة مارقة
من الدين خارجة عنه وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
عليه الصلوة والسلام سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب
علي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
اذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك
حقك وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله كف علي كفي و
باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده
عليهم السلم وباسناده عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الجنة تشتاق اليك والى عمار و
الى سلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع
ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده
قال قال النبي عليه السلم انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده
عن الحسين بن علي عليه السلم قال خطبنا امير المومنين عليه الصلوة
والسلام فقال سلوني عن القران اخبركم عن اياته فيما نزلت
واين نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي عليه الصلوة والسلام
اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده
عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال ابي امرنا رسول الله

صلى الله عليه واله ان نسلم على ابيك بامرة المومنين وباسناده عن
الحسين بن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله بشر شيعتك
اني لشفيع الى الشفع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع فيه الا شفاعتي وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسط الجنة لي ولاهل
بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعاني الحافظ البغدادي قال جعفر بن محمد
بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال حدثنا ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابيه
عن ابيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله
عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب
اهل بيته فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي
ومن اعز غيرهم فقد اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال
حدثني جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عليه السلم
عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة
يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن
زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد
قال حدثنا علي بن محمد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي
الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه واله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله
فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله
خرج من دين الله وباسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في قبة ادم ورايت بلالا
الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله فابتدره
الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا
اخذ يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء
امير المومنين عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر
فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اخلص عبد لله اربعين
صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنوا القران باصواتكم
فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وقال يزيد في الخلق
ما يشا حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد قال
حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن ابيه ومحمد بن
الحنفيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك
الى الباب وباسناده عن علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا
دارم بن قبيصه قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن علي بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلم

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعاسموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان وعن علي بن محمد قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذل مومنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة وعن علي بن محمد بن عنبسه قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه واله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصايم القايم حدثنا محمد بن احمد بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدايب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا

قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثني ابو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصه النهشلي ومحمد بن الحنفية قالا

وللشيعة بالجنة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة

بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله بلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله يومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رجب شهر الله الاصب تصب فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة الا تكتبوا على عبدي وامتي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شي ما خلا الثقلين الانس والجن فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه واله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن ادم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكاز وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا من النبي عليه الصلوة والسلم

وتنبت له فيه الدرجات

والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلى الله عليه واله خاب سعيك وضل عملك فلما
ولى الشيخ قال يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين
ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته
للارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم والله يا علي اني لاحبك حبا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله وبهذا
الاسناد عن دارم قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنيسه قال حدثنا دارم
بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن
علي عليهما السلم قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس
لمعاويه اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها
فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقوله وعنه عن علي بن محمد بن عنيسه قال حدثنا
الحسين بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن
هبيره ودارم بن قبيصه بن نهشل النهشلي قال حدثنا علي
بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه
عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله
غير انه لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وعن
علي بن محمد قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثني قال حدثني

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنيسه قال حدثنا دارم

علي بن

علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه واله وفي يده سفرجله فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل
يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل
لذة وقال لي يا علي من اكل سفرجلة ثلثة ايام على الريق صفى ذهنه
وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقه فانها احد اللحمين
واعرف الجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة
واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله
الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنيسه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها ومن اراد الخزانة
فليات المفتاح وعن علي بن محمد بن عنيسه قال حدثني نعيم بن
صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى
بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله نعم الشي الهدية وهي من مفتاح الحوايج

جعفر بن محمد عن ابيه

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنيسه قال حدثني نعيم

نعم الشي الهدية تذهب الضغاين من الصدور

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب
الضغاين من الصدور وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن
ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان
يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا خاتم النبيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التايب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفوا المصابيح
بالمصابيح لا تجره الفويسقه فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي
انزل على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي من البرني من الجنة
وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه ورث
الخنثى من موضع مباله **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل** حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق
على انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال لئلا يقع في
الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
عليها خلقا ولا يقول قايل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق
على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد

بن جعفر

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد

وعلي خاتم الوصيين

بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال قلت له يا بن رسول الله
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم
الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز
وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نساءهم اربعين عاما فانقطع
نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين
ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رح
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم
قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه
ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال
وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها
الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم انه قال انما
اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل الله احدا
قط غير الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله الطبري قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثني
اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلم منطقة يتوارثها
الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الى واردّه اليك فبعثت
اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما
اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا و
بعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه فكان اذا سرق
واحد في ذلك الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده
حدثنا علي بن محمد بن سعود عن عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم
يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق
به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اياه يعقوب فكانت
عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت
لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة
فشددتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل
الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال
لهم يوسف ما جزاه من وجدناه في رحله قالوا هو جزاؤه كما
جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم
استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في
نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري
العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن

محمد

محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي علة اغرق
الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال آمن عند
رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله
تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا
آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا
فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به
بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل
وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك
آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد
لبسه على بدنه فلما اغرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه
ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع
من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك
آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه
استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث
بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد وعبد الواحد القرشي
قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل
فتبسم ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت

الى سليمان عليه السلم وهو مار فى الهواء والريح قد حملته فوقف وقال
على بالنملة فلما اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت انى نبى الله
وانى لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمى
فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقالت النملة خشيت
ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا فيبعدوا عن الله تعالى ذكره
ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابى داود
قالت النملة فلم زيد فى حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان مالى بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى
جرحه بود فسمى داود وانت سليمان ارجوان تلحق بابيك ثم
قالت النملة هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة
قال سليمان مالى بهذا علم قالت النملة يعنى عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك
كزوال الريح فح تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابى رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن على بن احمد بن اشيم
عن سليمان الجعفرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال أتدرى
لم سمى اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادرى قال وعد رجلا
فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقانى رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا
على بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلم
لم سمى الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل
وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمى الحواريون حواريين
لانهم كانوا مخلصين فى انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمى النصارى

نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم
وعيسى ع بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن غير واحد عن
ابى طاهر بن ابى حمزة عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع
منهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل
العبد سيده ومنهن الريح وهى ملك يدارى ومنهن المرة
وهيهات هيهات هى الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
قال حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابى يعقوب البغدادى
قال قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله
عز وجل موسى بن عمران بيده العصا واية السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له
ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم
كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن من عند القوم وفى وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم
واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث
عيسى فى وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب
فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا
لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة
عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه
قال والشعر فاتاهم من كتاب الله ومواعظه واحكامه ما ابطل
به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تا الله ما رايت
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل

تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه
فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب
الشرايع والعزايم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم كان
على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم
وكل نبي مرسل كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه
وتابعا لكتابه الى زمن ايام موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى
وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلم
وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج عيسى و
شريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله
فهولاء الخمسة اولوا العزم فهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم
وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي
بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن الهلال عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا
ادعهن حتى الممات الاكل مع العبيد على الحضيض وركوبي الحمار
موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون

لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن امير المومنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد
عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه واله
فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل من ابائهم واجدادهم
واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحاربين لله ولرسوله عددا كثيرا
فكان حقدهم عليه [illegible] في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم
ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك فلذلك
عدلوا عنه ومالوا الى غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبد العزيز العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب ع
لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله
عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله
في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبا
المدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل
نبوة رسول الله ص مع ترك الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر
شهرا فكذلك لم تبطل امامته مع ترك الجهاد خمسا وعشرين
سنة اذا كانت العلة المانعة فيهما واحدة حدثنا علي بن
احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم قلت لاي علة صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهم السلم فقال لان الله عز وجل

جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل

عما يفعل حدثنا ابي رضه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني

محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم

قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عايشة وقد وضعت

قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي

قال لا تعودي فانه يورث البرص ابو الحسن عليه السلم صاحب

الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون موسى بن

جعفر عليه السلم لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا و

هذا من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال سئلت

ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت

منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما

به ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا

فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسين

بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت

خمس تكبيرات قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال

هذا ظاهر الحديث واما في وجه اخر فان الله عز وجل فرض على

العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية

فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر

خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك يكبرون خمسا

ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد

الادمي عن جعفر بن عثمان الدادمي عن سليمان بن جعفر

قال سئلت

قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال

ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال عبادي وامائي

لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك

اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رحمه الله قال

حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين

بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة

قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا

والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة

ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل

كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد

وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته

هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله

تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن

عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم

لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال

لان الله تعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا

في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المومنين البيت

الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس

عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن

اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا

عليه السلم لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل

اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد

هاجر منها وكان يصلي ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن
عليه السلم عن مهر السنة كيف صارت خمسمائة درهم فقال ان
الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده مائة
تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على
محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه واله ان [illegible] المومنات خمسمائة درهم
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسن بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية
ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن
مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة
مرة ويصلي على النبي محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من
الحور العين الا زوجه الله منى ثم جعل مهور النساء خمسمائة
درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمته فبذل له خمسمائة درهم
ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه
حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سئلت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها
لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان
الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني

في التطليقه

يعني في التطليقه الثالثه ولدخوله فيما يكره الله عز وجل له
من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف منه بالطلاق ولا يضاروا
النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد قال سئلت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم
الثلث لا يحل لغيركم وطلاقكم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث
شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال سئلت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله
عليه واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني
به قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فهل تراني
اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
اب لجميع امته وعلي عليه السلم منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا
عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم
لانه ابو قاسم الجنه والنار فقلت له وما معنى ذلك قال ان
شفقة النبي صلى الله عليه واله على امته شفقة الاباء على الاولاد
وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم
كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام
بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي
صلى الله عليه واله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي
ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم
واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المومنين عليه السلم بعده جرى
ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله حدثنا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم يا ابا الحسن
اخبرني عن جدك امير المومنين عليه السلم باي وجه هو قسيم الجنة
والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم
يا امير المومنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حب علي ايمان
وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة والنار
اذا كانت على حبه وبغضه فهو قاسم [illegible] والنار فقال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله
صلى الله عليه واله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا
عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به
امير المومنين فقال الرضا عليه السلم يا ابا الصلت انما كلمته من حيث
هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليه السلم انه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم
القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك **حدثنا** احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن امير المومنين
لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله
عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المومنين
انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد
اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب
واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلم
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت

ابرهيم

ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه عليهما السلم ان رجلا
سأل ابا عبد الله عليه السلم ما بال القران لا يزداد عند النشر والدراسة
الا غضاضة فقال لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان
ولا الناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى
يوم القيامة وباسناده عن محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن
نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبي
صلى الله عليه واله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله
عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير ولم يبدل
قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا او بدلوا قال لما ترونه من انه صلى الله
عليه واله ليردن رجال من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم افترى
هذا لمن لم يغير ولم يبدل **حدثنا** الحاكم ابو علي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني
ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها
فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة
وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا بن رسول الله انها
لم تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لمسلمة
الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح
فابطل الهجرة ولم يجعل هولاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله وعن
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن
القاسم قال سمع الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من
حارب امير المومنين عليه السلم فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال

ذنب ومن تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

باب ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسايل العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن سهل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب مسايله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله علة التخفيف في البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيه بغير اراده منهم ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف لهم يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه غسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملايكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا

ويرد

ويرد على الله ويلقى اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب فيه ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه المني الذي منه خلق فيجنب فيكون له غسله واعلة اخرى اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر افته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهي عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعا والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الرحم واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف

وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال
وتعب الابدان وحذرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة
الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا
في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك
لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه
ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة
من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من
تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج
اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا
منافع لهم **وعلة** فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدة ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم **وعلة** وضع البيت وسط الارض انه
الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا
فانها تخرج من تحت ركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض
لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء
وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها
قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين **وعلة**
الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش
واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع

في السماء

في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور وهذا البيت بحذاء بيت المعمور ثم
امر ادم عليه السلم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم
القيمة **وعلة** استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق
بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم
يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له
لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة **والعلة** التي من اجلها
سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلم قال هناك لابرهيم تمن على ربك
ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل
كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه **وعلة** الصوم لعرفان مس
الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
صابرا فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار
عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ
ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم
الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله
عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من
قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من
الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا
لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك
التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد
وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه
اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير

غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه
ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى
الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز
وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل اوعد
في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة
ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة
للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة
العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على
انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك
الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين
وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل
وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين
وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد
وابطال حق كل ذي حق لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل
الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه
لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك
وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله عز وجل على خلقه
من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوي بين ما
تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان
في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال

لغيره

لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على
الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم وحرم سباع الطير والوحش
كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك
فجعل الله عز وجل دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما
قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير
حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال و لعلة اخرى
تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل
ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور
وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها
من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما نهى الله
عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا
وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تبارك
وتعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه
ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد فلهذه العلة
حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد
البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان
وتحريم الله لها ولم يكن ذلك الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف
بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف
وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض
صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا
ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل
كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة

للخالق ودليلا على مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من
الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرمت الميتة
لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل
التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله
عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه
يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يومن ان يقتل
ولده ووالده وصاحبه **وحرم** الطحال [illegible]يه من الدم ولان
علته وعلة الدم والميتة واحد لانه يجري مجراها في الفساد
وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان
يعطين ازواجهن لان على الرجال مونة المراة لان المراة
بايعة نفسها والرجل مشتريه ولا يكون البيع بلا ثمن ولا
الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل
والمجيء مع علل كثيرة **وعلة** التزويج للرجل اربع نسوة والتحريم
ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة
كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك
لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد
الانساب والمواريث والمعارف **وعلة** التزويج للعبد اثنتين
لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه
ولا له مال انما ينفق مولاه عليه وليكون ذلك فرقا بينه وبين
الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه **وعلة** الطلاق
ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة
تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا
للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة

التسمية

الفرقة

الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب
بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره
مستيقظا ومعتبرا وليكون يائسا لهما من الاجتماع بعد
تسع تطليقات **وعلة** طلاق المملوك اثنتين لان طلاق
الامة على النصف فجعله اثنين احتياطا لكمال الفرايض و
كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها **وعلة** ترك
الشهادة للنساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية
ومحاباتهن [illegible] الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن
الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال
ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم
يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم
مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان
على القتل اذا لم يوجد غيرهم **والعلة** في شهادة اربعة في الزنا
واثنين في ساير الحقوق لشدة حد المحصن لما فيه من قتل
النفس وذهاب نسب ولد ولفساد الميراث **وعلة** تحليل
مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب
للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمونته صغيرا او كبيرا والمنسوب
اليه والمدعو له بقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه لان الاب
ماخوذ بنفقة الولد ولا توخذ المراة بنفقة ولدها **والعلة**
في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى
عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة

ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة
بعد تسع تطليقات فلا

شهادة النساء
محاباتهن

مغلظة
لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة

على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه
واليمين على المدعى لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم
امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة
البينه عليه لان من يشهد على من لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم وعلة قطع
اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل
اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا
يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة
بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه
من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفنا وغير ذلك
من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل
الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب من القتل
والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات
في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد
احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب
لمباشرته الزناء واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة
له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف و
شارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل
وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى و
اذا هذى افترى فوجب عليه حد المفترى وعلة القتل بعد اقامة
الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف
بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة

تحريم

تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث
وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران و
الاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب
الدنيا واحل الله تبارك وتعالى البقر والغنم والابل لكثرتها
وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يوكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم
ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها
تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى
ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لا لقذر خلقتها ولا قذر
غذائها و حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو
التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما
اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور
مثلهن و علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر
على الرجال و علة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان
الانثى في عيال الذكران احتاجت وعليه ان يعولها وعليه
نفقتها وليس للمراة ان تعول الرجل ولا توخذ بنفقته ان احتاج
فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب و
النقض لان العقار لا يمكن تغيره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع

مابينها وبينه من العصمة ويجوز تغيرها وتبديلها وليس الولد
والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال
بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه مما يجوز تبديله و
تغيره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله
في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد
ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل
والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل
والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك
قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها
ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يومن بالله واليوم الاخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا
وبين شاربيها

باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلم مرة بعد مرة وشيا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلم

حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قال ابو محمد
الفضل بن شاذان النيشابوري وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
قال قال الفضل بن شاذان ان سال سايل فقال اخبرني هل
يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا

معنى

معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان
قال اخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن
تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة
قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال تعرفونها انتم
ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما
اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله عز وجل
فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحجته وبما جاء من
عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب
معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب الله فيما
يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشيا
وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا
الفروج واباحوا الدماء والاموال والسباء وقتل بعضهم بعضا
من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك
الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم
ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا من يحظر الفساد ويامر
بالصلاح ويزجر من الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر
الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله
ومعرفة الامر والناهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا
الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان
يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم

الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن
الفساد لا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجارهم عما يحلو
به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل
والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما ان لم يكن
في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا
لم يكن بد من رسول الله بينه وبينهم معصوم يودي اليهم امره و
نهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم
اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون ما يحتاجون اليه من منافعهم
ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجي
الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير
منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل
شيء فان قال لم جعل ولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة
منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا
ذلك الحد لما فيه فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان
يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر
عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان كل احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا
الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز
في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام
لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم
اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين

وغيرت

وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه
الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم و
تشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول
صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع و
السنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين
فان قيل لم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد
واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره
والاثنان لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما
وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى
بالطاعة من صاحبه وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق
والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص
للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل
الى الطاعة فيكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع
لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون اذا امرهم
باختلاف المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان كل من الخصمين
ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون
احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الاخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام
وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا
فان جاز لاحدهما السكوت جاز للاخر مثل ذلك واذا جاز
لاحدهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود

وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من
غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة
لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز
في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ
جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين
فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء [illegible] اعداء رسوله
متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق و
منها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك
في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل
واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر
ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون
ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان
قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل
منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا ذلك داعية لهم
الى الفساد والنفاق والاختلاف واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى
الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد
غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة
من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا
يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون
اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر
وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي

ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل
وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل
معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق
ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه
ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى
نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال لم وجب
عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه
عليهم امر ربهم وصانعهم بهذه الاصنام ورازقهم ومنها
انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
لهم هذه الاصنام التي نصبها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران
اذ كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد
وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى
اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم
ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري
على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب
والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق
بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه
وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله
العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي
والمنع من الفساد والتغاصب فان قال لم تعبدهم قيل لئلا
يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه
اذ فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد
فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة

الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام
بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف
والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على
الارض كل يوم وليلة وليكون العبد ذاكرا لله غير ناس له
ويكون خاشعا وجلا متذللا راغبا في الزيادة للدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل
يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى
وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي
وحاجز ومانع عن الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدا فيه
قيل له لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند
مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة
مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام
بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين
والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار قائما
ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه
يسجد ويخضع وبيديه يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه
يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال
فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين
ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة
العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه
واليدين لا بالراس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في البرد والسفر
والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف
من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر
اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها

ان اكثر

ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه
واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال لم وجب
الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير
الاشياء قيل لان الطرفين هما طريقا النجاسة وليس للانسان
طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما
تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب
عليه النوم يفتح منه كل شيء واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه
منه الريح في الخروج فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان
قال فلم لم يومروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل
من الجنابة قيل لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال منه
كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة
ليس هو امر دايم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها
وتاخيرها الايام الثلثة واقل واكثر وليس ذلك هكذا فان
قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يومروا بالغسل من الخلاء
وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس
الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال
فاخبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا
للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل
عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا
له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام موذنا لمن نسيها
وانما يقال له موذن لانه يوذن بالصلوة فان قال فلم بدا فيه بالتكبير
قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدا بذكره واسمه واسم الله في التكبير
في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدا بالحرف

الذى اسم الله فى اوله لا فى اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا فى اذان المستمعين موكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم
يسه عن الثانى ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان
مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير فى اول الاذان اربعا قيل لان اول
الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل
ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده فى الاذان فان قال فلم جعل
بعد التكبير الشهادتان قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد
والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثانى الاقرار للرسول بالرسالة
وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو
الشهادة فجعل شهادتين شهادتين كما جعل فى ساير الحقوق
شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد
اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان
انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء فى
وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم
دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفى عملها وفى ادائها ثم نادى بالتكبير
والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله
كما فتحه بذكر الله فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل
اخرها التكبير كما جعل فى اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله
فى اخره فاحب ان يختم الكلام باسمه فان قال فلم يجعل بدل التهليل
التسبيح والتحميد واسم الله فى اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار
لله بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم
من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدى فى الاستفتاح والركوع

والسجود

فيجعل الشهادتين فى الاذان كما جعل

والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التى ذكرناها فى
الاذان فان قال فلم جعل الدعا فى الركعة الاولى قبل القراءة وفى
الثانية بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته
بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون
فى القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع
فلا تفوته الركعة فى الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة فى الصلوة
قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا
يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدى بالحمد فى كل قراءة دون ساير
السور قيل لانه ليس شىء من القران والكلام جمع فيه من جوامع
الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما
هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر لما وفق عبده للخير
رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا
غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه
مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك
الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله
تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه واعتصام بحبله
واستزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيد فى السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من اياديه
ونعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين
به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد

لم يجعل فى الركعة الثانية القنوت بعد القراءة

من ان يكون من الضالين الذين ضلوا

اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء
من الاشياء، فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل
ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه و
استكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا
مسبحا مطيعا شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني
الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل
لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لانه اصل العدد فاذا نقصت
من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها و
الاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه
وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله
فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون
فيها تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون
شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل
والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف
عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة
على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها
اعم ولان القلوب اخلى من الذكر بالليل لقلة المعاملات ولقلة
الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها
من الصلوة لان الذكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم
جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان
التكبير في الصلوة الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة

الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع
وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات
فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل
عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان
الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع
فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان
قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه لما قدم قبل الركوع
والسجود الاذان والدعا والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد
والتحميد والدعا فان قيل فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل
بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول
في الصلوة تحريم كلام المخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها
كلام المخلوقين والانتقال وابتداء المخلوقين في الكلام انما
هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين و
التسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله من عنده
وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل
لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة الا ظاهرا
مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب
لله وحده جل ذكره وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما
اقر به بظهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام
بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى
والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال لم جعل الجهر في
بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها
انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها



لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة تصلى سمع من جهة السماع و
الصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفى اوقات مضيئة
فهى تدرك من جهة الروية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم
جعل الصلوات فى هذه الاوقات ولم تقدم ولم توخر قيل لان
الاوقات المشهورة التى تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم
اربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط
الشفق مشهور يجب عنده العشاء الاخرة وطلوع الفجر مشهور
معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم والعصر
وقتها عند الفراغ من الصلوة التى قبلها وعلة اخرى ان الله
عز وجل احب ان يبدا الناس فى كل عمل اولا بطاعته وعبادته
فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار
وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم
ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا
بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار فى العمل لاخر النهار بدؤا
ايضا بطاعته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر
ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا
زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون
لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم
وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته
وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا
قد بدؤا فى كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا
فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم فان قال

فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين
الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة
وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا
ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوى بهذه الصلوة
من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون فى اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب فى الحوايج واقامة
الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم
وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يكلفهم
فى اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها فى اخف الاوقات عليهم
كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان
قال فلم ترفع اليدان فى التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من
الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد فى وقت
ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان فى رفع اليدين احضار النية
واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة
اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة
مثلى الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة
فى اوقات مختلفة ولم يجعل فى وقت واحد قيل لان افضل
الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار
فاحب ان يصلى له فى كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت
السنة فى اوقات شتى كان ادائها ايسر واخف من ان تجمع كلها فى
وقت واحد فان قال فلم صارت اذا كانت مع الامام ركعتين
واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها
ان الناس يتخطون الى صلوة الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل

ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ومنها ان الامام
يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة
فهو فى صلوة فى حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم
واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد
وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال
فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون
للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم فى
المعصية وتوفيقهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم
بما ورد عليه من الآفاق ومن الاهوال التى لهم فيها المضرة والمنفعة
فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثنا
والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار
والانذار والدعا وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه
الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل
الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة
امر دايم يكون فى الشهر مرارا وفى السنة كثيرا فاذا اكثر الناس
صلوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة
ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا عنه فجعلت ولا يذهبوا واما
العيدان فانما هو فى السنة مرتان وهو اعظم من الجمعة والزحام
فيه اكثر والناس اليه ارغب فان تفرق بعض الناس بقى عامتهم وليس
الكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه
جاء هذا الخبر هكذا والخطبة فى الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما
بمنزلة الركعتين الاخراوين واول من قدم الخطبة عثمان بن عفان
لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته
ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم

الخطبتين

الخطبتين ليقف الناس انتظار الصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال
فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان
لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهب وجائى
انه يجى على فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو
نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد فى صلوة السنة يوم الجمعة
اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام
فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله عز وجل
عليهم تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه
وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله
وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة
فى الاصل فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك
ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم قيل لو لم يجب فى مسيرة
يوم لما وجب فى مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا
اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى
هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما
فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل
مسيرة جمال والقوافل وهو السير الذى يسيره الجمالون و
المكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل
قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع
وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما
بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتان قيل ان تلك الركعتين
ليس هى من الخمسين وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعا ليتم بها

بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر
والمريض ان يصليا صلوة الليل فى اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه
ليحرز صلوته فيستريح المريض فى وقت راحته ويشتغل المسافر
باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امر بالصلوة على الميت
قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن فى وقت من الاوقات
احوج الى الشفاعة والطلبة والاستغفار من تلك الساعة
فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تكون اربعا او ستا
قيل انما الخمس اذا اخذت من الخمس الصلوة فى اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة
الشفاعة بهذا العبد الذى قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم
فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه
النجاسة والافة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل
الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت
منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن
الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته
لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد
وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته
فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واجب فان قال
فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة
والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه
ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعله

الطهارة

الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقى منه
اكثر افته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات
غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشيا
كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكى ولا
يموت وانما يماس منه الشىء الذى هو ذكى من الحى والميت فان
قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها
ركوع ولا سجود وانما هى دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعو الله وتسئله
على اى حال كنت وانما يجب الوضوء فى الصلوة التى فيها الركوع
والسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد
الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب فى وقت الحضور والعلة
وليست هى موقتة كساير الصلوات وانما هى صلوة تجب فى
وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق
يودى وجايز ان يودى الحقوق فى اى وقت كان اذا لم يكن الحق
موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه اية من ايات الله
لا يدرى الرحمة ام لعذاب فاحب النبى صلى الله عليه واله ان
تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تابوا الى الله عز وجل
فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التى نزل
فرضها من السماء اولا فى اليوم والليلة فانما هى عشر ركعات فجمعت
تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا تكون صلوة
فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع
وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع
سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفريضة من السجود فى الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا

قيل لان الصلوة قايما افضل من الصلوة قاعدا ولان القايم يرى الكسوف
والاعلى والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة
التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد
قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل
فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيدهم ويوم اجتماع ويوم
فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة
يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق
شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه
فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها
من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتحميد على ما
هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم فان قال فلم جعل اثنتي عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في كل
ركعتين اثنتي عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيهما اثنتا عشرة تكبيرة
فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما
قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات
فلذلك بدء ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس
تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر
بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة
وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا
صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فليستوجب الثواب مع
ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في
الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في

الدنيا

الدنيا فيؤدوا اما افترض الله لهم في اموالهم فان قال فلم جعل
الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان
شهر رمضان هو الذي انزل الله فيه القرآن هدى للناس و
بينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه واله
وفيه ليلة القدر التي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو
راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او
منفعة او رزق او اجل ولذلك سمت ليلة القدر فان قال فلم
امروا بالصوم شهرا واحدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد
التي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرايض على
اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب
اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم
ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت
المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تعبد
الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة
نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال
بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون
في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك و
منها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في
الصوم من شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب
وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا
يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم
كذلك لانه كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث
وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل

وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن م

اوسافر فی شهر رمضان فلم یخرج من سفره اولم یفق من مرضه
حتی یدخل علیه شهر رمضان وجب علیه الفدا للاول و سقط
القضا والفدا قیل لان الصوم انما وجب علیه فی تلك السنة
فی ذلك الشهر فاما الذی لم یفق فانه لما ان مرت علیه السنة کلها
وقد غلب الله علیه فلم یجعل له السبیل الی دائه سقط عنه وکذلك
کلما غلب الله علیه مثل المغمی الذی غمی علیه یوما ولیلة فلا
یجب علیه قضاء الصلوة کما قال الصادق علیه السلم کلما غلب الله
علیه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مریض فلم یجب علیه
الصوم فی شهره ولا سنته للمرض الذی وجب علیه الفدا لانه بمنزلة
من وجب علیه صوم فلم یستطع اداءه فوجب علیه الفدا
کما قال الله عز وجل فصیام شهرین متتابعین فمن لم یستطع فاطعام
ستین مسکینا وکما قال عز وجل ففدیة من صیام او صدقة او
نسك فاقام الصدقة مقام الصیام اذا عسر علیه فان قال فان لم
یستطع اذ ذاك فهو الآن یستطیع قیل له لانه لما ان دخل علیه
شهر رمضان اخر وجب علیه الفدا للماضی لانه کان بمنزلة
من وجب علیه صوم فی کفارة فلم یستطعه فوجب علیه الفدا
فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفدا لازم
فان افاق فیما بینهما ولم یصمه وجب علیه الفدا لتضییعه والصوم
لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قیل لیکمل به صوم
الفرض فان قال فلم جعل فی کل شهر ثلثة ایام فی کل عشرة ایام
یوما قیل لان الله تعالی یقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام فی کل عشرة ایام یوما واحدا فکانما صام الدهر کله کما قال
سلمان الفارسی رحمة الله علیه صوم ثلثة ایام فی الشهر صوم الدهر
کله فمن وجد شیئا غیر الدهر فلیصمه فان قال فلم جعل اول

خمیس

خمیس فی العشر الاول واخر خمیس فی الشهر واربعا فی العشر الاوسط
قیل اما الخمیس فانه قال الصادق علیه السلم تعرض کل خمیس اعمال العباد
علی الله عز وجل فاحب ان یعرض عمل العبد علی الله عز وجل وهو
صایم فان قال فلم جعل اخر خمیس قیل لانه اذا عرض علیه عمل ثمانیة
ایام والعبد صایم کان اشرف وافضل من ان یعرض علیه عمل یومین
وهو صایم وانما جعل الاربعا فی عشر الاوسط لان الصادق علیه السلم
اخبر ان الله تبارك وتعالی خلق النار فی ذلك الیوم وفیه اهلك
الله القرون الاولی وهو یوم نحس مستمر فاحب ان یدفع العبد عن
نفسه نحس ذلك الیوم بصومه فان قال لم وجب فی الکفارة
علی من لم یجد تحریر رقبة الصیام دون الحج والصلوة وغیرهما
قیل لان الصلوة والحج وسایر الفرایض مانعة للانسان من التقلب
فی امر دنیاه ومصلحة معیشته مع تلك العلل التی ذکرناها فی الحایض
التی تقضی الصیام ولا تقضی الصلوة فان قال فلم وجب علیه
صیام شهرین متتابعین دون ان یجب علیه شهر واحد وثلثة
اشهر قیل لان الفرض الذی فرضه الله علی الخلق وهو شهر واحد
فضوعف هذا الشهر فی کفارة توکیدا وتغلیظا فان قال
فلم جعلا متتابعین قیل لئلا یهون علیه الاداء فیستخف به
لانه اذا قضاه متفرقا هان علیه القضاء فان قال فلم امر بالحج
قیل لعلة الوفادة الی الله عز وجل وطلب الزیادة والخروج
من کل ما اقترف العبد تائبا مما مضی مستانفا لما یستقبل
مع ما فیه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل
والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخص فی الحر والبرد
ثابت ذلك علیه دایم علیه دایم مع الخضوع والاستکانة والتذلل
مع ما فی ذلك لجمیع الخلق من المنافع فی شرق الارض وغربها ومن

ومن في البر والبحر ممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الايمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنا القوم مرة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنا القوم قوة فكان من تلك الفرايض انما وضعت على ادنا القوم قوة الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتميز وقال النبي صلى الله عليه واله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلام كان ساق الهدي فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملائكة

وطاف

وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيامة فاما النبيون ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله وسلم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه واله بما شرع وسن ولا علل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام قال نعم حدثنا الحاكم ابو جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة

باب ٣٥ ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري

العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان
قال سأل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له محض الاسلام
على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له ان محض الاسلام شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما
سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا
لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه
له ولا ضد ولا ند ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة
والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه
وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا
تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب
كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه
ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين
والقايم بامر المسلمين والناطق عن القران والعالم باحكامه اخوه
وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
علي بن ابي طالب امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين
العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق
وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا

ثم محمد بن

ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده
صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض
لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى
وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه
وآله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من
دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء
وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه و
اليدين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء
الا غايط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد
خالف الله ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة
سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة
وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين
من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة
وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات و
العصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة
اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل الظهر وثماني ركعات قبل
العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان
بركعة وثماني ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم

يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل و
فضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر
ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا جلود
السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت
هذه فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت
افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صوم في السفر وعليه القضا
لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة
والظهر والمغرب والعشاء والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن
نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق
به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات
سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما
دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز
ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة و
الشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا
والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل صغير او كبير او حر
وعبد او ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع
وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا على اهل الولاية واكثر الحيض
عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام
شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى
تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة في النار والصوم
ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعا بين خميسين
وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان

متفاوتات

متفاوتات اجزاء وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا و
السبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز القران
والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام
دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب
مع الامام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار
والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على
نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من
حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله
عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون الطلاق
بغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح
يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من اربع
حرائر فاذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات
ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله
عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك
وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن
ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما ولا لغيرهما
في معصية الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة
الجنين ذكوة امه اذا اشعر او وبر وتحليل المتعتين انزلهما الله عز وجل
في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله متعة النساء ومتعة
الحج والفرايض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث
مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا
سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود

الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع وتصدق
بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة
للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال
العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل
شئ ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البرئ بالسقيم
ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر
اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة
من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده
من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام
غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مومنا ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مومن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مومن واصحاب
الحدود مسلمون لا مومنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل
النار مومنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد
اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا
اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة
لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار
ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكنا ولم
تكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان و
التكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ
به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات
يبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر
صلوات يبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى

في دبر عشر صلوات يبدا به من صلوة الظهر يوم النحر وفي منى في دبر خمس
عشر صلوات والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما
فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر
يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة
من الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليه واله وهموا باخراجهم وسنوا
ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله والبراءة من الناكثين
والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله
عليه واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المومنين
عليه السلم وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة
ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال
دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص
لعيني رسول الله صلى الله عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين
حاربوا امير المومنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل
الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم بولاية امير المومنين عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا الله
بغير امامه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار
والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور
كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين
والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المومنين عليه السلم والذين
مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر

وحذيفة بن اليمانى وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف و
عبادة بن الصامت وابى ايوب الانصارى وخزيمة بن ثابت
ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى وامثالهم رضى الله عنهم
الولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين
منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها
وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره حرام والمضطر لا يشرب
الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب
من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجرى والسمك الطافى
والمارماهى والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر
وهى قتل النفس التى حرم الله والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل
الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس فى المكيال
والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس
من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعاونة
الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من
غير عسرة والكذب والاسراف والكبر والتبذير والخيانة
والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهى
والاصرار على الذنوب وحدثنى بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلم قال حدثنى ابو نصر قنبر بن على بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر فى حديثه انه كتب
ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدا من بر وصاعا من الشعير
والتمر والزبيب وذكر ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان

اسباغ

اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغاير موهوبة وذكر فيه
ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب و
الابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الله
الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى اصح ولا قوة
الا بالله وحدثنا الحاكم ابو جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه
ابى عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا
عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رض ومن
اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المبرد قال حدثنا الرياشى
قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر
عليه السلم تكلم يوما بين يدى ابيه عليه السلم فاحسن فقال له يا بنى
الحمد لله الذى جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا
من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثنى ابو الحسين محمد بن ابى
عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا
عليه السلم عن السماع قال لاهل الحجاز راى فيه وهو فى حيز الباطل
واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما
حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنى سهل بن القاسم
النوشجانى قال قال لى الرضا عليه السلم بخراسان ان بيننا وبينكم
نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن
كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار
ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما

فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما
نفساوين وكانت صاحبة الحسين بن علي عليه السلم نفست بعلي بن الحسين
فكفل عليا عليه السلم بعض امهات ابيه فنشا وهو لا يعرف اما
ثم علم انها مولاة وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج
امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك
انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها
ان كان في نفسك من هذا شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم
فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين امه وقال لي عون قال
لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا
عليه السلم **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا
غلام اتنا الغدا فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا قال
لفتاه اتنا غدانا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم **حدثنا** الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين
قال حدثني ابرهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وسبعين
عشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضرته
فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا
وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه
انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طايفة هو الماء البارد
قال غيرهم هو الطعام الطيب وقال اخرون هو النوم الطيب
ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان اقوالكم
هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل

عليهم

عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين
فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم
حبنا اهل البيت وموالاتنا يسال الله عباده عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفا بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك ولي المومنين بما جعله الله وجعلته لك
فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له
فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير
سوال احدثك بهذا من جهات لقصدك لي من البصرة ومنها ان
عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول
على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه واله في النوم والناس يسلمون
عليه ويجيبهم فسلمت عليه فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا
رسول الله قال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي
سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن
النبي صلى الله عليه واله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها
انما فيه ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة و
موالاة علي بن ابي طالب عليه السلم **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القران
فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين و
عروته الوثقى وطريقته المثلى المودي الى الجنة والمنجي من النار
لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون

دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم يا بن
رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله
عليه واله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقيته بضمان الله عز وجل
وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل
نزول الاية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا
ابرهيم العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن
محمد عليهم السلم انه قال اذا اقبلت الدنيا على الانسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي
بن موسى الرضا عليه السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم
اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني ابو الحسين احمد بن الفضل امام جامع
اهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري علام
خليل الحلي قال حدثنا الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال لا يكون القائم
الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال وصى النبي صلى الله عليه واله

الى

الى علي والحسن والحسين عليهم السلام قال في قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل
قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن
علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال حدثني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده
سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي
الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب نظروا
الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال
يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان العرش
يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو موسى ادم بن قبيصة
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا

ابى موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على لا يحفظنى فيك
الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم فى امتى الا كالشعرة
البيضاء فى الثور الاسود فى الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادى قال حدثنى على بن محمد بن عنبسة قال
حدثنى الحسين بن محمد العلوى بالجحفة قال حدثنا على بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على بن ابى طالب عليهم السلم
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفى يده خاتم
فصه جزع يمانى فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الى وقال يا على
تختم به فى يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة فى الجزع
سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه **باب
دخول الرضا عليه السلم بنيسابور وذكر الدار التى نزلها والمحلة**
حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن اسحق النيسابورى قال سمعت
جدتى خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا
عليه السلم بنيسابور نزل محلة الفوز تعرف بلاشاباذ فى دار جدى
پسنده وانما سمى پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه من بين الناس
وپسنده انما هى كلمة فارسية معناها مرضى فلما نزل عليه السلم دارنا
زرع لوزة فى جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة
واثمرت فى سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك
الشجرة من اصابته علة تبرك بالتناول من تلك اللوز مستشفيا
فعوفى ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفى
وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف
عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب

القولنج

القولنج واخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى و
تذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام
على تلك الشجرة فيبست فجاء جدى حمدان وقطع اغصانها
فعمى وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف
درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شىء وكان لابى عمرو هذا
ابنان كاتبان يكتبان لابى الحسن محمد بن ابرهيم بن سيمجور يقال
لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقى من اصل تلك
الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولى احدهما ضياع
امير خراسان فرد الى نيسابور فى محمل قد اسودت رجله اليمنى
فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الاخر
وهو الاكبر فانه كان فى ديوان السلطان بنيسابور يكتب
كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم
دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من
ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى
منزله فدخل عليه ابن العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا
الذى اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك
اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم
ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان
موتهما جميعا فى اقل من سنة **باب ما حدث به الرضا عليه السلم
فى مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون** حدثنا ابو سعيد
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيشابورى بنيشابور
قال حدثنى ابو على الحسن بن على الخزرجى الانصارى السعدى

السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت
مع علي بن موسى الرضا عليه السلم حين رحل من نيشابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن
واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته
في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته
من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين
وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي
الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر
علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال
حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول
قال الله جل ثناؤه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني امن من
عذابي حدثنا ابو الحسن محمد بن شاه الفقيه المروزي في منزله
بمروالرود قال حدثنا عبد الله بن عباس الطائي بالبصرة قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا
ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الصالح قال حدثنا ابو محمد
احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي
محمد بن علي بن موسى ابو سيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني
ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي النقي قال حدثني

ومن دخل في حصني

قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهم قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي

قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا عليهم قال حدثني ابي
موسى بن جعفر الكاظم قال

ابي

ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن
علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد
الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه
صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة
قال قال الله سيد السادات عز وجل لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا
محمد بن الحسين الصولي قال حدثني يوسف بن عقيل عن اسحق
بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم نيشابور واراد
ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا
له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي
موسى بن جعفر بن محمد يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول
سمعت ابي امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله
عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
قال فلما مرت الراحلة نادى بشروطها وانا من شروطها قال مصنف
هذا الكتاب رض من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه
امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال
ان الرضا عليه السلم لما دخل نيشابور نزل في محلة يقال لها القزويني
فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت
هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر
وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذا

يقول سمعت ابا جعفر محمد يقول سمعت ابا محمد بن علي
يقول سمعت ابي علي بن الحسين

الى هذه العين فدخلها الرضا عليه السلم واغتسل فيه ثم خرج منه
وصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون
فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره
الله عز وجل في حوائجهم فيقضى لهم وهي العين المعروفة بعين
كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا **باب خبر نادر عن الرضا**
عليه السلم حدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا
عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال
حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن
علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن
علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح المحفوظ عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن نارى **باب خروج الرضا**
عليه السلم من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلم من نيشابور الى المامون فبلغ القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول
الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلم فقال ايتوني بماء فقيل
ما معنا ماء فبحث عليه السلم بيده الارض فنبع من الماء ما توضأنا به
هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى
الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما
ينحت منه ثم امر عليه السلم فنحتت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ
ما اكله الا فيها وكان عليه السلم خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى

فاهتدى الناس

فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه ثم دخل دار حميد
بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده
الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان
مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم
علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل
البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما
فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها واحصينا له فيها خمسمائة تسبيحة
ثم انصرف **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت
ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم نيشابور ايام المامون
قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو
وشيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو
فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا عبيد الله انصرف
راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق
المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى
ارجع فقال تسئلني وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله
عليه واله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء
لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي
بن ابي طالب عليه السلم يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه واله يقول
قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مص هذا الكتاب
قدس الله روحه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم

قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها
جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها
حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب
قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت
لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا
عنه وكانت حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على
حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اعوذ بالله
بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع
العليم على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي
ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على دمي ولا على
مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على ما رزقني ربي
سترت بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من
سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه واله امامي و الله
مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب
جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت
اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت **باب السبب الذي
من اجله قبل علي بن موسى عليه السلم ولاية العهد** من المامون وذكر ما جرى في ذلك
ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى
قال روى عن اصحابنا عن الرضا عليه السلم انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه

فقال

عوذة الضامن

فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلم يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي
قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال
فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلم نبيا وان المامون
مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلم في قوله اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال
حافظ لما في يدي عالم بكل لسان **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلم قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عليه السلم فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك
قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم
قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل
اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلم
كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزاين العزيز قال
له اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة
الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على
اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن
ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا عليه السلم يا بن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك و
اراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلم بالعبودية من الله
عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع
عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجوا

الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فانى قد رايت ان اعزل
نفسى عن الخلافه واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم
ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافه ليست
لك فلا يجوز ان تجعل لى ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله
لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا
فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل
الخلافه ولم تحب مبايعتى لك فكن لى ولى عهدى لتكون
لك الخلافه بعدى فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثنى ابى
عن ابائه عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله عليه واله
انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملايكة
السماء وملايكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون
الرشيد فبكى المامون ثم قال يا ابن رسول الله ومن الذى يقتلك
او يقدر على الاساءة اليك وانا حى فقال الرضا عليه السلم اما انى
لو اشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المامون يا ابن
رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا
الامر عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلم
والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدى فى الدنيا
للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على
الصدق قال لك الامان قد تريد بذلك ان يقول الناس ان على
بن موسى الرضا لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف
قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافه فغضب المامون ثم قال انك
تتلقانى ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا

ضربت

ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد نهانى الله عز وجل ان
القى بيدى الى التهلكه فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا
اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما
ولا سنة واكون فى الامر بعيدا مشيرا فرضى الله منه بذلك وجعله
ولى عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك وحدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن
محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن عرفه قال قلت للرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول فى ولاية العهد فقال ما حمل
جدى امير المومنين على الدخول فى الشورى حدثنا على بن عبد الله
الوراق رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قال والله ما دخل الرضا
عليه السلم فى هذا الامر طايعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها
على طريق البصرة الى فارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
الحسينى رضه بمدينة السلام قال اخبرنى يحيى الحسن بن جعفر
بن عبيد الله بن الحسين قال حدثنى موسى بن سهل قال كنت
بخراسان مع محمد بن جعفر بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت
عجبا سلونى ما رايت قالوا ما رايت اصلحك الله قال رايت امير
المومنين يقول لعلى بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين
وافسخ ما فى رقبتى واجعله فى رقبتك ورايت على بن موسى
يقول الله الله لا طاقة لى بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط
كانت اضيع منها امير المومنين يتفصى منها ويعرضها على على
بن موسى وعلى بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى

احمد بن اسمعيل بن الخطيب قال لما ولى الرضا عليه السلم العهد خرج اليه
ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم فانتهوا الى ان ركبوا الى بعض اهل المنازل
حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم ۞ اعيضت بعد حمل
الشوك احمالا من الطرف ۞ تساوى لا من الحمر لي من شرة الضيعف ۞
ثم قال لرزين بن علي اجز هذا ۞ فلو كنتم على ذاك تصيرون الى
تساوى حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ۞ ثم قال لدعبل اجز نا
يا علي ثم قال فاذ فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف
و وخفوا انقصف اليوم فاني بايع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس و
دعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد
انشد دعبل ۞ مدارس ايات خلت من تلاوة ۞ ومنزل وحي
مقفر العرصات ۞ وانشد ابرهيم بن العباس ۞ ازالت عزاء
القلب بعد التجلد ۞ مصارع اولاد النبي محمد ۞ فوهب لهما عشر
الف درهم من الدراهم التى عليها اسمه كان المامون امر
بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الف
التى حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتحصلت له مائة
الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
على اهله الى ان توفى وكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده وان
الشعرا قصدوا المامون و وصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا

عليه السلم

عليه السلم وصوبوا راى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان
علي بن موسى الرضا عليه السلم مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت
شاعر زمانك و قريع دهرك فانشا يقول ۞ قيل لي انت احسن
او احد الناس طرا ۞ في فنون من الكلام النبيه ۞ لك من جوهر الكلام
بديع ۞ يثمر الدر في يدى مجتنيه ۞ فعلى ما تركت مدح ابن موسى
والخصال التى تجمعن فيه قلت لا اهتدى لمدح امام كان جبريل
خادما لابيه فقال له المامون احسنت و وصله من المال بمثل
الذى وصل به كافة الشعرا وفضله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم
بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو
نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد
خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس وسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها
مني فقال هات فانشد يقول ۞ مطهرون نقيات ثيابهم ۞ تجرى
الصلوة عليهم اين ما ذكروا ۞ من لم يكن علويا حين تنسبه ۞ فما له
في قديم الدهر مفتخر ۞ فالله لما برا خلقا فاتقنه ۞ صفاكم واصطفاكم
ايها البشر ۞ فانتم الملا الاعلى وعندكم ۞ علم الكتاب وما جاءت به
السور ۞ فقال له الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها
احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال
اعطها اياه ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة
ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن
عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى عليه السلم من بعده
بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان
فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به

[margin] في الاشعار دون ابي نواس فالله لم يفضله ولم يمدحه ودخل على المامون

وقال يا ايها الناس انى قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا
امير المومنين والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطفر
بن ماهان على المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلم
فقال له المامون ما تقول فى اهل البيت فقال عبد الله ما قولى
فى طينة عجنت بماء الرسالة وغرس غرس بماء الوحى هل ينفح
منه الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة
فيها لولو فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابرهيم
الكرخى الكاتب بايلاق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن سفيان
الغسلى قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولى قال سمعت ابا
العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم
من داره فبصر براكب قد حاذاه فسئل عنه ولم ير وجهه
فقيل انه على بن موسى الرضا عليه السلم فانشا يقول اذا
ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى الحافظ
عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلم با
لامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله
صلى الله عليه وآله الخليق ان يعطى به ولعلى بن الحسين كلام فى
هذا النحو حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى
محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن على و
كان مستترا ستين سنة قال حدثنا جعفر بن محمد بن الصادق
عليه السلم قال كان على بن الحسين عليه السلم لا يسافر الا مع رفقة
لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون

اليه

اليه فسافر مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم تدرون من هذا قالوا
لا قال هذا على بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا
يا بن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك
يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما الذى حملك على
هذا فقال انى كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونى فاعطونى
برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق فانا اخاف ان
تعطونى مثل ذلك فصار كتمان امرى احب الى حدثنا الحاكم
ابو على الحسين بن احمد بن البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروى قال لما
جاءتنا بيعة المامون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب
بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى
اخر خطبته اتدرون من ولى عهدكم هذا على بن موسى بن جعفر
بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ستة اباؤهم
ابا ؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
لما عقد المامون البيعة على بن موسى عليه السلم قال له الرضا
عليه السلم يا امير المومنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغى
لمومن ان العامة تكره ما فعلت بى والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والراى لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك
امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب فى الذى
آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى
قال حدثنى ابن حمدون عن ابيه قال لما بايع المامون

للرضا عليه السلم بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب
فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من شمس و
من قمر فانت شمس وهذا البدر القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلم
بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم
قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء ولا
معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله
الطيبين ان امير المومنين عضده الله بالسداد ووفقه
للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت
وامن انفسا جزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا
افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة
الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وفصم
عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان
بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى
السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على
العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب
اهل الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة
تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق
وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن
الجهم قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى

والله

والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن طاهر قال اشار الفضل
بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل بصلة رحمه
بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى عليهما السلم ليمحو بذلك ما كان من
امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من
خراسان برجاء بن ابي الضحاك وفرناس الخادم ان يشخصا
اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وذلك
في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلم وهو بمرو ولاه
العهد من بعده وامر للجند برزق وكتب الى الافاق بذلك
وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة
وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن
علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج ببوران بنت
الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم
واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلم بعده قال
الصولي وصح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات منها ان
عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل النوبختي او عن اخ له
قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلم بالعهد قلت
والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب اتمامه او
تصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره
على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع
السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو
برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت

اميرالمومنين ذلك لىلا يعتب على ذا او قف على هذا من غيرى
فكتب الى ذا قرات جوابى اليك فارده الى مع الخادم ونفسك
ان يقف احد على ما عرفتنيه وان رجع ذوالرياستين عن عزمه
لاشران فعل ذلك لحقت الذنب بك وعلمت انك سببه
قال فضاقت على الدنيا وتمنيت انى ما كنت كتبت اليه ثم
بلغنى ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر
ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسى
وركبت اليه فقلت له اتعلم فى السماء نجما اسعد من المشترى
قال قلت لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون فى حال اسعد منها
فى شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده
وسعد الفلك فى اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت
انى من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنى احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس و
الحسين بن على الباقطانى قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا
لاسحق بن ابرهيم اخى زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره فى الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان
وفيه شىء بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولى ابرهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخى زيدان
الكاتب فعزله عن ضياع كانت فى يده وطالبه بمال وشدد
عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن
عباس فاعلمه ان شعره فى الرضا عليه السلم عندى بخطه وغير
خطه ولئن لم يزل المطالبة عنى لاوصلته الى المتوكل فصار
الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط المطالبة

عنه

عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما
لصاحبه قال الصولى قال لى يحيى بن على المنجم انا كنت السفير
بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس الصولى
بحضرتى قال الصولى وحدثنى احمد بن ملحان قال كان لابرهيم
بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابى محمد
وابى عبد الله فلما ولى المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابى
محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابى الفضل فزعا قال الصولى
حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخطيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس
ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولى المتوكل فشرباه
وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين
ايديهم فى كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة فى
توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى والحسن بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن
عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنى ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة
ابى الحسن الرضا عليه السلم بطوس باخباره كلها قال على بن ابرهيم
وحدثنى الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل
وحدثنى ابى عن محمد بن عرفه وصالح بن سعيد الكاتب الراشدين
كل هولاء حدثونى باخبار ابى الحسن عليه السلم وقالوا لما انقضى
امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم
يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلم بعلل كثيرة
فما زال المامون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا
يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تاخذ على طريق الكوفه وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز

وفادس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد
الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت فى هذا
مخاطبات كثيرة وبقوا فى ذلك شهرين كل ذلك يابى عليه
ابو الحسن عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما كان كثر الكلام
الخطاب فى هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسئلها فقال المامون سل ما شئت فكتب
الرضا عليه السلم انى ادخل فى ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى
ولا اقضى ولا اغير شيئا مما هو قايم وتعفينى من ذلك كله فاجابه
المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون الولاة
والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه
فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثه نفر من
قواده ابو ذلك احدهم الجلودى وعلى بن ابى عمران وابن يونس
فانهم ابوا ان يدخلوا فى بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع للرضا
عليه السلم وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم
باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا
كثيرة فلما حضر العيد بعث الى المامون الى الرضا عليه السلم
يساله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمين قلوب الناس
ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث
اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط
فى دخولى فى هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ
فى قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم
ويقروا بما فضلك الله فلم يزل يرادده الكلام فى ذلك فلما
الح عليه قال يا امير المومنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب
الى وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله

عليه واله

عليه واله وكما يخرج امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم
فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس
ان يبكروا الى باب ابى الحسن عليه السلم فقعد الناس لابى الحسن
عليه السلم فى الطرقات والسطوح من الرجال والنسا والصبيان
واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس
قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن
والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال
لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة
وخرج ونحن بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله الى
نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهوا والحيطان
تجاوبه والقواد والناس قد تزينوا ولبسوا السلاح فتهيئوا
باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا
وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة على الباب ثم قال الله اكبر الله اكبر
على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله
على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط
القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابى الحسن
عليه السلم وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من
البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشى ويقف فى كل
عشر خطوات وقفة فكبر اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء
والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له
الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المومنين ان بلغ الرضا
المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراى ان ترجع

فبعث اليه المامون فسئله الرجوع فدعى ابو الحسن بخفه فلبسه ورجع

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة
الرضا عليه السلم من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا
ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون
ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني
ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلم كانت من تدبير
الفضل بن سهل فقلت يا امير المومنين يقولون هذا قال ويحك
يا ريان ايجسر احد ان يجئ الى خليفة قد استقامت له الرعية
والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من
يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت لا والله يا
امير المومنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون
ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني
بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره
ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك
الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها
فافسد علي امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب
على كور الخراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما
ورد ذلك علي لم تكن لي قوة في ذلك وكان لي مال اتقوى به
ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق
بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال
فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله
من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل
فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء

ولبست

ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من
القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته
عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية
هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي
وضعه الله فيه ثم قوي قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان
فكان من امره ما كان ورددت الى رافع هرثمة بن اعين فظفر به
وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع
فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي
بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه
احببت ان افي لله بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي
الحسن الرضا عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت
فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المومنين فقال يا ريان اذا كان
غدا وحضر الناس فاقعد بين هولاء القواد وحدثهم بفضل امير
المومنين علي بن ابي طالب فقلت يا امير المومنين ما احسن من هذا الحديث
شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على
هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا
امير المومنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال لي
نعم حدث عني بما سمعت مني في الفضايل فلما كان من الغد قعدت
بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المومنين عن ابيه عن آبائه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني
امير المومنين عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث
المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا

صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه
قال الريان فبعث الى المامون فدخلت عليه فلما رانى قال يا ريان
ما اروانك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغنى ما قال عبد الله
بن مالك فى قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه
ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدى الهمدانى من اخص
الناس عند الرضا عليه السلم من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا
لسنا وكانت امور الرضا عليه السلم يجرى من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحى كلها اليه قبل حمل ابى الحسن عليه السلم فلما حمل
ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام بن ابرهيم بذى الرياستين وقربه
ذو الرياستين والمامون فحظى بذلك عندهما وكان لا يخفى
عنهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلم
فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم الا من احب وضيق على الرضا
عليه السلم وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم
الرضا عليه السلم فى داره بشىء الا اورده هشام على المامون وذى
الرياستين وجعل المامون العباس ابنه فى حجر هشام وقال
ادبه فسمى هشام العباسى لذلك قال واظهر ذو الرياستين
عداوة شديدة لابى الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المامون
يفضله به فاول ما ظهر لذى الرياستين من ابى الحسن عليه السلم
ان ابنة عم المامون كانت تحته وكان يحبها وكان مفتح باب
حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابى الحسن عليه السلم وتحبه
وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين
بلغه ذكرها له لا ينبغى ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك
فامر المامون بسده وكان المامون ياتى الرضا عليه السلم يوما
والرضا عليه السلم يوما وكان منزل ابى الحسن عليه السلم بجنب منزل المامون

ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المومنين ما لهذا الباب مسدودا
فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المومنين وحرمه قال فما ترى قال
ينبغى ان تفتحه والدخول الى ابنة عمك ولا تقبل
قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل
على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت فى بعض الكتب
نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا على بن موسى عليهما السلم
الى العمال فى شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد
اما بعد فالحمد لله المبتدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده
المقيت على خلقه الذى خضع كل شىء لملكه وذل لعزته واستسلم كل
لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شىء علمه و
احصاه عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذى لا تدركه
ابصار الناظرين ولا يحيط به صفة الواصفين له الخلق و
الامر والمثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
والحمد لله الذى شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه
وكرمه وجعله الدين القيم الذى لا يقبل غيره والصراط
المستقيم الذى لا يضل من لزمه ولا يهتدى من صدف عنه وجعل
فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث من اصطفى من ملائكته
على من اجتبى من رسله فى الامم الخالية والقرون الماضية حتى
انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفى
به على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمومنين المصدقين
ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من
هلك عن البينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله
الذى اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة
وجعلهم معدن الامامة والخلافة وشرف منزلتهم فامر رسوله

بسنة استه مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره ايام
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه
واله في عترته و وصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع
فرقتهم و راب صدعهم و رتق فتقهم واذهب الله به
الضغاين والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة
والمودة قلوبهم فاصبحت بيمينه وحفظه وبركته وبره وصلته
ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواءهم متفقة ورأى الحقوق
لاهلها ووضع المراتب موضعها وكان في احسان المحسنين
وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل
والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ راه له موازرا وبحقه قايما وبحجته ناطقا
ولنقبائه نقيبا ولخيوله قايدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سايسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها مباينا
وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم يثنه
عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن
النية وبصيرته وجل بل عند ما يهوله المهولون ويرعد ويبرق
به المبرقون المرهدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين
والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة
واحسن تدبيرا واقوى تثبتا حتى المامون والدعا اليه
حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد
مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده الوانيين في امره المستخفين
بحقه الامنين لما حذر من سطوته وباسه مع اثار ذي الرياستين

في صنوف الامم من المشركين وما زاده الله به وباسه مع اثار ذي الرياستين
في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب
على منابركم وحمله اهل الافاق عنكم الى غيركم فانتهى شكر ذي
الرياستين بلاء امير المومنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته
ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها وفاة الفايزين وانتهت مكافات
امير المومنين اياه الى ما جعل من الاموال والقطايع الى ما جعل له من
الاموال والقطايع والجوايز وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا
مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا
له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة
ومنافسة فيها وسئل امير المومنين ما لم يزل له سايلا واليه فيه
راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما
جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان
والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من
تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته
ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المومنين
وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سوله
الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل
كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المومنين
الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها
ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح
معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره
التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والبيان الثاني عن

مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبّر ودخل فيه وان لا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له ولا من ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصيتهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الذهب وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا من الكرامة والعز والحباء الذى بذلناه له ولا خيه من منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاج فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المومنين وولي عهده علي بن موسى لذى الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذى تمم الله فيه دولة امير المومنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسول الله صلى الله عليه واله وحق امير المومنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان تثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المومنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة واثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير اثارك الممثلة للابصار في المخلوع وفاتك وفي المسمى بالاصغر المكتني بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي

والترا

والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بدارنده وغرشستان واصنافها وفي خراسان خاقان وبلول صاحب التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمنيه والجانى وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت امير المومنين وولي عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسئلتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تايقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للاخرة دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك يرد عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك الى ما سئلت وجعلنا ذلك لك موكدا بعهد الله وميثاقه الذى لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كاينا ما كان يمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاه وفتح العراق مرتين وتفريق جموع

سوى ما اقطعك امير المومنين قبل ذلك مما وقيمة الف الف درهم جوهرا

الشيطان بيديه حتى وقى الدين وخاض نيران الحروب وفاء
وشكرا بنفسه واهل بيته من ساس من اولياء الحق واشهدنا
الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة
يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا
الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفا بما شرطنا
من غير استثناء بشي ينقضه في سر وعلانية والمومنون
عند شروطهم والعهد فرض مسئول واولى الناس بالوفا
من طلب من الناس الوفا وكان موضعا للقدرة فان الله تبارك
وتعالى يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما
تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن
الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع على ما في هذا الكتاب
على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا
وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه
السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن حمزة بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم
بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع قال حدثني ياسر الخادم قال كان
الرضا عليه السلم اذا خلا وجمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فحدثهم
ويانس بهم ويونسهم وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع
الصغير ولا الكبير حتى السايس والحجام الا اقعده معه على مائدته
قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي
كان على باب المامون الى دار ابي الحسن فقال لنا ابو الحسن عليه السلم

قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل
فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول
الله صلى الله عليه واله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى اكب على
ابي الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة
فقراء ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل
فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم
وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في
ذلك سرور فقال يا امير المومنين اتق الله في امة محمد وما
ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت
امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم
الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة
ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة ولا ياتي على المظلوم دهر يتعب
فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكوا اليه حاله
ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين
وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما
علمت يا امير المومنين ان ولي المسلمين مثل العمود في وسط
الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال
ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك
وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك
عما ولاك فقال المامون نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي
فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما
شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي
فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوى بالرضا عليه السلم جدا فجاء ذو الرياستين

الى المامون فقال يا امير المومنين ما هذا الراى الذى امرت به
فقال امرنى سيدى ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير
المومنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنوابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك
والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثانى انك جعلت ولاية
العهد لابى الحسن واخرجتها من بنى ابيك والعامة والفقهاء
والعلماء وال العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك
فالراى ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا و
يتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المومنين
مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم فى ذلك
فان اشاروا به امضيته فقال المامون مثل من قال مثل على بن
عمران وابن يونس والجلودى وهولاء هم الذين نقموا بيعتنا لابى الحسن
عليه السلم ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون
نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل على المامون فقال
يا امير المومنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا
المامون بهولاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه
على بن ابى عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون فقال
اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذى جعله الله
لكم وخصكم به وتجعله فى ايدى اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم
ويشردونهم فى البلاد فقال المامون له يا ابن الزانية وانت بعد
على هذا قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فلما نظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذى بجنبك والله صنم
يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت
بعد على هذا قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فضرب عنقه وكان

فضرب عنقه وادخل ابن يونس

الجلودى

الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة
بعثه الرشيد وامره ان يظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على
دور آل ابى طالب وان يسلب نساوهم ولا يدع على واحدة
منهن الا ثوبا واحدة ففعل الجلودى ذلك وكان مضى ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم فصار الجلودى الى باب ابى الحسن الرضا
عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم
جعل النساء كلهن فى بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودى
لابى الحسن عليه السلم لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرنى
امير المومنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف انى
لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يلطف اليه ويحلف له حتى
سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن
وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان فى الدار
من قليل وكثير فلما كان فى هذا اليوم وادخل الجلودى على المامون
قال الرضا عليه السلم هب لى هذا الشيخ فقال المامون يا سيدى
هذا الذى فعل ببنات رسول الله ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودى الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسئله ان يعفو
عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودى فعله
فقال يا امير المومنين اسئلك بالله وبخدمتى للرشيد ان
لا تقبل فيه قوله فقال المامون الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه
ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون
امر ان يقدم النوايب ورده ذو الرياستين فلما قتل المامون
هولاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم
يا امير المومنين ما صنعت بتقديم النوايب قال المامون يا سيدى
مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلم وصاح بالناس

لا تقبل قول هذا فى فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله

قد سوا النوايب قال فكانما وقعت فيهم النيران فاقبلت النوات
تقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه
المامون فاتاه فقال له مالك قعدت في بيتك فقال يا امير
المومنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس
يلوموني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة
واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال
له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه تسعى بك وتبغي
الغوايل فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق
فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك
ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به الى المامون فقراه واعطاه كل ما احب وكتب
له بخط كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال
والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو
الرياستين يجب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا
ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان
ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث
حدثا فلا نسئله ما يكرهه فسئله انت فانه لا يابى عليك
في هذا فجاء واستاذن على ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ياسر فقال
لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه
ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه اليه فقال له ما حاجتك
يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المومنين وانت
اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المومنين اذ كنت ولي عهد
المسلمين فقال الرضا عليه السلم اقراه وكان كتابا في اكبر جلد
فلم يزل قايما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم لك

علينا

علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنغص عليه
امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرج
الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل
ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت
في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك
تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار واري
ان تدخل انت والرضا وامير المومنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم
فيه وتصب الماء على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث
الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسئله ان يدخل الحمام
معه ويسئل ابا الحسن عليه السلم ايضا ذلك فكتب اليه ابو الحسن
عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المومنين
ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا
فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست
بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله
في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا
فلا ارى لك يا امير المومنين ولا للفضل ان يدخل الحمام
غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه واله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم
وما يفعل قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول
ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله
من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا
من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه السلم اصعد السطح فاستمع
هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة وكثرة ذلك

فاذا ابا المامون قد دخل من الباب الذى كان الى داره من داره لابى الحسن
عليه السلم يقول يا سيدى يا ابا الحسن اجرك الله فى الفضل وكان
دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل
عليه فى الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين
قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذى الرياستين
على باب المامون وقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال
المامون للرضا عليه السلم يا سيدى ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم
قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال لى اركب فلما خرجنا من الباب
نظر الرضا عليه السلم اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا
الباب فصاح بهم واومى بيده اليهم تفرقوا تفرقوا قال ياسر
فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض
ومر ولم يقم له احد حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابى عباده قال لما كان من امر الفضل بن سهل
ما كان وقتل دخل المامون على الرضا عليه السلم يبكى وقال له
هذا وقت حاجتى اليك يا ابا الحسن فتنظر فى الامر وتعيننى
فقال له عليك التدبير يا امير المومنين وعلينا الدعا قال
فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك
الله ما قال لك امير المومنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن
لست من هذا فى شىء قال فرانى قد اغتممت فقال لى وما لك
من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت منى كما انت ما كانت نفقتك
الا فى كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنى محمد بن ابى الموج بن الحسين الرازى قال سمعت ابى

يقول حدثنى من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذى حفظ
منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفرة
ثمانين عاما وكتمت فضايلنا وبذلت الاموال فى الكذب علينا
والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلى ذكرنا ويبين فضلنا والله ما
هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه واله وقرابتنا منه
حتى صار امرنا وما نروى عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته
ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابى قال حدثنا
احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقنى
فان لى شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال على بن موسى عليه السلم
يا امير المومنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل
فان الله عز وجل امر عباده لشكره فشكروه فعفى عنه وقد
ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المامون بان يجعل على بن
موسى الرضا عليه السلم ولى عهده منهم ابو على الحسين بن احمد السلامى
فانه ذكر ذلك فى كتابه الذى صنفه فى اخبار خراسان وقال
كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره
وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل
اسلم سهل والد الفضل على يد المهدى وان الفضل اختاره
يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه
فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذى الرياستين لانه تقلد الوزارة
ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون لبعض يوما
لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلى فيما اتيته من فعال ابى مسلم
فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها
من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل بن سهل فانى احولها

من قبيلة الى قبيلة احوكها ثم اشار على المامون بان يجعل علي
بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن
اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلم ورد على المامون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك
وكان الرضا عليه السلم متزوجا بابنة المامون فلما بايعه المامون
فلما بلغ خبر العباسية ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم
بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعر
يا معشر الاجناد لا تقنطوا ؛ خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ؛ فسوف
يعطيكم حنينية ؛ يلذها الامرد والاشمط ؛ والمعبديات لقوادكم
لا تدخل الكيس ولا تربط ؛ وهكذا يرزق اصحابه خليفة
مصحفه البربط ؛ وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا
بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم
علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب
فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل
حتى قتله غالب خال المامون في حمام بسرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال المامون على علي بن
موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر
بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر
سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس
وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي
في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل
معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك
ومبلغ سني الرضا عليه السلم تسع واربعون سنة وستة اشهر

وكانت

وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما اسندته في هذا الكتاب حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي
ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المامون يوما يا ابا الحسن انظر من
تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت
له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر ولا انهى
ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة
لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على
دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة
هي علي من ربي فقال له افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل
مع هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله جئتك
في سر فاخل المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق
وما لا كفارة له وقالا له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد
علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول
بالسنتنا عليه ضمايرنا والا فعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين
حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع
الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة
فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل
ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد ان
قالا للرضا عليه السلم اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا
عليه السلم كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجدا في نحو
ما اردتما فلما دخلا على المامون قالا له يا امير المؤمنين انا قصدنا
الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال

فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصد الرضا
عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالاه وامره ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم
هو الصادق

باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلم

وما اراه الله عز
وجل من القدرة فى الاستجابة له وفى اهلاك من انكر دلالته
فى ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلى بن محمد عن ابيه محمد بن على عليهم السلم ان الرضا
على بن موسى عليه السلم لما جعله المامون ولى عهده احتبس المطر
فجعل بعض حاشية المامون والمبغضين للرضا عليه السلم يقولون
انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار ولى عهدنا فحبس الله عنا المطر
فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال
فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى البارحة فى منامى ومعه
امير المومنين على عليه السلم وقال يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز
الى الصحرا واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم
بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من
ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحرا وخرج الخلائق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت
عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك
ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا
عاما غير رايث ولا ضائر وليكن ابتدا مطرهم بعد انصرافهم
من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذى بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح فى الهوا
الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون

التنحى

التنحى عن المطر فقال الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس فليس
هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم
جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال عليه السلم
على رسلكم فما هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا وكذا فما زال حتى جاءت
عشر سحابات وعبرت ويقول على بن موسى الرضا عليه السلم فى
كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا وكذا
ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم
فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم
فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم
ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر
وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من
منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله
كرامات الله ثم برز اليهم الرضا عليه السلم وحضرت الجماعات
الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه
واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشىء بعد الايمان بالله وبعد
الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله احب اليه
من معاونتكم لاخوانكم المومنين على دنياهم التى هى معبرهم الى
جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك قولا ما ينبغى لعاقل
ان يزهد فى فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل به قيل يا رسول الله
[هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]
قد نجى ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات
ويبدلها من حسنات انه كان يمر مرة فى طريق عرض له مومن

وقد انكشفت عورته وهو لا يشعر بها عليه ولم يخبره بها مخافة ان
يخجل ثم ان ذلك المومن عرفه في مهواه فقال له اجرك الله ولك الثواب
واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المومن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة
ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك
الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام
وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان
للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد
كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا امير
المومنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت
على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا
فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفيا فنوهت
به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني
ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي ما اخوفني
ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى
احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا
الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون
دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون
به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه
وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينبثق علينا منه ما لا نسده
والان اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا
من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره

ولكنا

ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة
من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا امير المومنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره
فلولا هيبتك في نفسي لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة
وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين
نقصه بحضرتهم فيكون تاخيرك له عن محله الذي احللته فيه
على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي
جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام
وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك
فما ارى انك ان وقفت عليه برئت منه راوك وقد دعوت الله في
المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية معجزة لك اوجبوا لك بها
ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المومنين ادام الله ظله وبقاءه
لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس
من حقه ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا
عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا
ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي
احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت
فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك
وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم
ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك
جئت بمثل اية الخليل ابرهيم عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده
ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن

على الروس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما
توهم فامح هذين وسلطهما على فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر
المعتاد فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا
كما قد دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند
المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب
علي بن موسى عليهما السلام فصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه
ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم
ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا صلوات الله
عليه وعلى ابائه وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل
بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون
مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال عليه السلام صبوا
عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك وعاد الاسدان يقولان اتاذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان الله عز وجل له
فيه تدبير هو ممضيه فقالا فما تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما
فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا قال المامون الحمد لله
الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه واله
ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما
ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر
خلقه مثل ما رايت من طاعة هذين الصورتين الا جهال بني ادم
فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل تدبير وقد امرني بترك
الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر
يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا

في نفسه

في نفسه الى ان قضى علي بن موسى عليهما السلام ما قضى **باب ذكر
ما اتاه المامون من طرد الناس** عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به
وما كان من دعائه عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابراهيم بن هاشم المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المامون ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون
بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن
مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج
ابو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه
ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من
حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل
هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلام
انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت
في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة
والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب
الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير
يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع
وقدر فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما بالملك فلا ند له في ملكوت
سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت
في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين
وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته
وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت

وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ... عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي

في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد

فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم

الفرايض بن فرقه يا بدئ يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على
من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لى ممن ظلمنى واستخف
بى وطرد الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل والهوان كما
اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو
الصلت عبد السلام بن صالح الهروى فما استتم مولاى عليه السلم
دعاوه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وادبر البلد وارتفعت
الزعقه والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم ازايل مكانى الى ان سلم مولاى عليه السلم فقال لى يا ابا الصلت
اصعد السطح فانك سترى امرة بغية عثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار
يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اشتدت مكان
الرمح الى نحرها قضيبا وقد شدت وقاية لها حمرا الى طرفه مكان
اللهواء فهى تقود جيوش القاعه وتسوق عساكر الطعام الى قصر المامون
ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصى و
هامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر
الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من بعض اعالى السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فا
سقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض
من عرف المامون ويلك امير المومنين فسمعت سمانة تقول اسكت
لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم
فلو كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف
شديد باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلم المامون من الشعر فى الحلم والسكوت
عن الجهال وترك عتاب الصديق وفى استجلاب العدو حتى
يكون صديقا وفى كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن

محمد بن

محمد بن عصام الكلينى وابو محمد الحسن بن احمد المودب وعلى بن عبد الله
الوراق وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن ابرهيم العلوى الجوانى عن
موسى بن محمد المحاربى عن رجل ذكر اسمه عن ابى الحسن على بن موسى
الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيا فقال
قد رويت منه الكثير فقال انشدنى احسن ما رويته فى الحلم فقال
عليه السلم شعر اذا كان دونى من بليت بجهله ابيت لنفسى ان اقابل
بالجهل وان كان مثلى فى محلى من النهى اخذت بحلمى كى اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه فى الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل
فقال عليه السلم انى ليهجرنى الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت
بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته منى السكوت وربما
كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا
هذا من فقال البعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته
فى استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم وذى غيلة
سالمته فقهرته فاوقرته منى لعفو التحمل ومن لم يدافع سيات
عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار فى الاشياء اسرع
مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما
رويته فى كتمان السر فقال عليه السلم وانى لانسى السر كى لا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجرى ببالى ذكره
فينبذه قلبى الى ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال فى
فواده ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان يترب الكتاب
كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال

طين فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وبجه وطنه وا
بر الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثماية الف درهم قال مص
هذا الكتاب كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المامون سبيل
ما كان يقبله النبي صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان يقبله
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم من معويه وسبيل ما كان يقبله
الايمه من ابايه عليهم السلام من الخلفاء ومن كانت الدنيا له فغلب
عليها ثم اعطى بعضها فجاز له ان ياخذ ومما انشد الرضا عليه السلم
وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا
على الرضا عليه السلم فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير
اللون فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي ساهرا مفكرا في قول مروان بن
ابي حفصه انى يكون وليس ذاك بكاين لبني البنات وراثة الاعمام
ثم نمت فاذا انا بقايل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول شعر
انى يكون وليس ذاك بكاين للمشركين دعايم الاسلام لبني البنات
نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث
وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القران بفضله
فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة
من بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن عبد الله بن المغيره قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول شعر
انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها
يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في
قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذا يفعل الحازم العاقل حدثنا

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رض قال اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشرة قال حدثنا ابرهيم
بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن
ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل اخاه
فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب
تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال انشدني الرضا لعبد المطلب شعرا يعيب الناس كلهم الزمانا
وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب وياكل بعضنا بعضا
عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه عليهم السلم قال كان امير المومنين عليه السلم يقول خلقت
الخلايق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل واما السخي ففي راحة
واما البخيل فشوم طويل حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد وقليلا
ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات
الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زايل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا
اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية
لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله عز وجل يقول ولا
تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمدانی قال حدثنی علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه قال حدثنی ابرهیم
بن محمد الحسینی قال بعث المامون الی ابی الحسن الرضا علیه السلم جاریة
فلما ادخلت الیه اشمأزت من الشیب فلما رای کراهتها ردها
الی المامون وکتب الیه بهذه الابیات شعر نعی نفسی الی نفسی المشیب ۞
وعند الشیب یتعظ اللبیب ۞ فقد ولی الشباب الی مداه ۞
فلست اری مواضعه تؤوب ۞ سابکیه واندبه طویلا ۞ وادعوه
الی عسی یجیب ۞ وهیهات الذی قد فات منه ۞ تمنینی به النفس الکذوب ۞
وراع الغانیات بیاض راسی ۞ ومن مد البقاء له یشیب ۞ اری البیض
الحسان یحدن عنی ۞ وفی هجرانهن لنا نصیب ۞ فان یکن الشباب مضی
حبیبا فان الشیب ایضا لی حبیب ۞ ساصحبه بتقوی الله حتی ۞
یفرق بیننا الاجل القریب حدثنا ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال
حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو ذکوان قال حدثنا ابرهیم
بن العباس قال کان الرضا علیه السلم ینشد کثیرا اذا کنت فی خیر فلا
تغتر به ولکن قل اللهم سلم وتمم

باب فی ذکر اخلاق الرضا علیه السلم

الکریمة ووصف عبادته حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی
بنیشابور سنة اثنتین وخمسین وثلثمائة قال حدثنا محمد بن یحیی
الصولی قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابی عباد قال کان
جلوس الرضا علیه السلم فی الصیف علی حصیر وفی الشتاء علی مسح
ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی اذا برز للناس تزین لهم حدثنا
الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی
قال حدثنا جبلة بن محمد الکوفی قال حدثنا عیسی بن حماد بن عیسی
عن ابیه عن الرضا عن ابیه علیهما السلم ان جعفر بن محمد علیهما السلم
کا[illegible] ن الرجل لیسئلنی الحاجة فابادر بقضائها مخافة
ان یستغنی عنها فلا یجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاکم ابو علی

الحسین

بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثتنی جدتی ام
ابی واسمها عذر قالت اشتریت مع عدة جواری من الکوفة وکنت
من مولداتها قالت فحملنا الی المامون فکنا فی داره فی جنة من
الاکل والشرب والطیب وکثرة الدنانیر فوهبنی المامون للرضا
علیه السلم فلما صرت فی داره فقدت جمیع ما کنت فیه من النعیم وکانت
علینا قیمة تنبهنا من اللیل وتاخذنا بالصلوة وکان ذلک من اشد
ما علینا فکنت اتمنی الخروج من داره الی ان وهبنی لجدک عبد الله
بن العباس فلما صرت الی منزله کنت کانی قد ادخلت الجنة
قال الصولی وما رایت امراة قط اتم من جدتی هذه عقلا ولا
اسخی کفا وتوفیت سنة سبعین ومائتین ولها نحو مائة سنة وکانت
تسئل عن امر الرضا علیه السلم کثیرا فتقول ما اذکر منه شیئا الا انی
کنت اراه یتبخر بالعود الهندی النی ویستعمل بعده ماء ورد
ومسکا وکان علیه السلم اذا صلی الغداة وکان یصلیها فی اول وقت
ثم یسجد فلا یرفع راسه الی ان ترتفع الشمس ثم یقوم فیجلس للناس
او یرکب ولم یکن احد یقدر ان یرفع صوته فی داره کائنا من کان
انما یکلم الناس قلیلا قلیلا وکان جدی عبد الله یتبرک بجدتی
هذه فدبرها یوم وهبت له فدخل علیه خاله العباس بن الاحنف
الحنفی الشاعر فاعجبته فقال لجدی هب لی هذه الجاریة فقال
هی مدبرة فقال العباس شعر یا عذر زین باسمک العذر ۞ واساء
لم یحسن بک الدهر حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی
قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو ذکوان قال سمعت
ابرهیم بن العباس یقول ما رایت الرضا علیه السلم سئل عن شیء قط
الا علمه ولا رایت اعلم منه بما کان فی الزمان الاول الی وقته وعصره
وکان المامون یمتحنه بالسؤال عن کل شیء فیجیبه فیه وکان کلامه

كلامه وجوابه وتمثيله كله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل
ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني
ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت
فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن كلامه المشهور
عليه السلم قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف
الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة
ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله
عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون
في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرني ان اخذ به
على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني
ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت
معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه
ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته ولا اشد خوفا لله عز وجل منه
كان اذا اصبح صلى الغداة واذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي واله حتى تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم
ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا
زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت
فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين
ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله

ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله

فاذا

فاذا فرغ قام وصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع
وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية
فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة
مرة حمدا لله ثم اذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا
باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم يسجد سجدتي الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع
ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة وكان يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا
في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد
التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي
من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي عشاء الاخرة اربع
ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا
سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره
ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي
الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم
قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرا
في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين
مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم اربع ركعات
يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع

يقول ... قبتين

وبعد التسبيح ويحتسب بهما من صلوة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين

يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانيه الحمد وهل اتى على

الانسان ثم يقوم ويصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة منهما الحمد وقل

هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر

ركعة يقرا فيه الحمد لله وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب

الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت

فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد

وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا

فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك

تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت

تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسئله التوبة سبعين

مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب الفجر قام

فصلي ركعتي الفجر يقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية

الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة

ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي

يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد

وانا انزلناه وفي الثانيه الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة

والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقراء فيها بالحمد وسورة

الجمعة والمنافقين وكان يقرا في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة

بالحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرا في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في

الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك

حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء و

صلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر

والعصر وكان

ثم ... وبعد القراءة ... فاذا سلم ... وعنده ... الله ...

سجدة الشكر

وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز

عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما

لا يفطر فاذا جن الليل بدا بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق

يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع

نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا

حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد

كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر

ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدا في دعائه

بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر

بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار

بكا وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم يجهر ببسم الله الرحمن

الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرا قل هو الله احد قال

سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرا

سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال

ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون قال

عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرا لا

اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى وكان

يقرا في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين

اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله

رب العالمين واذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي

ربي الاعلى واذا قرا يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك ... وكان

لا ينزل بلد الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ... ثم

الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
فلما وردت به على المامون سئلني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير
اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا
يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع والاشادة
منه لئلا يظهر فضله على لساني وبالله استعين على ما اقوى
من الرفع والاشادة به حدثنا احمد بن زياد جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت
الى باب الدار الذي حبس فيها الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى
في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار
وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في
مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فهذا فاطلب لي منه في هذه
الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد
في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شي يحكيه
عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم
عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم
قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه الامة
وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم
عبيدنا على ما حكوه فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت
ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية
كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو
نصر بن نعيم بن شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم

بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم
جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه
وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس
له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط
ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصبت مائدة اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب
والسائس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه
من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثه ايام في
الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلم كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في
فضله فلا تصدقوه

باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم

من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن
اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين
لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى الرضا عليه السلم وكان
الرضا عليه السلم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما
يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن
حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المامون باحضار
جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من
الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة
في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم

يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو الحسين
صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم
عن اسحق بن ح

ففعلت فدخلوا فسلموا ثم ساعة وآنسهم ثم قال انی اريد ان اجعلكم بيني
وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة
فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا اردیتكم
ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ولامامكم ولا تمنعكم جلالتی
ومكانی من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا
على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته
فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فتناظروا في
بجميع عقولكم انی رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبی صلى الله عليه واله
فان كنت مصيبا فصوبوا قولی وان كنت مخطيا فردوا علی وهلموا
فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتمونی فقال له الذين يقولون
بالحديث بل نسئل فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم
فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال
قايل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبی صلى الله عليه واله ابو بكر
من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله
قال اقتدوا باللذين من بعدی ابی بكر وعمر فلما امر نبی الرحمة بالاقتدا بهما
علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات
كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها
باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا
ولو كانت كلها باطلا كان فی بطلانها بطلان الدين ودروس
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها
حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق
منها ليعتقد وينفی خلافه فاذا كان دليل الخبر فی نفسه حقا كان اولی
ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التی ادلتها باطلة

فی نفسها

فی نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين
بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين
من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا
فی العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان
بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتدا
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر
احرارا واشار عمر على ابی بكر بعزل خالد لقتله مالك بن نويرة فابى
عليه وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية
ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير
كثيرة قال مصنف هذا الكتاب فی هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه
وهو انهم لم يروا ان النبی صلى الله عليه واله قال اقتدوا باللذين
من بعدی ابی بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر
وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين
من بعدی كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا
يا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدی كتاب الله والعترة
رجعنا الى حديث المامون فقال اخر من اصحاب الحديث قال النبی
صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين
اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له فی ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسی
فای الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الاخر ان عليا عليه السلام
قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون
هذا مستحيل من قبل ان النبی صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل

ماولیهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زید ومما یكذب هذه
الروایة قول علي علیه السلم قبض النبي صلی الله علیه واله وانا اولی بمجلسه
مني بقمیصي ولكني اشفقت ان یرجع الناس كفارا وقوله علیه السلم
انی یكونان خیرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما
وقال اخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقیل فاقیله فقال
علي علیه السلم قدمك رسول الله صلی الله علیه واله فمن ذا یوخرك فقال
المامون هذا باطل من قبل ان علیا علیه السلم قعد عن بیعة ابي بكر
ورویتم انه قعد عنهما حتی قبضت فاطمة علیها السلم وانها اوصت
ان تدفن لیلا لئلا یشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه ان كان النبي
صلی الله علیه واله استخلفه فكیف جاز له ان یستقیل ویقول
للانصار قد رضیت لكم احد هذین ابا عبیدة وعمر **قال** اخر ان
عمرو بن العاص قال یا نبي الله من احب الناس الیك من النساء فقال
عایشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم
رویتم ان النبي صلی الله علیه واله وضع بین یدیه طایر مشوي فقال اللهم
ائتني باحب خلقك الیك فكان علیا علیه السلم فای روایتكم تقبل فقال
اخر فان علیا علیه السلم قال من فضلني علی ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال
المامون كیف یجوز ان یقول علیه السلم اجلد الحد من لا حد علیه فیكون
متعدیا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره ولیس تفضیل من فضله علیه
فریة وقد رویتم عن امامكم انه قال ولیتكم ولست بخیركم فای الرجلین
اصدق عندكم ابو بكر علی نفسه او علي علیه السلم علی ابي بكر مع تناقض الحدیث
في نفسه ولا بد في قوله من ان یكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا
فانی عرف ذلك ابو حي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحیر وان كان
غیر صادق فمن المحال ان یلي امر المسلمین ویقوم باحكامهم ویقیم
حدودهم كذاب **قال** اخر فقد جاء عن النبي صلی الله علیه واله

ان النبي

ان النبي صلی الله علیه واله قال ابو بكر وعمر سیدا كهول اهل الجنة قال المامون
هذا الحدیث محال لانه لا یكون في الجنة كهل ویروی ان اشجعیة كانت
عند النبي صلی الله علیه واله فقال لا یدخل الجنة عجوز فبكت فقال
النبي صلی الله علیه واله ان الله تبارك وتعالی یقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ینشا شابا اذا دخل الجنة
فقد رویتم ان النبي صلی الله علیه واله قال للحسن والحسین علیهما السلم
انهما سیدا شباب اهل الجنة من الاولین والاخرین وابوهما خیر منهما
قال اخر فقد جاء ان النبي صلی الله علیه واله قال لو لم ابعث فیكم لبعث عمر
قال المامون هذا محال لان الله عز وجل یقول انا اوحینا الیك كما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبیین میثاقهم
ومنك ومن نوح وابرهیم وموسی وعیسی بن مریم فهل یجوز ان یكون
من لم یوخذ میثاقه علی النبوة مبعوثا ومن اخذ میثاقه علی النبوة موخرا
قال اخر ان النبي صلی الله علیه واله نظر الی عمر یوم عرفة فتبسم وقال
ان الله تعالی باهی بعباده عامة وبعمر خاصة قال المامون هذا مستحیل
من قبل ان الله تبارك وتعالی لم یكن لیباهي بعباده بعمر ویدع نبیه صلی الله علیه
واله فیكون عمر في الخاصة والنبي علیه السلم في العامة ولیست هذه
الروایات باعجب من روایتكم ان النبي صلی الله علیه واله قال دخلت
الجنة فسمعت خفق نعلین فاذا بلال مولی ابي بكر قد سبقني الی الجنة
وانما قالت الشیعة علي علیه السلم خیر من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر من
الرسول علیه السلم لان السابق افضل من المسبوق وكما رویتم ان الشیطان
یفر من حس عمر والقی علی لسان نبي الله بزعمكم الكفر **قال** اخر قد قال
النبي صلی الله علیه واله لو نزل العذاب ما نجی الا عمر بن الخطاب قال
المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالی یقول لنبیه
صلی الله علیه واله وما كان الله لیعذبهم وانت فیهم فجعلتم عمر

سئل الرسول صلى الله عليه واله قال اخر قد شهد النبي صلى الله عليه واله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال النبي صلى الله عليه واله انت من اهل الجنه ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فقد صدق لحذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه واله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم سال حذيفة هذان خبران متناقضان في انفسهما قال اخر فقد قال النبي صلى الله عليه واله وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا من اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح بما ليس فاخبروني بما تفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم من فضايل علي عليه السلم وقيسوا اليها ما رووا لكم في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووه ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم اخبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق الى الاسلام

في كفة الميزان ووضعت

محال لانه

قال

دهرنا فاضل

المامون

لان

لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا سبق عليا عليه السلم الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون خبروني عن اسلام علي عليه السلم ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه واله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه واله في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه بما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا كيف يجوز ان يامر نبيه عليه السلم بدعاء من لم يمكنه قبول ما يومر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه واله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعين لساير الناس فقال قايل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه واله في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة كان يدبرون النبي صلى الله عليه واله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه واله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان

فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله وسلم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يلهم بل اتاه جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم

اتزعم انه يزرون النبي صلى الله عليه واله او شركه او باقتقاد من النبي صلى الله
عليه واله اليه قال فما فضيلة العريش فان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه
عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله
الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال
اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر
فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في
علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم
والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله
عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلم
ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله
عز وجل وصف في شي مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير
من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة
فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه واله يا انجشة رويدك
سوقك بالقوارير وعنى به نساء كانها القوارير رقة وقوله عليه السلم
ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وما هو
بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه ياتيه الموت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة
فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث

ام الكان

ام كان عندك كافرا فقلت لا قال افرايت لو قال ما ادري اهذه
السورة قران ام لا اكان عندك كافرا فقلت بلى قال ارى فضل
الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي صحيح عندك
قلت بلى فقال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون
كما دعا النبي صلى الله عليه واله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل
من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل
لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب اليك ان تقول
به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المومنين ان الله عز وجل
يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه السلم
فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر
صاحبا المومن فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله عز وجل
قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي
ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق
وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض
القوائم من هجان هيكل يصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله
معنا فالله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني
عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه طاعة
فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني
عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق

فقلت على ابى بكر لان النبى صلى الله عليه واله مستغن عن السكينة فقال اخبرنى عن قوله عزوجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين اتدرى من المومنون الذين اراد الله عزوجل فى هذا الموضع قال فقلت لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبى صلى الله عليه واله الا سبعة من بنى هاشم على عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبى صلى الله عليه واله والخمسة يحدقون بالنبى عليه السلم خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمومنين فى هذا الموضع عليا عليه السلم ومن حضر من بنى هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبى صلى الله عليه واله ونزلت السكينة على النبى عليه السلم ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبى عليه السلم فى الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبى عليه السلم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلم ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال على عليه السلم يا نبى الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون فى انه النبى صلى الله عليه واله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلى عليه السلم يسمع بناء القوم فيه من التدبير فى تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابوبكر فى الغار وهو مع النبى عليه السلم وعلى وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته تمنعه من مشركى قريش فلما اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمى به قالوا

انت

او من كان فى الغار مع النبى صلى الله عليه واله
فنزلت السكينة على النبى صلى الله عليه واله

ما عزم عليه من الهجرة

انت غررتنا ثم لحق بالنبى عليه السلم فلم يزل على افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروى حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلى عليه السلم على ابى بكر وعمر من الحق ما لم يجب لهما عليه قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال واين قال النبى عليه السلم هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال فليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرنى لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاى مولى ابن عمى ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبى صلى الله عليه واله عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عزوجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطيعوا ثم قال اتروى قول النبى صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم انت منى بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلى عليه السلم كذلك قلت لا قال وهرون نبى وليس على كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا لما قاله المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عزوجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون فى قومه وهو حى ثم مضى الى ميقات ربه عزوجل وان النبى صلى الله عليه واله خلف عليا عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرنى عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عزوجل احد من اصحابه فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال وكذلك على عليه السلم خلفه النبى صلى الله عليه واله

حين خرج الى غزاته فی الضعفاء والنساء والصبیان اذ كان اكثر قومه
معه وان كان قد جعله خلیفة الی جمیعهم والدلیل على ان جعله خليفة
علیهم فی حیوته اذا غاب وبعد موته قوله على مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدی وهو وزیر النبی صلى الله علیه واله
ایضا بهذا القول لان موسى علیه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فیما
دعا واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری واشركه
فی امری فاذا كان علی علیه السلم منه صلى الله علیه واله بمنزلة هرون
من موسى فهو وزیره كما كان هرون وزیر موسى وهو خلیفته
كما كان هرون خلیفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال
اسألكم او تسألونی فقالوا بل نسألك فقال قائل منهم الیست امامة
علی علیه السلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله
علیه واله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفی ماتی درهم
خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم یختلفوا فی
جمیع الفرض واختلفوا فی خلافة علی وحدها قال لان جمیع الفرض
لا یقع فیه من التنافس والرغبة ما یقع فی الخلافة فقال الاخر كما انكر
ان یكون النبی صلى الله علیه واله امرهم باختیار رجل منهم یقوم
مقامه ارفق بهم و ردّ علیهم ان یستخلف هو بنفسه فیعصی خلیفته
فینزل بهم العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله
عز وجل ارأف بخلقه من النبی صلى الله علیه واله وقد بعث نبیه علیه السلم الیهم وهو
یعلم ان فیهم العاصی والمطیع فلم یمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختیار رجل منهم كان لا یخلو من ان یأمر كلهم او بعضهم
فلو امر الكل من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا یخلو
ان یكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحدید
الفقه وتسمیته قال الاخر فقد روی ان النبی صلى الله علیه واله

قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رآه قبیحا
فهو عند الله تبارك وتعالى قبیح فقال هذا القول لا بد من ان یرید
كل المؤمنین او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا
یمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل فی صاحبه حسنا
مثل روایة الشیعة فی علی علیه السلم وروایة الحشویة فی غیره فمتى
تثبت ما یریدون من الامامة قال الاخر فیجوز ان یزعم ان اصحاب محمد
صلى الله عليه واله اخطأوا قال كیف یزعم انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم
لم یعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى
ولا سنة من الرسول صلى الله علیه واله فكیف یكون فیما لیس
عندك بفرض ولا سنة خطأ قال الاخر انت تدعی لعلی دون غیره
فهات بینتك على ما تدعی فقال ما انا بمدع ولكنی مقر ولا بینة
على مقر والمدعی من یزعم ان الیه التولیة والعزل وان الیه
الاختیار والبینة لا تعری من ان یكون من شركائه فهم خصماء
او یكون من غیرهم والغیر معدوم فكیف یؤتى بالبینة على هذا
قال اخر فما كان الواجب على علی علیه السلم بعد مضی رسول الله صلى الله عليه واله
قال ما فعله قال فما وجب علیه ان یعلم الناس انه امام فقال ان الامامة
لا تكون بفعل منه فی نفسه ولا بفعل من الناس فیه من اختیار او تفضیل
او غیر ذلك انما یكون بفعل من الله تبارك وتعالى فیه كما قال لابرهیم
علیه السلم انی جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود علیه السلم
یا داود انا جعلناك خلیفة فی الارض وكما قال عز وجل للملئكة
فی ادم علیه السلم انی جاعل فی الارض خلیفة فالامام انما یكون اماما من
قبل الله تعالى وباختیاره ایاه فی بدی الصنعة والتشریف فی
النسب والطهارة فی المنشأ والعصمة فی المستقبل ولو كانت
بفعل منه فی نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا

عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل اضاله قال اخر فلم اوجبت الامامة

لعلي عليه السلم بعد الرسول صلى الله عليه واله فقال لخروجه من الطفولة

الى الايمان ولبراته من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه للشرك كبراة

النبي صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك

ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد

حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت

عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا

يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون ح

فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم

ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معويه فقال المسئلة محال لان لم اقتضا

ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان

ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه

من قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر كقوله عز وجل

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وافعال الفاعل حجة

تبع لاصله فان كان قيامه عن الله تبارك وتعالى فافعاله عنه

وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه واله

القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد

الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول واصفح الصفح

الجميل ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم

واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر زعمتا ان امامة علي عليه السلم

من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعا

للانبيا عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما امر به من دعوة

الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ

فيكون

لخروج النبي صلى الله عليه واله وسلم من الطفولية الى الايمان

فيكون رسولا ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه

فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم

جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل

حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس

الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا

على البيت قال اخر اذا وجب انه لا بد من امام مفروض الطاعة

بالاضطرار انه علي عليه السلم دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل

لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد

من دلالة الرسول صلى الله عليه واله على الفرض ليقطع العذر بين الله

عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم

شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم وكان على الناس

استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون

الناس حينئذ مستغنين عن الرسول والمبين لهم وعن الامام الناقل

خبر الرسول اليهم فقال اخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم

كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه واله فان الناس يزعمون

انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال

فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه

النبي صلى الله عليه واله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف

قوي على اداء الفرايض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله

عليه واله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا

منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي

صلى الله عليه واله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا

من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى

الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول من ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة

فكيف يجب بالاضطرار

الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون سئلتموني فا
على فاسئلكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي
ص قال من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى قال
وروا عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا
بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال
له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول
فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله
صلى الله عليه واله ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون
على نبي الله عليه السلم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله
عليه واله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم
مضى عليه السلم ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله
فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا
وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم و
دعوا التقليد واجتنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل
الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك
وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل
يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري
عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة
وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا اسخطتم عليه قتلتموه كما
فعل بعثمان بن عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون
والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على

عباده

عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال
خبروني عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين مضى
ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا
هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلال قالوا
قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو وترك
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك
الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه واله
ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
زعمتم ان النبي صلى الله عليه واله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه واله بزعمكم
ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه
صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه واله صوابا فقد خطاتم
ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل
ما فعله النبي عليه السلم بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طايفة
من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول عليه السلم
هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال
حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه واله باختيار
الصحابة منذ قبض النبي عليه السلم الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس
كلهم عملوا ضلالة بعد النبي عليه السلم وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل
قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل
لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا
صدق قال افليس ما سوى الله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال
ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته

اذا اخترتموه وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو
معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك
غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله
عليه واله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل المامون القبلة ورفع يديه
وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد
اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب
ولا شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق
بعد نبيك صلى الله عليه واله كما امرنا به رسولك عليه وعلى آله
السلام قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت القوم
فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم
ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل
بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي
منعتهم من النقض علي

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا علي بن احمد عن
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما و
علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام
من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي
شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام
فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما
يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه واله

قال

الرسول

قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله
صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى
قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله عز وجل على قدر ايمانه ومبلغ
استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال عز وجل في محكم كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين
رسول الله صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده
ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة
قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم
اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا
بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهي مع الائمة منا تسددهم
وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون
يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد
فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى
اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك
في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله
تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن

غلا في الدين غلوا جاوز حده

من دون الله

مريم عليها السلام من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى
بن مريم وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح
بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية
وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الامام امامة فنحن منه براء
في الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال
الرضا عليه السلام انها لحق قد كانت في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي
نزل عيسى بن مريم وصلى خلفه وقال ان الاسلام بدا
غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا
قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في
القايلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر
بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ
قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا
ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة و
الخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخة فهي مثلها لا يحل
اكلها ولا الانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى

علم

علوم ابائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم
فقام الرضا عليه السلام وتبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه و
قلت يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي
امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من كرامته لك وقبوله لقولك فقال
عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما القيته عليه من اكرامي والاستماع
مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد الي
من ابائي عن رسول الله صلى الله عليه واله فاكتم علي هذا ما
دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث
الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال
ابو الحسن الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلام
لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى
الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام
لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم بريء الله منهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض
قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله
امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما
الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل يقول الله خالق كل
شيء ويقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا
محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة

القزويني قال حدثنا العباس ابن محمد بن القاسم بن الحمزة بن موسى
بن جعفر عليه السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القزويني القمي
عن محمد بن خالد عن ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة
مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم
او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله
صلى الله عليه واله وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو في
صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي
لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون
ان الحسين بن علي عليهما السلم لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة
بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون
بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فقال
كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا لتكذيبهم لنبي الله صلى الله
عليه واله في اخباره بان الحسين بن علي عليهما السلم سيقتل
والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المومنين
والحسن بن علي عليهما السلم وما منا الا مقتول واني والله لمقتول
بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله
صلى الله عليه واله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل
واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا
فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مومن حجة ولقد اخبر الله

عز وجل

عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله
لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته
في هذا المعنى في كتاب الغلو والتفويض باب دلالات الرضا عليه السلم حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عمر بن زياد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم
فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على ان لا يظلني سقف بيت
فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر
الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في
فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة
اخرى ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلم يشكو عمه
بعمل السلطان والتلبيس وامر وصية في يديه فكتب الى عليه السلم
اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل انها توخذ منه فمات
بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبيد الله القمي قال
كنت عند الرضا عليه السلم وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي
فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة
اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن
محمد الهندي عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى
هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا

عليه السلم قد فتح بابه ودعى الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب
ان على بن موسى عليه السلم قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما
يكتب دلالة اخرى حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن زيد قال حدثنا حسان ابو محمد النيلي
عن الحسين بن على قال حدثنا محمد بن على بن شاهويه بن عبد الله عن
ابى الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلم الى خراسان فامره فى قتل
رجا بن الضحاك الذى حمله الى خراسان فنهانى عن ذلك وقال تريد ان (ابى الضحاك)
تقتل نفسا مومنة بنفس كافرة فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز
اطلبوا الى قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابى
لا يعلم ان القصب لا يوجد فى هذا الوقت انما يكون فى الشتاء فقال (فى الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يوجد)
بل اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن ابرهيم والله ما طلب سيدى
الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحى فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شى
اذخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى
قرية سمعته يقول فى سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لى ان عصيتك
ولا صنع لى ولا لغيرى فى احسانك ولا عذر لى ان اسات ما اصابنى
من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن فى مشارق الارض ومغاربها
من المومنين والمومنات قال فصلينا خلفه اشهرا فما زاد فى الفرايض
على الحمد وانا انزلناه فى الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد فى الثانية
دلالة اخرى حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن على الكوفى عن (عن محمد بن حسان الانباري)
الحسن بن هرون الحارثى عن محمد بن داود قال كنت انا واخى عند
الرضا عليه السلم فمضينا معه واذا الحياة قد ربطا واذا اسحق بن
جعفر وولده وجماعة ال ابى طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلم
عند راسه فنظر فى وجهه فتبسم فنقم من كان فى المجلس عليه
(فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلم)

فقال

فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال فخرج ليصلى فى المسجد فقلنا له
جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هولاء ما نكره حين تبسمت فقال
ابو الحسن عليه السلم انما تعجبت من بكاء اسحق وهو الذى يموت والله قبله
ويبكيه محمد قال فبرا محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن على ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن على الحداد
قال حدثنى يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابى مرضا شديدا فاتاه
ابو الحسن الرضا عليه السلم يعوده وعمى اسحق جالس يبكى قد جزع
عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الى ابو الحسن عليه السلم فقال (ما يبكى عمك قلت يخاف عليه ما يرى قال فالتفت الى ابو الحسن عليه السلم فقال)
لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرا محمد ومات اسحق
قال مولف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلم ذلك بما كان
عنده من علم المنايا وفيه سبلغ اخبار اهل بيته متوارث عن رسول الله
صلى الله عليه واله ومن ذلك قول امير المومنين عليه السلم اوتيت
علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا
على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين ابى الخطاب قال حدثنى اسحق بن موسى قال لما خرج عمى محمد بن
جعفر بمكه ودعى الى نفسه ودعى باميرالمومنين وبويع له بالخلافه
دخل عليه الرضا عليه السلم وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا
اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا
قليلا حتى اتى الجلودى فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد
وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لى فيه
حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا محمد بن (احمد بن)
يحيى العطار قال حدثنى ابى وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن عبد
الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن

سليمان العلوى بالمدينة ايام ابى السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته و
غيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابى الحسن الرضا
عليه السلم كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال محمد بن سليمان اذهب
اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان يكون
معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت
ما ارسلنى به اليه فقال اقراه السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما
اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلنى به فمكثنا اياما فلما كان يوم
ثمانى عشرة جاءنا ورقاء قايد الجلودى فقاتلنا وهزمنا وخرجت
هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بى يا اترم فالتفت اليه
فاذا ابو الحسن عليه السلم وهو يقول مضت العشرون اولا وهو محمد بن
سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عليه السلم دلالة
اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن ادريس قال حدثنى ابى عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت
بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال
احب ان تستاذن لى على ابى الحسن الرضا عليه السلم فاسلم عليه واحب ان
يكسونى من ثيابه وان يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه فدخلت
على الرضا عليه السلم فقال لى مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول
علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل
فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى
حدثنا ابو القاسم على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله
البرقى قال حدثنى ابى وعلى بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى قال حدثنى ابى عن الحسين بن موسى بن جعفر
بن محمد بن عمر العلوى قال كنا حول ابى الحسن الرضا عليه السلم ونحن شباب
من بنى هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوى وهو رث الهيئة فنظر

بعضنا

بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم
لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى
ولى المدينه وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان
والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن على بن
عمر بن حسن بن على بن ابى طالب ع دلالة اخرى حدثنا ابى قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين
بن يسار قال قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له
عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لى نعم عبد الله الذى
بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذى هو ببغداد فقتله دلالة اخرى
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم بقم فى رجب سنة سبع
وثلثمائة قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابى
نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء
الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما
صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال انى اشهد الله انك
لست بامام قال فنكت طويلا فى الارض منكس الراس ثم رفع
راسه اليه فقال له ما علمك انى لست بامام قال له انا روينا
عن ابى عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت
هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة
الاولى ثم رفع راسه فقال انى اشهد الله انه لا تمضى الايام والليالى
حتى يرزقنى الله ولدا منى قال عبد الرحمن بن ابى نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذى قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم
فى اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا فى الطواف
فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له ما لك حيرك الله

فوقف عليه بعد الدعوة **دلالة** اخرى حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى يعقوب عن موسى
بن هرون قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال
كانى به وقد حمل الى هرون فضربت عنقه فكان كما قال **دلالة** اخرى
حدثنا احمد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب النباجى انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله فى المنام وقد وافى النباج ونزل بها فى المسجد الذى
ينزله الحاج فى كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر
صيحانى فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى فعددته فكان ثمانية
عشر تمرة فتاولت انى اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين
يوما كنت فى ارض بين يدى للزراعة حتى جائنى من اخبرنى بقدوم
ابى الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت
الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذى
كنت رايت فيه النبى صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل
ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه
فرد السلام على واستدنانى فناولنى قبضة من ذلك التمر
فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله
صلى الله عليه واله فقلت له زدنى منه يا بن رسول الله فقال لو
زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك **قال** مصنف
هذا الكتاب رضى للصادق عليه السلم دلالة مثل هذه الدلالة وقد
ذكرتها فى الدلائل **دلالة** اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن على بن الحسين
الثعالبى قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بصفوانى قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللص

عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقى فى ايديهم
مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه واقاموه فى الثلج وملؤا فاه من
ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان
وسمع بخبر على بن موسى الرضا عليه السلم بنيشابور فراى فيما يرى
النايم كان قايلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان
فسئله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كانى
قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته
بعلتى فقال خذ من الكمون والصعتر والملح ودقه وخذ منه
فى فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم
يفكر فيما كان راى فى منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيشابور
فقيل له ان على بن موسى الرضا قد ارتحل من نيشابور وهو برباط
سعد فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف
له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد ودخل اليه فقال
له يا بن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على
فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى دواء انتفع
به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك
فى منامك فقال له الرجل يا بن رسول الله ان رايت ان تعيده على
فقال عليه السلم خذ من الكمون والصعتر والملح فدقه وخذ منه فى
فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه
لى فعوفيت قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى سمعت
ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى يقول
رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات **دلالة** اخرى حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم

قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت
على توديع الرضا عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا
من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم
فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسئلته ذلك
فلما خرجت من بين يديه صاح بي ياريان ارجع فرجعت فقال
لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه
اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك
خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسئلك ذلك
فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت
ثلثين درهما **دلالة** اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه كتابا
اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسئله اذا
دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني
جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن
علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك
فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله تعالى وكتب عليه السلم
بجواب ما اردت ان اسئله عن الايات الثلث في الكتاب ولا
والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب
ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم
دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى
بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلم الي بحمار فركبته واتيته

فاقمت

فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض
قال لي اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك
قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت
فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها
وضعي تحت راسه مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت
في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم
يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا
قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال عليه السلم لي يا احمد ان امير
المومنين عليه السلم اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر
على الناس بذلك فلا تذهبن بك نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده فقام عليه السلم **دلالة** اخرى حدثنا علي بن محمد بن
عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
جرير بن دارم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة
من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار
والحسن بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة
جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال له قد مضى
عليه السلم فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا
ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله
خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اما تخاف
هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله
صلى الله عليه واله اتاه ابو لهب فتهدده فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فقال له الحسن
بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا

فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله
واله وسلم وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت
خدشا من قبل هارون فانا كذاب

ماذا تريد ان اذهب الى هرون فاقول له انى امام وانت لست فى
ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه واله فى اول امره انما قال
ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من ابائى ولا تقولون انه انما يمنع
على بن موسى ان يخبر ان اباه حى لتقيه فانى لا اتقيكم فى ان اقول
ان ابى امام فكيف اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حيا قال مصنف
هذا الكتاب لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه
دلالة اخرى حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه يحيى بن سيار قال دخلت
على الرضا عليه السلم بعد مضى ابيه عليه السلم فجعلت استفهم بعض ما
كلمنى به فقال لى نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله
القب بهذا فى صباى وانا فى الكتاب قال فتبسم فى وجهى دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى هرثمة بن
اعين قال دخلت على سيدى ومولاى يعنى الرضا عليه السلم فى دار
المامون وكان قد ظهر فى دار المامون ان الرضا عليه السلم قد توفى
ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان فى
بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمى وكان يتوالى
سيدى حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رانى قال
لى يا هرثمة الست تعلم انى ثقة المامون على سره وعلانيته قلت
بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعانى وثلثين غلاما من ثقاته
على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار
ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعى بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه و

ليس

ليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم
انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال
ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على على بن موسى
الرضا فى حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه اخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل
واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة
والحظوظ عندى ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا
ودخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفى
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فليس على بدنه
ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا
على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المومنين قال
لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد
للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه
حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المومنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدى
عليه السلم جالس فى محرابه يصلى ويسبح فقلت يا امير المومنين هوذا نرى
شخصا فى محرابه يصلى ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتمونى
لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لى يا صبيح انت تعرفه
فانظر من المصلى عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا
ثم صرت عند عتبة الباب قال لى يا صبيح قلت لبيك يا مولاى
وقد سقطت بوجهى فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله

بافواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون
فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لى يا صبيح ما وراك قلت له
يا امير المومنين هو والله جالس فى حجرته وقد نادانى وقال لى
كيت وكيت قال فشد ازاره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه
كان غشى عليه وانه قد افاق قال هرثمة حدثنا على بن عبد الله
الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن جعفر الكوفى الاسدى قال
حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثنى جعفر بن محمد النوفلى
قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم
جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلم
حى فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساوه
ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه على بن ابى طالب عليه السلم قال
فقلت له ما تامرنى قال عليك بابنى محمد من بعدى واما انا فانى
غائب فى وجه الارض لا ارجع منه قبر بطوس وقبران ببغداد قال
قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثانى قال ستعرفونه ثم
قال عليه السلم قبرى وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجانى قال خرج هرون من
المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا
عليه السلم وهو يعنى هرون ما ابعد الدار واقرب اللقا يا طوس يا طوس
يا طوس يا طوس ستجمعنى واياه دلالة اخرى حدثنا ابو جعفر بن
نعيم بن شاذان رض قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن
هاشم بن حفص قال حدثنى مولى للعبد الصالح ابى الحسن موسى
بن جعفر عليه السلم قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلم فى مفازة و
اصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على نفسنا فقال

لنا الرضا عليه السلم ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه
قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت
ورويناومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلم بطلب
العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا
فذكر ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين
سنة فاخبرنى القنبرى بمثل هذا الحديث سواء قال كنت
انا ايضا معه فى خدمته واخبرنى القنبرى انه كان فى ذلك
مصعده الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثنى محول السجستانى قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم
الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله
صلى الله عليه واله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو
صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام
وهناته فقال ذرنى فانى اخرج من جوار جدى صلى الله عليه واله
واموت فى غربة وادفن فى جنب هرون الرشيد قال فخرجت
متبعا الطريقة حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد السنانى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى قال حدثنى سعد بن مالك عن ابى حمزة عن ابن ابى كثير
قال لما توفى موسى عليه السلم وقف الناس فى امره فحججت تلك
السنة فاذا انا بالرضا عليه السلم فاضمرت فى قلبى امرا فقلت ابشرا
منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف على فقال انا و
الله البشر الذى يجب عليك ان تتبعنى فقلت معذرة الى الله
واليك فقال مغفور لك وحدثنى بهذا الحديث غير واحد من
المشايخ عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى بهذا الاسناد دلالة

اخرى حدثنا ابو جعفر محمد بن نعيم الحاكم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن
ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال
لي الرضا عليه السلم اني حيث اردت الخروج بي من المدينة جمعت
عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار
ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطه قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني
ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي
ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم فلما اصبحت اتيت
منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد
قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتى
بطعام للافطار فاكلنا فقال يا محمد تبيت او تنصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال
فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت
فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي
ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون
منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت
فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا
دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون القامي قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان
فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واسئله ان يدعو الله
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلم
افعل انشاء الله ثم ابتداني عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن

الرحيم

رحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور
بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية
انشاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل
قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلم دلالة اخرى حدثنا
علي بن الحسين المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن عيسى بن علي عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا
عبد الله بن المغيره كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة
اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت
طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي
الرضا عليه السلم فاتيت المدينه فوقفت ببابه فقلت للغلام
قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلم
وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيره فدخلت فلما نظر الي قال
قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله
وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثني ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عندي مال فبعث فاخذ بعضه
وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك
فانه امامك فلما مضى ارسل الى علي ابنه عليه السلم ابعث الي بالذي عندك
وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سئلني العباس بن جعفر بن
محمد بن الاشعث ان اسئل الرضا عليه السلم ان يخرق كتبه اذا قراها
مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتداني عليه السلم بكتاب قبل
ان اسئله ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك انه اذا قرات

كتبه الى خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى
قال تمنيت في نفسي اذا دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلم ان اسئله
كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر
الى ويتفرس في وجهى ثم قال كم اتى عليك فقلت جعلت فداك
كذا وكذا قال فانا اكبر سنك قد اتى على اثنان واربعون سنة فقلت
جعلت فداك قد والله اردت ان اسئلك عن هذا فقال قد
اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنى
فيض بن مالك المدائنى انه دخل على ابى الحسن الرضا عليه السلم يريد ان
يسئله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدى فوضعها على صدره
قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لى يا محمد بن ادم ان عبد الله
لم يكن اماما فاخبرنى بما اردت ان اسئله دلالة اخرى حدثنا محمد بن
على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
اليقطينى قال سمعت هشام العباسى يقول دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلم
وانا اريد ان اسئله ان يعوذنى لصداع اصابنى وان يهب لى ثوبين
من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سئلته عن مسائلى فاجابنى و
نسيت حوايجى فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لى
اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسى وعوذنى ثم دعا
بثوبين من ثيابه فدفعهما الى وقال لى احرم فيهما قال العباسى
وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابنى فلم اصب بمكة
منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة فى منصرفى فدخلت على
ابى الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين
سعيديين على عمل الوشى الذى كنت طلبته فدفعهما الى دلالة

اخرى

اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابى الحسن الرضا عليه السلم الى
بعض املاكه فى يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا
لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكنى
حملته وستمطرون فقال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و
مطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقى منا احد الا ابتل دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنى ابى عن محمد بن عيسى
بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يسئله ان يدعو الله لابن له
فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة
اخرى حدثنا على بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن محمد بن
الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى
فدخلت على الرضا عليه السلم الى بالمدينة فقال مالى اراك متوجعا فقلت
انى لما اتيت بطن مر اصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى فاشار
عليه السلم الى الذى فى جنبى من تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال
عليه السلم ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذى فى رجلى فقال قال
ابو جعفر عليه السلم من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل
له مثل اجر الف شهيد فقلت فى نفسى لا ابرا والله من رجلى ابدا قال
الهيثم فما زال العرج منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابى على الحسن بن راشد قال قدمت
على احمال فاتانى رسول الرضا عليه السلم سرح الى بدفتر ولم يكن لى
فى منزلى دفتر اصلا وقال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق
له فلم اجد شيئا ولم اقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت
بعض الاحمال فتلقانى دفتر لم اكن علمت به الا انى علمت انه
لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن

تمنيت

قال حدثنى مروان المدائنى

قبل ان اسأله

شيئا

الوراق رض قال حدثنى سعد بن عبد الله

قبل ان انظر فى الكتب واوجه بها اليه فقال
يقول الرضا عليه السلم

بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن محمد بن الوليد ابن يزيد الكرماني عن ابي
محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه اسئله
الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال
فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي
اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت
فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة
دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي
عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة
الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد
فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج الي وهو متزر
بازار موردة فسلمت عليه وقبلت يده وسئلته عن مسائل ثم
شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا
ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك
ولدان وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان
يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج
الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته
ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته
بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا
وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت
وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول
الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف
ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا دلالة اخرى حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد

محمد ب

محمد بن عيسى عن سعد بن سعيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه
نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه
فكان ما قد قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني
واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة
فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت
لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها
قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم
كان عندهم علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وانت وصي القوم
ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها
فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري
وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما نتعالج
به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه
الناس بامه ويكون له خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى
خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير
فولدت لي الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة
على ما وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على نصبي اياه علما
والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف
هذا الكتاب رضه انما علم الرضا عليه السلم ذلك بما وصل اليه
عن ابايه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان جبرئيل
قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس

وبالحوادث التي تكون في ابائهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله

باب دلالته عليه السلم في اجابة الله عز وجل دعاوه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلم في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المومنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت منه هذا

باب دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم تدخل بغداد انشاء الله تعالى فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المومنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا باحسن كذا وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام واما انا ببغداد لا ارى بغداد ولا تراني

باب دلالته عليه السلم في اجابة الله دعاوه في ال برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ر

قالا

لا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بال برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلم واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلم فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر بن يحيى وتغيرت احوالهم **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من ال برمك فقال مساكين هولاء ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال اعجب من هذا هارون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في ال ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وتكلم الرضا

لا يرون

عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعناه بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله مظهرين العداوة لهم

باب دلالته عليه السلم

في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلم في مسجد المدينه وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد المفضل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم باصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب قبر هرون

باب اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم مسموما مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله عزوجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عزوجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مومن يزوزني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله

عزوجل

جسده على النار

باب صحة فراسته الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

حدثنا سعد بن عبد الله قال قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالته الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق

باب معرفته عليه السلم بجميع اللغات

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروميه وكان ابو الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والروميه ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغذى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان يتعلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على

اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ
حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المومنين عليه السلم
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب
دلالة عليه السلم في اجابة الحسن بن على الوشا عن المسايل
التي اراد ان يسئله عنها قبل السوال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن على الوشا
قال كنت كتبت معي مسايل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلم
وجمعتها في كتاب مما روى عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت
ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى
منزله واردت ان اخذ منه خلوة فانا وله الكتاب فجلست ناحية
وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون
فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا
بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن على
الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن على
فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه
فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلتي
فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى عليه السلم
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن على الوشا قال بعث الى بثوب من
ثياب موضع كذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس
عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب
فاعاد الرسول الي قال فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس
عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الى الرسول اطلب فان عندك
منه قال الحسن بن على الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها

امر في بيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته
في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه باب دلالة اخرى له عليه السلم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا على بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا
عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك
اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه
فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعواص فقطع عليه الطريق واخذ
كل شيء كان معه من المال باب جواب الرضا عليه السلم عن سوال
ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلى بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى صاحب السابري قال سئلني ابو قرة صاحب الجاثليق
ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال ادخله
على فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل
باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت
دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال
فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال
لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته ووافقنا
على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه
وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا عليه السلم
ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته
الذي كان يومن بمحمد صلى الله عليه واله ويبشر به ويقر على
نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله
وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صلى الله عليه واله وبشر به ولا

هو الذي اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا
فقام فقال الصفوان بن يحيى ثم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال يحيى عن الرضا عليه السلم بخبر مختلف الالفاظ
لم تقع على روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من روا
الا اني ساتي به وبمعانيه وان اختلف الفاظه كان المامون في باطنه
يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فوضوا
برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله
فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة
كيف ادعيت لمن لم يوم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى
اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه
فقال اعفني يا امير المومنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن
عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن
ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة
لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست
بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه
فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير
الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد و
منها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب
القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته

على المنبر

يعفيني امير المومنين

على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات
فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى
في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من
يحسن هذا سواك

باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة

حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد
قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا
الحسين بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن
موسى الرضا عليه السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل
على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن
عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه
فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين و
ولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلم يطيع
الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم
القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين
عليه السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
يقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فقلت من الناس من يقرا انه عمِل غيرَ صالحٍ ومن قرا انه عملٌ غيرُ صالحٍ فقد
نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله
عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا
وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي

ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح

الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما جيء
بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج بالبصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة
فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت
ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهله
وال زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطات
يا امير المومنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك
المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال له قد وهبت
جرمه لك فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه
ابدا ما عاش حدثني ابو الخير علي بن احمد النسابه عن مشايخه
ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان
زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي
كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق
الطالبون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم
الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن
بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه
وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج
بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك
فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها
الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المومنين قال لا قال
فعلام تقتل ابن عم امير المومنين من غير اذنه وامره واستطلاع
رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد
حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث

فلما دنى منه قال

واسه

براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير
بقتل جعفر بن جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه
الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس
الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل
افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المومنين وقد
قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن
يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان
يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى
اخيه الرضا عليه السلم فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة
المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج
زيد بن موسى اخو ابي الحسن الرضا عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان
يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون
فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال
له ابو الحسن عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين عليهما السلام
خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر
عليهما السلم اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله من موسى بن
جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك
تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك
فقال له ابو الحسن عليه السلم انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا
عليه السلم قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فخبر
اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها
فلم يزل محبوسا

فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلم وعنده زيد بن موسى اخوه يقول في الله وهو يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم بمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت علي عليه السلم الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرا منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالوه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن هذا الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تبارك

(margin: فانا بريء منه — ومن خذل ظالما فهو عادل)

وتعالى

وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني من قرى القارياب قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطاء الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه واله حقا ولم يعط الناس الى نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني

(margin: هم الخاسرون — رفع عن شيعتنا القلم — يخافون — نفسه في اهله وماله فان لم ينله في — من اباك)

خيرمني من كان اتقى الله عزوجل واطوع له والله مانسخت هذه

الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن

يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس

يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول حلفت بالعتق

الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع

ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه

بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يكون لي عمل

صالح فاكون افضل منه باب الاسباب التي من اجلها قتل

المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن هاشم

المودب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان

قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان وكان المامون يقعد

على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون

ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده

متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة

ولهذا الفعل القبيح اتنسب بالسرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك

قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء

فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء فان الله عزوجل قسم

الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى

الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عزوجل ما افاء الله

على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى

والمساكين

والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال

فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء

ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله

وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي

ابدا بنفسك تطهرها ثم طهر غيرك فاقم حد الله عليها ثم على

غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما تقول فقال

انه يقول سرق فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال

للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي

فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك

اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب

حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت

ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث

لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد

لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عزوجل يقول

اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا

تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلم فقال ما ترى في امره

فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه واله فلله

الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما

يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج

الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن

الناس واشتغل بالرضا عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان

قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب

رضي الله عنه روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته

حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه بنيسابور

سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني
الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد
ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين وللرضا عليه السلم بولاية
العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون
حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلم ثم قال كل من بايعنا
بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون
وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة
هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى
اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس
الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن الرضا عليه السلم وقال الناس كيف يستحق
الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله على ذلك ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا
الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلم
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال
ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له
ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط
محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به
فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر

نقصه

فصل
عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس و
الصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق
المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون
والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار
يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان
الرضا عليه السلم لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره
في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم باب نص الرضا عليه السلم
على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام بالامامة والخلافة حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل
قال ما كان عليه السلم يذكر محمدا ابنه عليه السلم الا بكنيته يقول كتب
الي ابو جعفر عليه السلم وكنت اكتب الى ابي جعفر عليه السلم وهو صبي
بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلم في نهاية
البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في
اهلي من بعدي باب وفاة الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون
لعنه الله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن
موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن
علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في اخرين ان الرضا عليه السلم حم
فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت
هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي
ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين يديه

وقال عبيد الله بل اخو صدي وقال المامون لذلك الغلام هات من
ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلم فقطف منه
ثم قال اجلس ففتته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا
عليه السلم مصه منه شيئا فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا
والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك
فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا
عليه السلم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد علمت ان هذه
افاقة وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح
ميتا عليه السلم ~~وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر~~ فكان اخر
ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من
الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا
حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام موتك وغلب القدر
تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال نرجو ان
ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه

باب ذكر خبر اخر في وفاة الرضا عليه السلم

من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر قال لما كان
بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم
فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان
المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يوم الذي قبض فيه
كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل
الناس قلت يا سيدي من يا كل ههنا مع ما انت فيه فانتصب
عليه السلم ثم قال هاتوا المايدة ولم يدع من حشمه احدا الا قعده
معه على المايدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النسا

لطعام يحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل غمي عليه وضعف
فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساوه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على
راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي ويسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك
او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه
ثم قال احسن يا امير المومنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان تلك الليلة قضى عليه
بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا ان هذا
قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا
القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون
وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال له المامون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم
وكره ان يخرجه الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها
الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل
ابو الحسن عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر
بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في عنب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي الرضا عليه السلم

اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون واتني من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا اللحد فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يملا اللحد وترى فيها حيتانا صغارا ففت الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله

ما رايت

ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلم تعفيني منه فقال لابد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلم فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلم فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله وساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلم زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلم ومضى الرضا عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الصلت قم ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت

فقال الذي جاءني من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق

لم ار مثله

فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه وكبه
وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى
يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت
تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلم بعد ما صلى عليه فوضعه
في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منها حتى
علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلم
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي
يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين
ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل
التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عليه السلم من التابوت
ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا
في تجهيزه فامر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شيء على ما
وصفه الرضا عليه السلم فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام
قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في
القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة
فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له
ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال
المامون لم يزل الرضا عليه السلم يرينا عجايبه في حياته حتى اراناها
بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به
الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع

كثرتكم

كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت
اثاركم وذهبت دولتكم يسلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم
قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر
بحبسي ودفن الرضا عليه السلم فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت
الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله
وسلامه عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعا
حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال لي يا ابا الصلت
ضاق صدرك قلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود
التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة
يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال
لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولن يصل اليك ابدا فقال
ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت **حدثنا** الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة
للرضا عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومايتين
وتوفي سنة ثلث ومايتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب
روى لي غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعون اشهر
والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة
ثلث ومايتين من هجرة النبي صلى الله عليه واله **باب ما حدث به
هرثمة بن اعين** من ذكر وفاة الرضا عليه السلم سم في العنب والرمان
جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني
محمد بن موسى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة
بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل نصفه

فما استتم خ ل

فقلت م

وزوجه ابنته ام حبيبة في اول سنه

اثني ومايتين م

سنة وستة م

والله م

من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى م

قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال الرضا قل لهرثمة اجب سيدك
قال فقمت مسرعا واخذت على ثيابي واسرعت الى سيدي الرضا
عليه السلم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي
عليه السلم في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال اجلس فجلست فقال لي اسمع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله
تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله
وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك واما العنب
فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح
السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان ليلطخ حبه في ذلك السم وانه
سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب و
يسئلني اكلها ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت فيقول انا
اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بيني وبينك انه قال
لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك
عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليوم فانه سينتهي
قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا اخلى بينك وبين غسلي فيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب
الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء
الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا
هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن
علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام
فان تعدى متعدي فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله

ولا بطلت

ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى واذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعش واحملني فاذا
اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة
لقبري ولن يكون ابدا واذا ضربت المعاول نبت عن الارض
ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا
في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض
الى قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه
حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى
يصير الماء على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت فاذا اضطرب
فلا تنزلني الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر
يطبق من نفسه وبمثلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف
لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة
على المقلى لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت
اليه فلم ازل قايما الى ان ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة
الى ابي الحسن عليه السلم فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير
اليك فان قال لك بل نصير اليه فتساله عني ان يقدم ذلك
قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك
به قال فقدمت نعليه ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه
المامون قايما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه

على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض
غلمانه توتي بعنب ورمان قال هرثمه فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضه قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع
من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده
ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار
الاطباء والمترفقين كذا فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي
الحسن علي بن موسى عليه السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين
لما عرفت منه قال فلما كان الثلث الثاني من الليل علا الصيح
وسمعت الضجة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قايم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت
فيمن وقف وانا انفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم فقال اصلحوا لنا
موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال سيدي
بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك
ثم قال شانك يا هرثمه قال فلم ازل قايما حتى رايت الفسطاط قد
ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير
والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب
الذي لم اشم اطيب منه قال فانا بالمامون قد اشرف على بعض
اجار داره فصاح بي يا هرثمه اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين
محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس خراسان
قال قلت له يا امير المومنين انا نقول ان الامام يجب ان لا يغسله
الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه

ولو ترك

ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه
محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه
فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم
جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبوا عنه حتى لم تحفر ذرة من
تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمه اما ترى الارض كيف تمتنع من
حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال
فاذا ضربت يا هرثمه يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون
قبر ابيك قبلة لقبره فاني انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ
الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال
المامون سبحان الله ما اعجب من امر ابي الحسن عليه السلم فاضرب يا
هرثمه حتى نرى قال الهرثمه فاخذت المعول بيدي فضربت به
في قبلة هرون الرشيد ~~فنفذ الى قبر هرون الرشيد~~ فنفذ الى قبر
محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله
اليه يا هرثمه فقلت يا امير المومنين ان سيدي امرني ان لا انزله
اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون
الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا
غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه
وبين ملحده قال فافعل يا هرثمه ما امرت به فانتظرت ظهور الحوت والماء
فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى
جانب قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي
ولا يد غيري ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب

بايديكم واطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال فقال ويحي

فمن يداواه فقلت امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان

القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار

المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر

وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت

ودعاني المامون وخلا بي ثم قال اسئلك بالله يا هرثمة لما

صدقتني عن ابي الحسن صلوات الله عليه بما سمعته منك قال فقلت

قد اخبرت امير المومنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك

به غير الذي قلت لي قلت يا امير المومنين فعن ما تسئلني فقال يا

هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر

العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا متغيرة يصفر

مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته

في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل للمامون

من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمه ويل للمامون

من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين وويل له من محمد بن

علي وويل للمامون من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل له

من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا

القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض

نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران

فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء

والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن

هلاكك فيه قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شيء

من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا

وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق

واكد

واكد علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من

الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى

من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلم

من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقول له الرضا عليه السلم والصادق

والصابر والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ الملحدين

باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا عليه السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن

احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني رض يرثي الرضا

صلوات الله وسلامه عليه بشعر اتى ذكره انشاء الله تعالى يا

مثله في الناس من سيد شعر مات الهدى من بعده والندى

وشمر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رايحا

يغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا

ابن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده

على انقراض المجد والسودد ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا

عليه افضل الصلوات واكمل التحيات شعر يا ارض طوس سقاك الله رحمته

ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها

شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه

في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه

حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته وبالـ

الملئكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي

قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية

ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر

اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم

نثلم على الاسلام اولهم ٭ حتى اذا استمكنوا جاروا على الكفر ٭ اربع بطوس
على قبر الزكي به ٭ ان كنت تربع من دين على وطر ٭ قبران في طوس
خير الناس كلهم ٭ وقبر شرهم هذا من العبر ٭ ما ينفع الرجس من قرب
الزكي وما على الزكي بقرب النجس من ضرر ٭ هيهات كل امرء رهين
بما كسبت ٭ له يداه فخذ ما شئت او فذر ٭ قال الصولي وانشد
عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحه قال ابو محمد اليزيدي
لما مات الرضا عليه السلم رثيته فقلت شعر ما الطوس لا قدس الله
طولا ٭ كل يوم يحوز علقا نفيسا ٭ بدات بالرشيد فاقتنصته ٭ وثنت
بالرضا علي بن موسى ٭ يا اماما لا كالائمة فضلا ٭ فسعود الزمان
عادت نحوسا ٭ و وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي شعر قبر
بطوس به اقام امام ٭ حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام
وان غدا ٭ تهدى اليه تحية وسلام ٭ قبر سنا انواره تجلو العمى
وتبوبه قد تدفع الاسقام ٭ قبر يمثل للعيون محمد ٭ و وصيه والمؤمنون
قيام ٭ خشع العيون لذا وذاك مهابة ٭ في كنهها تتحير الافهام ٭ قبر اذا
حل الوفود بربعه ٭ رحلوا وحطت عنهم الاثام ٭ وتزودوا من العقاب
وامنوا من ان يحل عليهم الاعدام ٭ الله عنه بره لهم متقبل ٭ وبذاك عنهم
جفت الاقلام ٭ ان يغن عن سقي الغمام فانه ٭ لولاه لم تسق البلاد
غمام ٭ قبر علي بن موسى حله ٭ بثراه يزهى الحل والاحرام ٭ فرض اليه السعي
كالبيت الذي ٭ من زاره حق له الاعظام ٭ من زاره في الله عارفا حقه
فالمس منه على الجحيم حرام ٭ ومقامه لا شك يحمل في غد ٭ وله بجنات الخلود
مقام ٭ وله بذالك الله اوفى ضامن ٭ قسما اليه تنتهي الاقسام ٭ صلى الاله
على النبي محمد ٭ و علت عليا نضرة وسلام ٭ وعليه صلى ثم بالحسن
ابتدا ٭ وعلى الحسين لوجهه الاكرام ٭ وكذا على الزهراء صلى سرمدا
رب بواجب حقها علام ٭ وعلى علي ذي التقى ومحمد ٭ صلى وكل سيد

دوهام

ذو هام ٭ وعلى المهذب والمطهر جعفر ٭ ازكى الصلوة وان ابى الاقزام
الصادق الماثور عنه وعلما ٭ فيكم به يتمسك الاقوام ٭ وكذا على موسى
ابيك وبعده ٭ صلى عليك وللصلوة دوام ٭ وعلى محمد الزكي قصور عقت
وعلى علي ما استمر كلام ٭ وعلى الرضي بن الرضا الحسن الذي ٭ عم البلاد
لفقده الاظلام ٭ وعلى خليفته الذي لكم به ٭ تم النظام وكان فيه تمام ٭
فهو المؤمل ان يعود به الهدى ٭ غضا وان تستوثق الاحكام ٭ لولا
الائمة واحد عن واحد ٭ درس الهدى واستثلم الاسلام ٭ كل يقوم
مقام صاحبه الى ٭ ان تنتهي بالقايم الايام ٭ يا بن النبي وحجة الله
التي ٭ هي للصلوة وللصيام قيام ٭ ما من امام غاب عنكم لم يقم ٭ خلف له
تشقى به الاوغام ٭ ان الائمة تستوي في فضلها ٭ والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والاولى ٭ علموا الهدى فهم له اعلام ٭ انتم ولاة
الدين والدنيا ومن ٭ لله فيه حرمة وذمام ٭ ما الناس الا من اقر بفضلكم
والجاحدون بهايم وسوام ٭ بل هم اضل عن السبيل بكفرهم ٭ والمقتدي
منهم بهم ازلام ٭ يرعون في دنياكم وكانهم ٭ في جحدهم انعامكم انعام
يا نعمة الله التي يحبو بها ٭ من يصطفي من خلقه المنعام ٭ ان غاب منك
الجسم عنا انه ٭ للروح منك اقامة ونظام ٭ ارواحكم موجودة اعيانها
ان من عيون غيبت اجسام ٭ الفرق بينك والنبي نبوة ٭ اذ بعد ذلك
تستوي الاقدام ٭ قبران في طوس الهدى في واحد ٭ والغي في لحد
تراه ضرام ٭ قبران مقترنان هذا ترعة ٭ جنوية فيها يروم امام ٭
وكذاك ذلك من جهنم حفرة ٭ فيها يجدد للغوي هيام ٭ قرب الغوي
من الجنة من الزكي مضاعف ٭ لعذابه ولانفه الارغام ٭ ان يدن منه
فانه لمباعد ٭ وعليه من خلع العذاب ركام ٭ وكذاك ليس يضرك
الرجس الذي ٭ يدنيه منك جنادل ورخام ٭ لا بل يريك عليه
اعظم حسرة ٭ اذ انت تكرم واللعين يسام ٭ سوء العذاب مضاعف

بجري بر الساعات والايام والاعوام ؛ ياليت شعري هل بقائكم غدا
نعذو ويكفي للقراع حسام ؛ تطفى به يداى غليلا وفيكم ؛ بين الحشاء
ترو منه اوام ؛ ولقد يهيجني قبوركم اذا ؛ هاجت سواى معالم
وخيام ؛ من كان يعزم باستراح ذوى الغنى ؛ فمدحكم لى صبوة
وغرام ؛ والى ابى الحسن الرضا اهديتها ؛ مرضية تلتذ ها الافهام
خذها عن الضبى عبدكم الذى ؛ هانت عليه فيكم اللوام ؛ ان اقض
حق الله فيك فان لى ؛ حق القرى للضيف ذ يغتام ؛ فاجعله
قبول قصدى انه ؛ غنم عليه حذا فى استغنام ؛ من كان بالتعليم
ادرك حكم ؛ فجوا بالكم الهام **باب في ذكر ثواب زيارة الامام
علي بن موسى عليه السلم** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال قال على بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شئ من القبور
الا الى قبورنا الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون فى موضع غربة
فمن شد رحله الى زيارتى استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه حدثنا
على احمد بن محمد عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى عن احمد بن صالح الرازى
عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم من زارنى على بعد دارى
اتيته يوم القيمة فى ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن على
ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن هاشم ابرهيم عن ابيه
عن الحسين بن زيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم يقول يخرج ولد من ولد ابنى موسى اسمه اسم امير المؤمنين

عليه الصلوة والسلام الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم
فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق
قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رض قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن ذكريا قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن امير المومنين على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ستدفن بضعة منى بخراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله
تعالى له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقانى ومحمد بن بكران
النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قالوا
اخبرنا على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا
عليه السلم انه قال ان بخراسان لبقعة ياتى عليها زمان تصير مختلف
الملئكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ
فى الصور فقيل له يا بن رسول الله واى بقعة هذه قال هى بارض
طوس والله روضة من رياض الجنة من زارنى فى تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له
له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائى
شفعاه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى
قال سمعت اباجعفر محمد بن على عليهما السلم يقول ان بين جبلى طوس
قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن
على الرضا عليهما السلم قال ضمنت لمن زار ابى عليه السلم بطوس

عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت بين زيارة قبر
ابي عبد الله عليه السلم وبين قبر ابيك عليه السلم بطوس فما ترى فقال
لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار
قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلم بطوس
قليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل
له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني
بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي
كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج
ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات
العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتنا
ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم
الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله والف الف
حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في
ثراكم لحمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة

من نبيكم

من نبيكم وانا الوديعة واللحم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى
من حقي وطاعتي انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من زارني
في منامه فقد زارني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في
صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم و
ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم
ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي
الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر
عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة
والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم ابي حجر الاسلمي قال حدثنا
قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب
عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير
المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا
فرج الله عنه كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المغيرة الكوفي

رض قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن
اسلم عن محمد بن سليمان قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي الرضا
عليهما السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة
الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم اتى المدينه فسلم على
النبي صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المومنين صلوات الله
عليه عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يوتى منه
فسلم عليه ثم اتى اباعبدالله عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم
على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا
الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل اهذا الذي حج حجة
الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا
فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلم وليكن ذلك
في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من
السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي
عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبدالله
الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله بن ابي خلف
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبدالرحمن بن اسحق عن النعمان
بن سعد قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته
غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل

عدد

عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل
وعلي بن هبة الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال
قال ابو عبدالله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في
مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكباير قلت
جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة
شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف
شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
على حقيقته وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل
لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره
من شيعتنا الا الا مذرفا لا نذر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رض قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من
زار قبر ابي علي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء رسول الله صلى الله عليه واله
حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبدالله بن عامر عن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار قبر ولدي كان
له عندالله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة
قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل ومن زاره او بات

اسم ابن ص

افضل

عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما اربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلم ثم يمد الطعام ويقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة من زار قبر ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلم كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله ونقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض تعالى قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول اهل قم واهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما

ويدفنون

لانه الله تعالى ليس بمصف بمكان

في تربتي بطوس

ويدفنون الى جنب هرون الرشيد بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلام فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا عليه السلم جعلت فداك زيارة الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم فقال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد

عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام
الحج حدثنا محمد بن ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عليه السلم قال
تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قال انما
امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم
ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن صالح بن عقبه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضوان الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت
سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول من كانت له
الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلم بطوس وهو
على غسل وليصل عند راسه ركعتين ويسئل الله تعالى حاجته في
قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل ماثما او قطيعة رحم وان موضع
قبره لبقعة من بقاع الجنه لا يزورها مومن الا اعتقه الله تعالى
من النار وادخله الى دار القرار حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول ومسموم

ومدفون

ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الا من زارني في غربتي كنت انا واباي شفعاوه يوم القيمه ومن كنا
شفعاوه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم بمرو فقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة
واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها
فانشد شعر مدارس ايات خلت من تلاوة ❊ ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما ❊ وايديهم من فيئهم صفرات ❊ فلما بلغ الى
قوله خروج الامام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات بكى
ابو الحسن عليه السلم بكاء شديدا ويقلب كفيه ويقول اجل الله منقبضات فلما بلغ
الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها وانى لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا عليه السلم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله ❊ وقبر
ببغداد لنفس زكية ❊ تضمنها الرحمن في الغرفات ❊ قال له الرضا
عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلم ❊ وقبر بطوس يا لها من مصيبة ❊
توقد في الاحشاء بالحرقات ❊ الى الحشر حتى يبعث الله قايما ❊
يفرج عنا الهم والكربات ❊ فقال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر
الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري ولا تنقضي
الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن
زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له
ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة

واحمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق
رض قالا حدثنا علي بن ابرهيم م

ارى فيئهم في غيرهم متقسما
واحمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رض

وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله
اذا وتروا مدوا الى اهل وترهم اكفا عن
الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم

خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاى اجعلها
فى نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة
طمعًا فى شىء يصل الى ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا
عليه السلم ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة خز
مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج
اليها ولا تراجعنى فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا يقول دعبل فى
قصيدته ارى فيئهم فى غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت فقال الرجل من خزاعه
يقال له دعبل بن على قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة
التى منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على
راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال انشد القصيدة
فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ
منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسئله اهل قم
ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا فى المسجد الجامع فلما
اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال
والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسئلوه ان يبيعها منهم
بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار
فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من
احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم رد الجبة
عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ فى امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما

باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة

يس

يس من رد تم الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان فى منزله فباع
المائة دينار التى كان الرضا عليه السلم وصله بها من الشيعة كل دينار
بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلم
انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل
فرمدت رمدا عظيما فادخل الاطباء عليها فنظروا اليها فقالوا اما
العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضل الجبة
فمسحها على عينى الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناه اصح ما كانتا قبل ببركة ابى الحسن الرضا عليه السلم
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث فى
هذا الكتاب وفى هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلم
ولدعبل بن على خبر عن الرضا عليه السلم فى النص على القائم عليه السلم
احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صلح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى رض يقول انشدت
مولاى على بن موسى الرضا عليه السلم قصيدتى التى اولها مدارس ايات
خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولى
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات تميز فينا
كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلم بكاء
شديدا ثم رفع راسه الى فقال يا خزاعى نطق روح القدس على
لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم فقلت

لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و
يملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القايم المنتظر في
غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن
الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم الصلوة والسلم
ان النبي صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله متى يخرج القايم من ذريتك
فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تاتيكم الا بغتة باب خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي
احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهرمزي البيهقي قال سمعت علي بن
دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضرت ابي الوفاة تغير لونه
وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت ان ارجع عن مذهبه فرايته
بعد ثلث فيما يرى النايم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء
فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد
وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل
كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله
قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله
سن الدهر ان ضحكت وال محمد مظلومون قد قهروا مشردين
نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال
لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب
بدنه باب ذكر ما وجد على قبره سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي
الكاتب يقول رايت على قبر دعبل مكتوبا اعد الله يوم يلقاه
دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيمة

الله

دعبل مكتوبا

الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ما جاء
عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر
عليهما السلم بقم حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن
سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن زيارة فاطمة
بنت موسى بن جعفر عليه السلم فقال من زارها فله الجنة باب في
ذكر زيارة الرضا عليه السلم بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن
في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني
وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء
وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله
حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل
اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني
وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع
من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه
لا يضيع من حفظته فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل
حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري
واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد
علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة
على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء
قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار
بالتهليل والتكبير والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل

اللهم

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل
وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه
سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم
صل على محمد عبدك [الكم] ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المومنين
علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك
وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك
والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم
صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية
النقيه الزكية الرضية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي
نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين
على من بعثت برسالتك وديانى الدين بعدلك وفصل قضائك
بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القايم في خلقك
والدليل على من بعثت برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي
عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على
جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على
خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك

الصالح

الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك
اللهم صل على علي بن موسى الرضى المرتضى عبدك وولي دينك القايم
بعدلك والداعي الى دينك ودين اباءه الصادقين صلوة لا
يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك
ووليك القائم بامرك [في خلقك] والداعي الى سبيلك اللهم صل على محمد
عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل
بامرك القايم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك
على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة
رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك
القايم في خلقك صلوة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره
بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك
بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا
والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة
ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك
يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا عمود الدين السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله
خاتم النبيين وحبيب رب العالمين السلام عليك يا وارث
علي بن ابي طالب امير المومنين ولي الله السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث
ابي محمد الحسن السلام عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين
السلام عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين السلام عليك

علی بن ص

السلام عليك يا وارث آدم صفي الله

يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث
محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث
ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك ايها
السعيد الشهيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق
الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة
وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة
ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة
عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت
من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا
تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه واله بابي وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما
جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله
تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله
وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول
اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وولايتهم اتولى اخرهم بما توليت
به اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا
نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا بامامك وحملوا
الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم
والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه
وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك
صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالايدي

والالسن

والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المومنين وعلى قاتل
الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرا
في احديهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجهد في الدعاء والتضرع
واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم
عند راسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر الوداع
واذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن
مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا
اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد
جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن
لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي
ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي اسئل الله الذي قدر علي
رحلي اليك ان ينفس بك كربتي واسئل الله الذي قدر علي فراق
مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي واسئل الله الذي
ابكى عليك عيني ان يجعله سببا وذخرا واسئل الله الذي
اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي
اياك ان يوردني حوضك ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام
عليك يا صفوة الله السلام على علي امير المومنين ووصي
رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة و
تسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته
السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله
المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان
جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب
فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول
استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلام آمنا بالله
وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني
حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام مني ابدا ما بقيت و
دائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك
عن بصرك ان شاء الله تعالى

باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم

عن الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
حسان قال سئل الرضا عليه السلم في اتيان قبر ابي الحسن موسى
عليه السلم فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها
ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء
الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال
معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري
امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين
في مرضاة الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على
الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن
جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم
فقد تخلى من الله اشهد اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله
عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرا الى الله

منهم

منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والائمة وتسمي واحدا
واحدا باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير لنفسك ما شئت من الدعا
لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات

باب زيارة جامعة للرضا علي بن موسى ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم

حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين
الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قالوا حدثنا
موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا
منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت
على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر
ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين
خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر
وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي
ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة
الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد
واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله
وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى
وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل

الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى
ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله و
اوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات
الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين
في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركا
السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة و
الذادة الحماة واهل الذكر واولى الامر وبقية الله وخيرته
وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله
وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله
لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو
العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون
المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم
بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته
واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه
ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه
وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه
واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا
في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن

وطهركم

وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم
جلاله وكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمنتم ذكره ووكدتم
ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية
ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم
في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده
ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا
وسلمتم له القضا وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق
واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم
ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب
الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله
لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله
ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
انتم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء
والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى
به الناس من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه
تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من
جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا
اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة
ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم
مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق

اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم
وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله
انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا
به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة
لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا
اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين
وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق
ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا
مومن صالح ولا فاجر ولا طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد
ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم
وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف
محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم
منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مومن
بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة
من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن
سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع
لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم بذمتكم معترف بكم مومن
بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مترقب لدولتكم مستشفع
آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عايذ بكم لايذ بقبوركم
مستشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي و
حوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مومن بسركم وعلانيتكم
وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم

وسلم

وسلم فيه معكم وقلبي لكم مومن مسلم في الغفقيه ورائي لكم تبع
ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم
بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطا
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم
والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم
وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا
ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني
شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني
ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في
زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم و
يمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي
ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه
بكم موالي لا احصي ثناكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله
وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الغم وعندكم ما نزلت به رسله
وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كان
الزيارة لامير المومنين ع فقل والى اخيك بعث الروح الامين آتاكم
الله ما لم يوت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء
لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك
الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي
واهلي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم

فى الاجساد وارواحكم فى الارواح وانفسكم فى النفوس واثاركم
فى الاثار وقبوركم فى القبور فما اجلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم
شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم كلامكم نور وامركم رشد و
ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم
الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم
علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه
وماويه ومنتهاه بابى انتم وامى ونفسى كيف اصف حسن ثنائكم
واحصى جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا
غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بابى انتم وامى ونفسى بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما
كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة و
ائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة
الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولى
الله ان بينى وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتى عليها الا رضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم
بطاعته لما استوهبتم ذنوبى وكنتم شفعائى فانى لكم مطيع
من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله
من احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم
انى لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته
الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائى اليك فبحقهم الذى اوجبت

لهم

لهم عليك اسئلك ان تدخلنى فى جملة العارفين بهم وبحقهم وفى
زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام
مودع لا سئم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد سلام
ولى غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم ولا منحرف عنكم
ولا زاهد فى قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان
مشاهدكم والسلام عليكم وحشرنى الله فى زمرتكم واوردنى حوضكم
وجعلنى من حزبكم وارضاكم عنى ومكننى فى دولتكم واحيانى فى
رجعتكم وملكنى فى ايامكم وشكر سعيى بكم وغفر ذنبى بشفاعتكم واقال
عثرتى بحبكم واعلى كعبى بموالاتكم وشرفنى بطاعتكم واعزنى بهداكم
وجعلنى ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان
الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم و
مواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقنى الله العود ثم العود ابدا ما
ابقانى ربى بنية صادقة وايمان وتقوى واجتناب ورزق
واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم
والصلوة عليهم واوجب لى المغفرة والجنة والبركة والنور والايمان
وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم
والراغبين فى زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابى انتم وامى ونفسى
واهلى ومالى اجعلونى فى همكم وصيرونى فى حزبكم وادخلونى فى
شفاعتكم واذكرونى عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ
ارواحهم واجسادهم منى السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا **باب ذكر ما**
ظهر للناس فى وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة
الدعا عنده حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائى

قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نايم بنوقان في علية لنا في ليلة
ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا
عليه السلم بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار
مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلم ولم اكن علمت انه
حق فقالت لي امي وكانت مخالفة مالك فقلت لها رايت نورا ساطعا
قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي امي ليس ذلك بشيء وانما هذا
من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى
مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلأ منه فاعلمت امي ذلك
وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور
وامتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل
الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت الى المشهد فوجدت الباب مغلقا
فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي
فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب وغلقته حتى
علمت انه لم يكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا
فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح وزرت وصليت
واستبصرت في امر الرضا عليه السلم فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة
زايرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا حدثنا ابو طالب الحسين
بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا قال ابو
لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلم وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا
فاني سألت الله تعالى هناك في حوايج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت
المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلم ان يرزقني
الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته
باستجابة الله تعالى في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة رضه
في زيارة مشهد الرضا عليه السلم اذن لي في ذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله
تعالى حوايج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة
عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت
من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا
وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت فقد صح لي ان الدعاء في
ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما
لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا
ويمتنع من الصلوة على اله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراني يقول
بنيشابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودع عندي بعض الناس وديعة
فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب
الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس
يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلم فخرجت معهم الى المشهد وزرت
ودعوت الله ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النايم
كان آت اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت
الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك المكان واستخرج منه الوديعة
بختم صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث
ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام حدثنا
ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله
قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرو الرود
فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من
مصر زايرا الى مشهد الرضا عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد كان

كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زاير غيره
فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسئله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع
ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب
وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه
يستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة
عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا بروية * يفرج الله
عمن زاره كربه * فليات ذا القبر ان الله اسكنه * سلالة من رسول الله
منتجبة * قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست
كجلسة الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار
على الجدار شيئا وكان الذي رايته مكتوبا كانه كتب في تلك الساعة
قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك حدثنا ابو
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال قال راى رجل من الصالحين
فيما يرى النايم الرسول صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله
من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه واله ان من اولادي
من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له
فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم
قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة
قال فقلت له يا رسول الله يعني الرضا عليه السلم فقال صلى الله عليه واله
قل صلى الله عليه واله ثلثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان
قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها
الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل ري والاخر
من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب

وكان

في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيشابور قال الرازي للقمي الا نبدأ
بزيارة الرضا عليه السلم ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا
ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا
واديا الرسالة ورجعا حتى اذا بلغا طوس فقال الرازي للقمي الا
نزور الرضا عليه السلم فقال خرجت من الري مرجيا الا ارجع اليها
رافضيا قال فسلم الرازي امتعته وابله وركب حمارا وقصد
مشهد الرضا عليه السلم وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه
الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد
واغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلم ثم قمت عند راسه و
صليت ما شاء الله تعالى وابتدات في قراءة القران من اوله
قال فكنت اسمع صوتا بالقران كما اقرا فقطعت صلاتي وزرت
المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت
في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع
فسكت هنيئة وأصغيت بأذني فاذا الصوت من القبر
فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم عليها السلم
فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى
الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران
وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسئلت من بها من المقرئين
عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا
لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسئلت من بها
من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت
الى الري فسئلت عنه بعض المقرئين عن هذه القراءة
فقلت من قراءة يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون

الى جهنم وردا فقال لى من اين جئت بهذا فقلت وقع لى احتياج
الى معرفتها فى امر حدث فقال هذه قرادة رسول الله صلى الله عليه وآله
من دواتر اهل البيت عليهم السلم ثم استحكانى السبب الذى
من اجله سئلت عن هذه القرادة فقصصت عليه القصة
وضمنت لى القرادة حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
المعاذى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابى عبد الله الهروى قال
حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزاره هو ومملوكه
الرضا عليه السلم وقام الرجل عند راسه يصلى ومملوكه عند رجليه
فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه
من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود
وقال لبيك يا مولاى فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتى فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد
زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك
وضيعتى الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما
ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلم فبكى الغلام وحلف
بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسئل فى سجوده الا هذه الحاجة
بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة حدثنا
ابو على محمد بن احمد بن يحيى المعاذى قال حدثنا ابو نصر الرازى
المؤذن النيشابورى قال اصابتنى علة شديدة ثقل منها لسانى
فلم اقدر على الكلام فخطر ببالى ان ازور الرضا عليه السلم وادعو
الله عنده واجعله شفيعى اليه حتى يعافينى من علتى ويطلق
لسانى فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلم
وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت فى
الدعا والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل

ان يعافينى

ان يعافينى من علتى ويحل عقدة لسانى فذهبت بى النوم فى
سجودى فرأيت فى المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل
كهل ادم شديد الادمة فدنا منى وقال لى يا ابا النصر قل لا اله
الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولسانى منعقد قال
فصاح على صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال
فانطلق لسانى فقلت لا اله الا الله وانطلق لسانى ولم ينعقد بعد ذلك
حدثنا ابو على محمد بن احمد المعاذى قال سمعت ابا النصر المؤذن
يقول امتلأ السيل يوما سنا باد وكان الوادى اعلى من المشهد
السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع
باذن الله وقدرته عز وجل ووقع فى قناة اعلى من الوادى
ولم يقع فى المشهد منه شئ حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن
اسمعيل السليطى النيشابورى قال حدثنى محمد بن احمد النيا
النيشابورى قال كنت فى خدمة الامير ابى نصر بن ابى على الصغانى
صاحب الجيش وكان محسنا الى فى صحبة الى الصغانيان وكان
اصحابه يحسدوننى على ميله الى واكرامه لى فسلم الى فى بعض الاوقات
كيسا فيه ثلاثة الف درهم وختمه بختمه وامرنى ان اسلم فى خزانته
فخرجت من عنده فجلست فى المكان الذى يجلس فيه الحجاب
ووضعت الكيس عندى وجعلت احدث الناس فى شغل
لى فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابى النصر غلام
يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس
فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لى ما وضعت ههنا
شيئا فما وضعت هذا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم لى
فكرهت تعريف الامير ابى النصر الصغانى ذلك خشيت ان يتهمنى
فبقيت متحيرا متفكرا لا ادرى من اخذ الكيس وكان ابى
اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلم فزاره

يدعو

ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفي ذلك ويفرج عنه فدخلت الى
الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير اتاذن لي في الخروج الى
طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب
مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي انظر ان لا
تفسد حالك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال لي من
يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين
يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض
على جميع اسبابي بطوس فاذن لي وكنت اكتري من منزل الى منزل
حتى وافيت طوس المشهد على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل
عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم
هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي
قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت
رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي الكيس سرقه
خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم
ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني
قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي
فقال لله الحمد فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين
الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت
اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا
عليه السلام قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال
له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز
غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي
وضعه فيه فقال واين هو قلت هو في بيته مدفون تحت

الكانون

الكانون بختم الامير فبعث الى منزله ثقة وامره بحفر موضع الكانون
فتوجه الى منزله وحفره واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه
فلما نظر الامير الى الكيس وانه بختمه قال لي يا با نصر لم اكن عرفت
فضلك قبل هذا الوقت وساذيد في برك واكرامك وتقديمك
ولو عرفتني انك تريد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال
ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا علي فيوقعوني في
بلية فاستاذنت الامير وجئت الى نيشابور وجلست في الحانوت
ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد
بن احمد بن اسمعيل السليطي رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازي
صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا
الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته
في زيارة الرضا عليه السلام فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا
المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد
واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ورقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم فارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجاه الى حايط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد
مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث
وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحايط
وقف فدخل الغزال جحرا في حايط المشهد فدخلت الرباط فقلت
لابي نصر المقرى اين الغزال الذي دخل هاهنا الان فقال
لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر
البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي
الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما
دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى

في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا
فرزقني ابنا ذكرا ولم اسئل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها
فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا
ابو الفضل محمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب بن ابي
الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات
يوم بنيشابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى بنائه بباب
عقيل وكان قد امر ان يبنى ويجعل بيمارستان فمر به رجل فقال
لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير
حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا
على المائدة قال للغلام اين الرجل قال ها هو على الباب فقال ادخله
فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما
فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له معك دراهم النفقة فقال
لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وبسفرة والات
ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون
ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام
وعلي اطمار رثة ورأيت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله
عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا
الرجل يدعو الله تعالى ويسئله ما قد امرت له به فرأيت حسن
اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان
ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني
وبينه قصاص في شيء قالوا ما هو قال ان هذا الرجل لما رأني
وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصغر حنق محلي
في الوقت فركلني برجله وقال لي مثلك بهذا الحال تطمع في
ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه

وجعل

واجعله في حل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت ذلك
وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من
زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رضه بجرجان وحوله
الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرف من بركة
هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زيادة العلوي
رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيشابور اخذ الخليفة
بها وانفذه الى بخارى فدخل حمويه وزم قيده وقال لامير خراسان
هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وهم جياع فيجب ان
تكفيهم حتى لا يحتاجوا الى طلب معاش فاخرج له رسما في كل شهر
واطلق عنه فرده الى نيشابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل
الشرف ببخارى من ذلك الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه
السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين البيوردي
قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله الحاكم بمروالرود وكان من اصحاب
الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فلا رأيت
رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الرأس وجعل يبكي ويدعو
بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان
كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف
اللغة التركية فقلت له ايها الرجل مالك فقال كان لي ابن وكان
معي في حرب اسحق اباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء
عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء
في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل طوال
مختط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب عليه فعانقه
وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان

يدعو الله تعالى ان يجمع بينك وبينه او يجعلني خبره على علم عند
قبر الرضا عليه السلم فقال سألته كيف وقعت الى هذا الموضع قال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحق اباد وربانى ديلمى هناك
لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى وقد كان خفى على خبرهما
وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك
الرجل فقد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد اليت
على نفسى ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم
على نبيه وحبيبه محمد المصطفى وآله
وعترته مصابيح الدجى وسلم
تسليما كثيرا كثيرا اه
قد فرغت
من تحرير
بعون الله
وحسن توفيقه يوم الاحد فى عشر الثانى من شهر الساكر
سنه ١٠٩٩ فى بلدة بابل

